المجلد الاول

من

كتاب

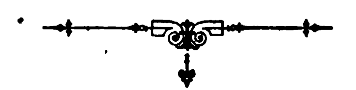
بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد

تاليف

الشيخ الفقيه ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بيير فونطانا الشرقية في الجزائر

سنة ١٣٢١

1903

الحمد لله (1) الذى خلق الدول(2) اجنة فى بطون الا عصار * و ذرأ منها
غزرا (3) مستهلة فى مهود الا مصار * ثم كفلها من السياسة الاظآر * والبسها
اقمصة الشرائع رائقة الطهار * واكتنفها آيات الليل والنهار * فمنها الرضيع
والطليق فى الشباب والكهل المعار * تتلوه السنة الاسطار * ان فى ذلك
لذكرى لاولي الابصار(4) * ونصلى على سيدنا ومولانا محمد مصطفاه
المختار * ورسوله الآخذ بالحجز عن النار * اشرف العالمين منتمى زاكي
النجار * وافضلهم خلقا وخلقا يوم الفخار * الذى انزل عليه القرآن منه آيات
محكمات الامر والنهى والاعذار والانذار * وقص عليه احسن (5) القصص بما

---

(1) B avant ces deux ajoute : قال الشيخ الفقيه ابو زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون نفعنا الله به امين. — (2) الدول manque dans C ; A = الاول. — (3) غزرا manque dans C. — (4) Cpr. *Qoran*, XXXIX, 22 et L, 36. — (5) احسن manque dans C, B.

اوحي اليه من حكم (1) ومواعظ وخبر واستخبار * وعلى آله وصحبه الخيرة الاخيار الذين اوضحوا المراشد وخلدوا الآثار * ودونوا الدواوين ووضعوا (2) التواريخ ومصروا الامصار * واعلموا (3) مساعي الانتهاء والائتمار * وفازوا بالنعيم المقيم في دار القرار * صلاة تناسب ما له ولهم من شرف الاقدار * تترى ما اختلف الجديدان وتعاقب الادهار * وبعد فان النفوس الكبار والهمم الاحرار * لا تزال طامحة (4) الابصار الى اوج الفخار * راغبة الى خالقها في اطالة الاعمار * بما تخلده الاثار * اذ باع (5) الاثار في الحياة مديد * وحديث المرء بعده خلق كما علمت جديد * ولما كان مولانا الخليفة الامام * السلطان الهمام * الجواد الضرغام * كبير الملوك * وناظم السلوك * وناهج سبيل الفخر المسلوك * ناصر الملة (6) وواحد الائمة الجلة (7) * والمختار بشرف الغريبة والجلة (8) خير من انجبته ارحام الاعاصر * والتفت عليه وشائج الاواصر * وافضل من عليه اذا عد (9) الايمة الاعلام تعقد الخناصر * امير المومنين المتوكل على رب العالمين ابو حمو ابن مولانا الامير الاعلى * بدر المجادة الاجلى * والخليق بصفات الكمال الاولى * ابي يعقوب ابن مولانا العلى (10) الكبير * الشهيد الشهير * ابي زيد ابن مولانا الامير الامجد * السعيد الاسعد * الجليل (11) الاوحد (12) * ابي زكرياء يحيى ابن مولانا امير المسلمين * وخليفة رب

---

(1) C = من حكم وحكم. — (2) A = اوضعوا. — (3) C, B = علموا. — (4) B = طاعة. — (5) C = اضباغ. — (6) A = مسلة. — (7) A = الحلة ; B = المسلة. — (8) Ces trois derniers mots manquent dans C. — (9) B = عمر ; les mots اذا عد manquent dans C. — (10) C = الملك. — (11) A = العاقل et B = العامل. — (12) B = اوجد.

العالمين * امام المهتدين * وجمال الدنيا والدين * وقامع الفجرة
والملحدين * المتوكل على الله المقدس المرحوم ابي يحيى يغمراسن بن
زيان اعزه الله ونصره * واعلى قدره * وخلد في صحف المعالي ان شاء الله
فخره * مما وقف ركاب عنايته عليه * وهدى رايد (1) الكمال شرح امالة
عليه * تخليد ما لدولته الكريمة من معال * وباس ونوال (2) * واحاديث
صحاح للفخر عوال * وما جمعته سيرته الكريمة من حرب وسلم (3) * وتعريف
ولم * وحكمة وحكم (4) * وتدوين ما اشتملت عليه ايامه من اخلاق وجدة (5) *
وايمان وردة (6) * وفرج من بعد شدة ليكون ذلك اسوة في الفخر
اللباب * وعظة وذكرى لاولى الالباب (6) * وكنت ممن يامره اعلى الله مقامه
بذلك ثم رايت ان امتثال امره العزيز (7) علي فرض * وان طاعته من طاعة
الله علي بعض * فانتدبت (8) لاملاء هذا الكتاب راكبا فيه لرضاه (9) الاخطار *
مسطرا لمعاني القوافي واسجاع (10) الاسطار * جالبا منه الى سوق الآداب
سقطا ومكسبا نفسي بمجاورتها فرسان البيان * وشرعت في تصنيفه معولا في
سهام الخدم المفروضة وعلاوة على حمل بعد ان بينت الاوزان (11) * وطفت
بها الشام والعراق وحادثت العمران بالعراب * وافترعت الروض رياضة
النظرات ودعوت المحفوظ فاجاب * وزحزحت الاعجام فانجاب * ثم بداته

(1) B = زايد. — (2) B = اقوال. — (3) A = سليم. (4) C = وحكم au lieu de وحكمة وحكم. — (5) B = وجدت et plus loin وردت. — (6) Cpr. *Qoran*, xxxviii, 42. — (7) B = العزيزة. — (8) B = فافتديت. — (9) A = لرجاه et B = لرخاه. — (10) A = لاشجاع. — (11) A = الاوراق, c'est aussi la leçon du MS. de Bargès à en juger par la traduction qu'il a donnée de ce passage (Cf. *Comp.* 124).

والله مرشد بى ذكر[1] تالد فبيله[2] الاعز[3] وطاربة[4] بخر سلاطين العلى اسلابه ثم احاديث لياليد الكريمة وايامه * ونفضه[5] وابرامه * وظعن[6] ركابه الاعلى ومفامه * ورتبته على ثلاثة افسام

الفسم الاول بى تعريب بكنه فبيل عبد الواد واوليته وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر محل اعتماره من الارض ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى اسم المكان ووصبه

والثانى بى تعديد من انجبه[7] او استفر به[8] من الصالحين والعلماء وغيرهم

والثالث بى تملكه من لدن البتح الاسلامي

والباب الثانى بى تعريب بجنس الفبيل وبصله ويشتمل على بصلين

الاول بى ذكر البربر ومنتهى زناتة بيهم

والثانى بى ذكر شعب بنى عبد الواد وبطونهم

والباب الثالث بى ذكر اولينهم وترحيل ايامهم ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى ابتداء امرهم

والثانى بى انتهاء الملك اليهم

والثالث بيمن ولى غير مستبد منهم

---

(1) A, B = بذكر. — (2) A = فبيلة. — (3) B = الاعر. — (4) A, B = ضرابة. — (5) Ce mot نفضه manque dans B. — (6) A, B = طعن. — (7) A, B = انجبته. — (8) A = استفرابه.

والفسم الثانى بى ذكر الملك[1] الاول من بنى عبد الواد وبيه[2] ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر دولة يغمراسن بن زيان ودول بني عثمان من بعده

والباب الثانى بى احياء الدولة بعد وباتها[3]

والباب الثالث بى دولة اولاد عبد الرحمان[4] بن يحيى بن يغمراسن

والفسم الثالث بيما حازه امير المومنين مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطواد[5] وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر سجاياه[6] الكريمة وسيرته الحميدة

والباب الثانى بى ذكر اوليته ومصير الامر اليه

والباب الثالث بى ذكر ما حوته[7] دولته الكريمة من حل وترحال وابرام

وسميته بغية الرواد[8] * بى ذكر الملوك من بنى عبد الواد * وما حازه مولانا ابو حمو من الشرب الشاهق الاطواد[9] ومن الله اسئل الاعانة والعصمة والتسديد * والهداية الى العمل الرشيد * انه ولي ذلك والفادر عليه

---

(1) A, C = ملوك. — (2) A = بيهم. — (3) A, C = وباتها. — (4) A = الرحمن et C = الرحيم. — (5) B = الاطراد. — (6) A, B = سجياه. — (7) B ajoute سنية (8) C, B = بغية الوراد ; T = بجعة الرواد ; la leçon بغية الرواد est aussi celle du MS. BARGÈS, d'ap. *Comp.* p. 213.. — (9) Les mots وما حازه مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطود ne figurent que dans A (qui donne الاطراد au lieu de الاطواد ; ils figuraient dans le MS. BARGÈS à en juger par la traduction de ce passage, in *Comp.*, p. 216.

الفسم الاول

انى ذاكر اعزك الله ڢي هذا الفسم ما لاغناء لنا عنه من التعريڢ بكنه فبيل بني عبد الواد و اوليته لما كان حادثا معترڢا بداناه الى مكان سابف وزمان لاحف [1] وجب ان نڢرد لذكركل منها بابا [2] نڢي ڢيه بغرضنا بحسب الوسع ان شاء الله

الباب الاول

ڢى ذكر اعتمار بنى عبد الواد من الارض وڢيه ثلاثة ڢصول

الڢصل الاول

ڢى اسمه ووصڢه وفلت هو ڢى [3] الافليم الرابع واعدل مزاجا واڢضلها نتاجا [4] وهي ما بين اڢريفية والسوس [5] من المغرب الافصى الذى اخرج ڢيه مسلم والدارفطني وغيرهما عن سعيد [6] بن ابى وفاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال لاتزال طائڢة من امتي بالمغرب ظاهرين على الحف حتى

---

(1) A = لاحفا ; B = زمانا. — (2) A = بابا بابا. — (3) ڢى manque dans C.
(4) B = نناجا. — (5) A, B, C = سوس. — (6) C = سعد

تفوم الساعة ضبطه المروزى بالميم وبفي بن مخلد والدارفطنى بى بوائـده[1]
فال صاحب الاحكام بى حديث المغرب الافصى هو اوريفيـة وبلاد تاهـرت
وما ولاها الى طنجة الى السوس الافصى وفال عبيـــد الله ورد على عمرو بن
العاصي بمصر اثنا عشر رجلا من اهل المغرب بحلفوا الرووس واللحا راغبيـن
بى الاسلام بسألهم عن سبب حلافهم بفالوا وأتانا[2] رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحلفنا شعرا نبت بى الكبر حتى يحلبه[3] الاسلام ببارك عليهم عمـرو
ابن العاصي وارسلهم مع ترجمان له الى عمر بن الخطاب رضي الله عنـه[4]
بدانوه باستعزاهم بانتموا الى بربر المغرب وسألهم عن مساكنهم بفالوا البـوادي
فال لا تخشون فالوا نكرم الخيل ونبعدها المغار[5] بفال عمـر رضـي الله عنـه
الحمد لله الذى من عليّ برؤية هؤلاء فبل الممات بسأله[6] الجلساء عن اصـل
ذلك بفال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة برأيـت كثـرة
الكبار وفلة المسلمين ببكيت بفال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعز الله
هذا الدين بافوام ياتونكم من المغرب لطلبه ثم اكرمهم عمر و اصربهـم[7]
الى عمرو بن العاصي بمصر وامره بضمهم[8] الى الجيش وذكر ايضـا عبد الله
فال رأيت بى كتاب عمر بن علي الاندلسي ان رجلا من البربر اتى المدينة
ايام وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم باستاذن على باطمة الزهراء رضـي
الله عنها وانتمى الى بربر المغرب الافصى بفالت له اتكون بلانا بفال لهـا

---

(1) J'ai cité ce passage وهي ما بين اوريفية الخ, in *J. A.* série IX, tom. XX, p. 232. — (2) C = باتنـا. — (3) C = يخلع الاسـلام. — (4) A = عنهـم. — (5) C = مغـار. — (6) A = بسـالوه. — (7) Ce mot manque dans C. — (8) C = يضمهم

وما يدريك بانى ولان فالت[1] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفول ان لي بالمدينة انصارا و لولدي بالمغرب الافصى انصارا يا واطمة[2] سيفتل الحسن والحسين ولا نجد ذريتهما انصارا الا ابربر المغرب الافصى ويا شفاوة من فتلهما[3] ويا سعادة من احبهما[4] يا واطمة فد جعل الله وي فلوب البربر لذريتي محبة[5] ورحمة وسيكون فوم من البربر بالمغرب على اليفين والدين الصحيح الى يوم الدين و[6] دار ملكهم وى[7] وسط بين الصحراء والتل تسمى بلغة البربر تلمسان كلمة[8] مركبة من تلم ومعناه تجمع وسان معناه اثنان اي الصحراء والتل ويما ذكره شيخنا ابو عبد الله الايلى رحمه الله وكان عاروا بلسان الفوم ويفال[9] ويها ايضا[10] تلشان[11] وهو ايضا مركب من تل[12] ومعناه بال[13] وشان اي لها شان عظيم وهي[14] مدينة عريفة وى التمدن[15] لذيذة الهواء عذبة الماء كريمة المنبت افتعدت بسوح جبل ودون راسه بسيط اطول[16] من شرق الى غرب عروسا ووق منصة والشماريخ[17] مشروة عليها اشراو[18] التاج على الجبين تطل منه[19] على وحص افيح معد للولاحة تشق ظهوره

---

(1) C = فال. — (2) Tout le texte qui précède manque totalement dans P, T. — (3) A = وبيشفاوة من فاتلهم ; C = فتلهم ; T = فاتلهم. — (4) A, C, T = احبهم. — (5) محبة manque dans P, T. — (6) Ce qui suit jusqu'à ووجد المادحون ويها, est cité par Maqqari, éd. Qaire, iv, 267-268. — (7) P, T = ويه ; manque dans Maqqari. — (8) P, T = تلمسين ; A = تلم سان ; Maqqari = تلمسن كلمة ; Cpr. *Berb.* éd. ii, 106 in princ. — (9) A = تفال. — (10) Ces deux mots manquent dans Maqqari. — (11) B = بلشان ; Maqqari = تلمشان. — (12) من تل, manquent dans A, B ; Maqqari = تلم. — (13) Maqqari = لها. — (14) وهي manque dans B, P, T. — (15) وى التمدن manquent dans A. — (16) C = طويل. — (17) A = السماريخ. — (18) B = اشرو. — (19) A = عنه ; Maqqari = ويطل منها

الاساحة عن مثل اسنمة المهاري وتبفر من بطونه عند تدميث الغمائم بطون العداري (1) وبها للملوك فصور زاهرة اشتملت على المصانع الفائفة والصروح (2) الشاهفة والبساتين الرائفة مما زخرفت عروشه ونمفت غروسه (3) وتناسبت اطواله وعروضه بازرى باكخورنق واخجل (4) الرصافة وعبث بالسدير ويوجد بخارجها الخمائل الالفاف والادواح الاشبة (5) والحدائق الغالب بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من (6) الفواكه والرمان والزيتون والتين الى المنتزهات الرائعة والملاعب الجالية والمعاهد الكريمة بما شئت من جر صفيل ومعرس للحسن ومفيل ومالك الالباب وعفيل وفال للبلابل وفيل (7) وتنصب اليها من عل (8) جبلها (9) انهار من ماء غير آسن تتخلد (10) به ايدي المذانب والاسراب المكعورة حلالها ثم ترساه بالمساجد والمدارس والسفايات والفصور (11) وعلية الدور والحمامات فيعم (12) الصهاريج ويبهق الحياض (13) ويسفى بساتينها (14) خارجها و (15) مغارس الشجر ومنابت الحب فهي التى سحرت الالباب رياءا واصابت (16) النهى ووجد المادحون فيها المفال (17) ومن ذلك فول شاعرها الشيخ الصوفى الاعرف ابي عبد الله محمد بن عمر بن خميس رحمه الله

---

(1) C = العذاري et Maqqari. — (2) A = ضروح. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) Les Mss, = احجل. — (5) B = الاشية. — (6) B = و. — (7) Les lignes qui précèdent, à partir de بالسدير exclusivement, manquent dans C, P, T et Maqqari. — (8) A = على. — (9) جبلها manque dans T et Maqqari. — (10) C, P, T et Maqqari = تتخاذ. — (11) A = بالفصور. — (12) A, B = فبيهم. — (13) ويبهق الحياض manquent dans C, B. — (14) C = ريعها ; T et Maqqari = ريعه. — (15) و manque dans C, T, Maqqari. — (16) P = اصبغة. — (17) C et T ajoutent فاطالوا واطابوا.

الطويل

تلمسان جادتك[1] السحاب الدوالح[2] * وارست بواديك الرياح اللوافح
وسح على ساحات باب جيادها * ملث يصابي تربها ويصابح
يطير فؤادي كلما لاح لامع * وينهل دمعي كلما ناح صادح[3]
ففي كل شعر من جفوني مائح[4] * وفي كل شطر من فؤادي فادح
فما الماء الا ما تسح مدامعي * وما النار الا ما تجن الجوانح
خليلي لاطيف لعلوة طارق * بليل ولا وجه لصبحي لائح
نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر * لعيني ولا نجم الى الغرب جانح
بحقكما كفا الملام وسامحا * فما الخل كل الخل الا المسامح
ولا تعذلاني واعذراني فقلما * يرد عناني عن علية ناصح
كتمت هواها ثم برح بي الاسى * وكيف اطيق الكتم والدمع فاضح
لسافية الرومي عندي مزية * وان رغمت[5] تلك الروابي الروائح
فكم لي عليها من غدو وروحة * تساعدني فيها المنى والمنائح
فطرفي[6] على تلك البساتين سارح * وطرفي[6] على تلك الميادين جامح
تحار بها الاذهان وهي ثواقب * وتهفو بها الاحلام وهي رواجح[7]

---

(1) A, C = جاءتك. — (2) B = المدايح ; MAQQARI = الروائح. (3) A part les deux premiers vers, cette pièce et les suivantes manquent dans A, B, où l'on lit seulement : اختصرنا ذكر الاشعار فانها كثيرة. — (4) MAQQARI = مائح. — (5) MAQQARI = وغمت. — (6) P, T et MAQQARI = طرب. — (7) MAQQARI = بوارح.

ظباء مغانيها عواط عواطف * وطير مجانيها شواد صوادح

وتقتلهم فيها عيون نواظر * وتبكيهم منها عيون نواضح

على قرية العباد مني تحية * كما فاح من مسك اللطيمة فائح

وجاد الثرى تاج المعارف ديمة * تغص بها تلك الربى والاباطح

اليك شعيب بن الحسين قلوبنا * نوازع لكن الجسوم نوازح

سعيت فما قصرت عن نيل رغبة (1) * فسعيك مشكور وتجرك رابح

نسيت وما انسى الوريط ووقفة * اناوح فيها روضه وافاوح

مطلا على ذاك الغدير وقد بدت * لانسان عيني من صفاه صفائح (2)

أماؤك ام دمعي عشية صدقت * عليه فينا ما يقول المكاشح (3)

لئن كنت ملآنا بدمعي طافحا * فاني سكران بحبك طافح

وان كان مهري في فلاتك سانحا * فذاك غزالي في عبابك سابح

فراح (1) اتى ينصب من فوق شاهق * بمثل حلاه (2) تستحث القرائح

ارق من الشوق الذي انا كاتم * واصفى من الدمع الذي انا سافح

اما وهوى من لا اسميه انني * لعرضي كما قال النصيح لناصح

ابعد صيامي واعتكافي وخلوتي * يقال فلان ضيق الصدر بائح

لبعت رشادي فيه بالغي ضلة * وكم صالح مثلي غدا وهو طالح

---

(1) T et Maqqari = غاية ; Bargès (*Vie d'Abou Médien*, p. 72) qui rapporte les vers 17 à 20 de cette pièce donne la leçon خاية ; le même auteur donne ailleurs (*Tlemcen*, p. 282) la leçon فى نيل غاية . — (2) Bargès (*Tlemcen*), 282 = ضعايح . — (3) Bargès (*ibid.*) = المكاسح . — (4) Bargès (*ibid.*) = فراح . — (5) T = جلاة ; P. = جلاه .

واي مقام ليس لي فيه حاسد * واي مقال ليس لي فيه قادح[1]

الا قل لفرسان البلاغة اسرجوا * فقد جاءكم مني المكافي المكافح

ايخمل ذكري عندهم وهو نابه * ويغمط شبحي[2] عندهم وهو شابح[3]

بدور اذا جن الظلام كوامل * واسد اذا لاح الصباح كوالح

تركتك سوق البز لا عن تهاون * وكيف وظبي سانح فيك[4] سارح[5]

واني وقلبي في ولائك طامع * وناظروهمي في سماطك طامح

ايا اهل ودي والمشير[6] مؤمن * اتقضى ديوني ام غريمي فالح

وهل ذاك الظبي نصاحي للذي * يقطع من قلبي بعينيه ناصح

كنيت بها عنه حياء وحشمة * ووجه اعتذاري في القضية واضح[7]

وللاديب السيد محمد بن يوسف الفيسي الاندلسي لطف الله به

الكامل

قم مجتل[8] زمن الربيع المقبل * ترما يسر المجتني والمجتلي

وانشق نسيم الروض مطلولا وما * اهداك من عرف وعرف قاقبل

وانظر الى زهر الرياض كانه * درر[9] على لبات ربات الحلي

في دولة فاضت يداها بالندى * وقضت بكل منى لكل مؤمل

بسطت بارجاء البسيطة عدلها * وسطت بكل معاند لم يعدل

(1) P, T, MAQQARI = مادح. — (2) MAQQARI = شجوي. — (3) MAQQARI = شائح. — (4) P, T = فيه. — (5) MAQQARI = بارح ; T = مبارح. — (6) MAQQARI = العشير. — (7) Cette pièce de vers toute entière figure chez MAQQARI, éd. du Qaire, 1038 hég., t. IV, p. 266-267. — (8) MAQQARI = مبصرا ; P = فاجتلي ; T = ياجيلي ; toute cette pièce qui manque dans A, B, se trouve chez MAQQARI, *loc. cit.*, IV, 262-263. — (9) MAQQARI = در.

سلطانها المــولى ابو حمو الرضـــى * ذو المنصب السامى الرفيع المعتـلى

تاهــت تلمســان بدولته عــلى * كل بــلاد بحسن منظرها الجــلى

رافت محاسنهــا ورق نسيمهــا * فحلا بهــا شعري وطــاب تغــزلي

عــرج بمنعرجــات بــاب جيادهــا * وافتح به بــاب الــرجــاء المقبــل

ولتغــد للعبــاد منهــا غــدوة * تصبح همــوم النفس عنك بمعــزل.

وضــريح تــاج العــارفيــن شعيبهــا * زره هنــاك فحبــذا ذاك الــولى

فمــزاره للــديــن والــدنيــا معــا * تمحى ذنوبك او كروبك تنجلى (1)

وبكهفها الضحــاك قف متنزها * تسرح جفونك (2) في الجمال الاجل

وتمــش (3) فــي جناتهــا وريــاضهــا * واجنح الى ذاك الجنــاح المخضــل

تسليــك في دوحــاتهــا وتلاعهــا * نغــم البــلابــل واطــراد الجــدول (4)

وبربــوة العــشــاق سلــوة عــاشــق * فتنتــه (5) الحــاظ الغــزال الاكحــل

بنــواسم وبــواسم مــن زهــرهــا * تهديك انفاسـا كعرف المنــدل

فلو امرؤ القيــس بن حجــر راءهــا (6) * قــدمــا تسلى عن معاهــد ماســل

لو حــام حــول فنــائهــا وظبــائهــا * مــا كان محتفــلا بحومــة حــومــل

واذكر لهــا كلفي بسقــط لوائهــا * فهواي عنها الدهــر ليــس بمنســل

كم جادلي فيها الزمــان بمطلــب * جادتــه اخــلاف الغمــام المسبــل

---

(1) Bargès (in *Tlemcen*, p. 261) = تنحلى. — (2) Maqqari = نعوسك. — (3) Bargès (in *Vie d'Abou Médien*, p. xxviii) = تمشى. — (4) Le texte de la traduction des six vers précédents (9-15) figurent ap. Bargès (*Vie d'Abou Médien*, p. xxvii-xxviii) et les cinq vers (10-15) ap. id (*Tlemcen*, p. 261). — (5) Maqqari = وفتنت. — (6) C = رامها.

واعمد الى الصفصيف يوما ثانيا * وبه تسل[1] وعنه دابا واسئل

واد تراه من الازاهر حاليا[2] * احسن به عطلا وغير معطل

ينساب كالايم انسيابا دائما * او كالحسام جلاه كف الصيقل

فزلاله في كل فم[3] قد حلا * وجماله في كل عين قد حلى

واقصد يوم[4] ثالث فوارة * وبعذب منهلها المبارك فانهل

تجري على در لجينا سائلا * احلى واعذب من رحيق سلسل[5]

واشرف على الشرف الذي بازائها * لترى تلمسان العلية من عل

تاج عليه من المحاسن بهجة * احسن بتاج بالبهاء مكلل

واذا العشية شمسها مالت فمل * نحو المصلى ميلة المتمهل

وبملعب الخيل الفسيح مجاله * اجل النواظر في العتاق الحفل

فبحلبة[6] الافراس كل عشية * لعب بذاك الملعب المتسهل

فترى المجلى[7] والمصلى خلفه * وكلاهما في جريه لا ياتلي

هذا يكر وذا يفر فينثني * عطفا على الثاني عنان الاول

من كل طرف كل طرف يستبي[8] * قيد النواظر فتنة المتأمل

ورد[9] كان اديمه شفق الدجا * او اشهب كشهاب رجم مرسل

اومن كميت لا نظير لحسنه * سام معم في السوابق[10] مخول

او احمر قاني الاديم كعسجد * او اشقر يزهي[11] بعرف اشعل

---

(1) C = تسلى. — (2) Maqqari = خاليا. — (3) Maqqari = قلب. — (4) C = يوم. — (5) Ces deux derniers vers sont cités par Bargès (in *Tlemcen*, p. 132). — (6) P, T, Maqqari = فبحلبة. — (7) C = المصلى. — (8) C = يشتهي. — (9) C = وردي. — (10) C = الموابق. — (11) Maqqari = يزهو.

اوادهـم كـالليـل الا غـرة * كالصبح بورك من اغر محجـل

جمع المحاسن بى بديـع شياتـه * مهمى تـروب العين بيه تسهـل

عفبـان خيـل بوفهـا برسانهـا * كالاسد(1) تنفض انفاض الاجـدل

برسان عبد الـواد اسـاد الوغـا * حاموا الذمار اولوا البخار الاطـول

باذا دنت شمس الاصيل لغربهـا * بالى تلمسان الاصيلـة بادخـل

من بـاب ملعبهـا لبـاب حديدهـا * متنزهـا بـي كل حبـل احبـل

وثأن(2) من بعد الدخول هنيهـة(3) * واعـدل الى فصر الامـام الاعـدل

بهـو المؤمـل والديـار كنايـة * بالسـر بى السكان لا بى المنـزل

باذا اميـر المومنيـن رأيتـه * بالثم ثرى ذاك البسـاط وفبـل

حسب الباخر ذلك الحسب الـذي * اضحى لديه المجد جـد مؤثـل(4)

والمجد لبظ(5) بى الحفيفة مجمـل * وحلاه تبصيـل لذاك المجمـل

بشرى لعبد الواد بالملك الـذي * خلصوا به من كل خطـب معضـل

باعزهـم جـارا وامنعهـم حمى * واجلهـم مولى واعظـم موئـل

بالعـادل المستنصـر المنصور والـمامـون والمهـدي والمتوكـل

وكباهم سعدا ابو حمـو الـذى * يحمى حماهم بالحسـام البيصـل

وبحسـن نيتـه لهم وبجـده * و بسعـده و بسعيـة المتـفبـل

ذو الهمـة العليـا الـتـي أثارهـا * حلت به بوق السماك الاعـزل

بحر الندى الاحلى وبخر المنتـدى * وسنا الدجى الاجلى وزين المحبـل

---

(1) C = كالاساد. — (2) C = تانى. — (3) C = هنية. — (4) Ce vers manque chez MAQQARI. — ()5 MAQQARI = بالمجد لغط.

ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى * تجلى بمشرق وجهه المتهلل

هنى به زمن الربيع وفل له * بشرى باملح من حلاك واجمل

وعلى علاه من صنيعة فضله * تزداد(1) نافحة السلام الاكمل

وللحاج الطبيب(2) ابي عبد الله محمد بن ابي جمعة التلالسي قوله(3)

الطويل

سقى الله من صوب الحيا هاطلا وبلا * ربوع تلمسان التى قدرها استعلى

ربوع بها كان الشباب مصاحبى * جررت الى اللذات في دارها الذيلا(4)

فكم نلت فيها من امان قصية * وكم منح الدهر المنيف(5) بها النيلا

وكم غازلتني الغيد فيها تلاعبا * وكل عذول لا اطيع له قولا

وكم ليلة بتنا على رغم حاسد * نديركوس الوصل اذ بالصبا تملى

وكم ليلة بتنا بصفصيفها الذي * تسامى على الانهار اذ عدم المثلا

وكدية عشاق لها الحسن ينتهى * يعود المسن الشيخ من حسنها طفلا

نعم وغدير الجوزة(7) السالب الحجا * نعمت به طفلا وهمت به(8) كهلا

ومنه ومن عين ام يحيى شرابنا * لانهما في الطيب كالنيل بل احلى

وعبادها ما القلب ناس ذمامه * به روضة للخير قد جعلت حلا

---

(1) A, B = تزداد. — (2) C = الطيب. — (3) Cette pièce a été reproduite en entier par Maqqari (éd. Qaire, t. iv, p. 265-266); la forme تلاليسي donnée par cette édition est aussi correcte que تلالسي. — (4) P, T = الديلا ; C = حروك الى اللذات جر بها الذيلا ; nous avons pour cet hémistiche adopté le texte de Maqqari (t. iv, p. 265). — (5) P = المنيق ; T = المتيق ; Maqqari, *loc. cit.* = الضنين. — (6) Ce vers manque dans C. — (7) Nos MSS = الجورة. — (8) Maqqari = فيها.

بها شيخنا المشهور في الارض ذكره * ابو مدين اهلا به دائما اهلا[1]

لها بهجة تزرى على كل بلدة * بتاج علاها[2] كالعروس اذا تجلى

فيا جنة الدنيا التي راق حسنها * فجازت على كل البلاد به الفضلا

ولا عجب ان[3] كنت في الحسن هاكذا * وموسى الامام المرتضى فيك قد حلى

ولاحت لدينا فيك منه محاسن * كان سناها حاجب الشمس او اجلى[4]

مطاع الشجاع في الوغا ذو مهابة * حسام على الباغين في الارض قد سلا

كريم حليم حاتمي نواله * سعيد حميد يصدق القول والفعلا

له راحة كالغيث ينهل ودفها * وصارم نصر مرهف الحد لا وبلا

هو الملك الارفى هو الملك الرضى * هو الملك الاسنى هو الملك الاعلى

ومن هاذه الاوصاف فيه تجمعت * حقيقا[5] على كل المعالى قد استولى

امام حباه[6] الله ملكا موزرا * فلا ملك الا لعزته ذلا[7]

من الزاب وافانا عزيزا مظفرا * يجر من النصر المنوط به ذيلا

بدت لمليك الغرب شدة باسه * وانعامه[8] للمعتفين وما اولى

فكان بحمد الله صلحا مهنا[9] * به طابت الدنيا وجزنا به السبلا

له في المعالي رتبة لا ينالها * سواه وكتب في فضائله تتلى

لطاعته كل الانام تبادرت * فيا سعد من وافى ويا ويح من ولى

---

(1) Ce vers et le précédent ap. **Bargès** (*Tlemcen*, 282). — (2) **Maqqari** = عليها. — (3) Avec **Maqqari** nous avons supprimé قد ajouté ici par nos MSS, sauf T. — (4) **Maqqari** = اذ جلى. — (6) P, C = حقيق. — (6) P, T = حياه اماما. — (7) P = ديلا. — (8) T = الغامه (9) P = مهناما ; T = مهنا

احساده موتوا فان فلوبكم * بجمر الغضا مما(1) بها ابدا تصلى
لقد جبر الله البلاد بذكره(2) * به ملئت امنا به ملئت عدلا
فلا زال هذا الملك فيه مخالدا * وصارمه الامضى وخادمه الاعلى

قلت وقد انشدنا(3) ساكنها قول ابن خفاجة لاستحقاقها اياه عندي

البسيط

ما جنة الخلد الا في منازلكم(4) * وهاذه كنت لو خيرت اختار
لا تتقوا بعدها ان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وتوسطت قطرا ذا كور عديدة تعمرها امشاج البربر والعرب مريعة الجنبات منجبة للحيوان والنبات كريمة الفلاحة زاكية الاصابة ربما انتهت في الزوج الواحدة(5) منها الى اربعمئة مد كبير وهو ستون برشالة زنتها ثلاثة عشر رطلا(6) من البر سوى الشعير والباقلاء حسبما تضمن ذلك رسم سنة ثمان وخمسين وسبعمئة(7) ولها خمسة ابواب قبلة باب الجياد وشرقا باب العقبة وشمالا باب

---

(1) C = بجمر الغضا بما. — (2) MAQQARI = بملكه. — (3) MAQQARI cite ces deux vers et le texte qui les suit ici jusqu'à مد كبير inclusiv. (Cf. Qaire, IV, 268); le même auteur, dans la partie littéraire (publiée à Leyde) de son ouvrage, cite de nouveau ces mêmes vers, mais les fait précéder d'un troisième [يا اهل اندلس لله دركم ماء وظل وانهار واشجار] qui montre que ces paroles d'Ibn Khafâdja s'appliquent à l'Andalousie et non à Tlemcen (Cf. éd. Leyde, t. I, p. 451 in med.) Ces deux vers sont encore cités par BARGÈS *(Tlemcen*, sous le titre); le premier traduit par PIESSE et CANAL *(Tlemcen*, 1889, Paris, p. 1). — (4) MAQQARI (Leyde, I, 451) et nos MSS = دياركم. (5) B = الزوج الواحد. — (6) J'ai cité ce passage مد كبير الخ in *J. A.*, série IX, t. XX, p. 184, note 1. — (7) C'est à partir d'ici que A commence à concorder avec les autres copies.

الحلوي (1) وباب (2) ۴ الفرمدين (3) وغربا باب كشوط (4) وهي مؤلفة (5) من مدينتين ضمهما الآن سور واحد (6) احداهما اولية يفال ان بها جدار الخضر عليه السلام وان سحرتها من (7) نادي برعون الفبط (8) واخبرني الشيخ ابو الحسن الميورفي من اعيان المدينة عن الفقيه ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابى العباس احمد بن مرزوق التلمساني فال حادثت (9) يوما بفيها مشارا (10) اليه بالخير بالفاهرة (11) بى شان البلاد الى ان انتهى بنا الحديث الى تلمسان واستخرج المذكور من داره ديوانا تاريخيا بفيل (12) فيه ان تلمسان مدينة عظيمة بالمغرب الاقصى ونزلها نبي الله سليمان بن داوود عليهما السلام وافام بها شهرا وحدثني ايضا فال سمعت من بعض (13) اشياخنا ان ممن اجتاز بها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر (14) الابريفي المذكور بي استيعاب ابن عبد البر وتعرب باجادير (15) فال بيها ابو عبيد بي مسالكه (16) مدينة بسبح جبل ذي جوز ابوابها خمسة ثلاثة فبلة باب الحمام وباب وهب وباب الخوخة وواحد شرفا وهو باب العفبة وواحد غربا ينسب الى ابي فرة وبها اثار عادية وكنائس (17)

---

(1) Quelques copistes ajoutent ici رضي الله عنه . — (2) وباب manque dans C, T. — (3) A, B = الغرمادي . — (4) P, T, C = كشوطة ; B = فشوط . — (5) وهي manque dans A ; B, P, T = موتلعه . — (6) A = صمهما صورا واحدا . — (7) P, T = لمن . — (8) Ces mots manquent dans C ; A, B = برعون الفبطي . — (9) On lit dans A, B = دخل حاديثا au lieu de فال حادثت . — (10) A, B = باشار . — (11) A, B = بالفهفرة . — (12) A, T, C = يفول . — (13) P, T = معمرى ; le mot est illisible dans C. — (14) C, P, T = المنيذر . — (15) A = اجيادير . — (16) On retrouve cette description ap. ABOU 'OBEÏD EL-BEKRI, *Description de l'Afrique septentrionale*, éd. DE SLANE p. 76 et suiv. Les copies A, B appellent l'auteur du *Masâlik* Abou 'Abd Allah au lieu de Abou 'Obeïd 'Abd Allah (+ 487 hég. = 1094 J.-C.). — (17) BEKRI *(loc. cit.)* = كنيسة ce qui est une meilleure leçon. Le texte d'El-Bekri pour ce passage est plus complet.

حتى الآن بالنصارى معمورة واكثر[1] ما يوجد بيها الركاز بي تلك الآثار[2] وماؤها مجلوب من عين الوريط[3] على فيد ستة[4] اميال ويجاورها وادي صطفطيف[5] المنصب من شاهقها عليه ارحاء كثيرة وهذه المدينة هي قاعدة المغرب ودار مملكة زناتة[6] ومحل العلماء والمحدثين والصلحاء ونزلها سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي[7] بن ابي طالب رضي الله عنهم وملكها من[8] ولده ابو العيش عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان وذكرها صاحب الجغرافية بقال دار ملك قديمة عظيمة البناء[9] طيبة الهواء[10] كثيرة الفواكه والزرع ذات عيون غزيرة[11] واعمال متعددة باردة المشتى لكثرة ثلجها واهلها موسومون بالخير من قبائل جاورتها انتهى[12] كلامهما[13] والثانية تعرف بتجرارت بناها ملك لمتونة يوسف بن تاشفين في حدود اثنين وستين واربعمئة بمكان محلته فلذلك سميت بتاجرارت فانه اسم المحلة بلسان زناتة وابتدا بناء[14] سورها السيد موسى بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي سنة ست وستين [وخمسمئة] وكمله وحصنه ابو الحسن بن السيد ابي حفص بن عبد المومن في حدود احدى وثمانين عند استيلاء اولاد غانية على بجاية والجزائر والمدية

---

(1) B, P = كثيرا ; T = كثير. — (2) Les mots بي ذلك الاثار manquent dans nos MSS, ils figurent dans l'édition de Bekri *(loc. cit.)*. — (3) A et Bekri = لوريط. — (4) A, B = خمسة. — (5) A, B, C = الصعصيب ; Bekri = سطعسيف. — (6) B = زمانه. — (7) A = سليمان بن عبد الله بن الحسن بن ادريس بن محمد بن سليمان بن علي. — (8) ملكها manque dans Bekri ; A, B = ملكها بعده. — (9) البناء manque dans C. — (10) Cpr. Lisân ed-dîn Ibn el-Khat'ib d'aprés Maqqari (éd. Qaire iv, p. 268, l. 20). — (11) C, P, T = عديدة ; B = متعددة. — (12) انتهى manque dans C. — (13) كلامهما in A, B, C. — (14) C = بناء ; ce mot manque dans A, B.

لتوفيعه الخوب منهم ثم جلاهم عن البلاد ابو زيد بن ابي حبص بن عبد المومن[1] ارسله اليهم ولد عمه[2] يعفوب المنصور وهي الآن اكبر واشهر من الاولى[3] والجامع الاعظم وفصور الملك ونبيس العفار بها[4] والناس اليها اميل[5] وبها اشد عناية ويعمر كليتها من البشر[6] ناس اخيار اولو حياء[7] ووفار[8] ووباء بالعهد وعفاب ودين وافتصاد[9] بي المعاش واللباس والسكنى على هدي السلب الصالح[10] رضي الله عنه غالب تكسيبهم البلاحة[11] وحوك[12] الصوب يتغايون[13] بي عمل اثوابه الرفاق فتلفى الكساء والبرنوس[14] عندهم من ثماني اوافي[15] ولاحرام من خمس[16] بذلك عربوا بي الفديم والحادث[17] ومن لدنهم يجلب الى الامصار شرفا وغربا ومع ذلك بهم معدن العلماء الاعلام والاولياء المشاهير نجابة[18] بي الدرس والعبادة تشهد بذلك المزارات المحجوجات من[19] الافطار النائية خارج بلدهم بالاخبار المتواترة على لسان الخاص والعام وها انا اذكر هنا[20] من انجبته[21] على الاطلاق[22] وان اشتهر

---

(1) A, B = السيد يوسف عبد المومن بن علي ; P, C = ابو زيد بن يوسف العسرى بن عبد المومن بن علي ; T = ابو زيد بن يركب العسري الخ. — (2) Les cinq mss = اخوه. — (3) C = الاول. — (4) بها manque dans A. — (5) A,B = افبل. — (6) من البشر manquent dans A, B. — (7) A = او لوا احياء ; C, T = او لو احياء. — (8) وفار manque dans A. — (9) A, B = افتصار. — (10) الصالح manque dans C, T. — (11) Les mots غالب تكسيبهم البلاحة manquent dans C ; B = للبلاحة تكسيبهم. — (12) P, T = حرك. — (13) A, B = يتغايون ; C = ينعايون. — (14) P = البرنس. — (15) J'ai cité ce passage in *J.A.*, série IX, tome XX, p. 211. — (16) ولاحرام من خمس يتغايون الخ manquent dans A, B. — (17) C, P, T = الحديث. — (18) نجابة manque dans A, B. — (19) من manque dans A, B. — (20) هنا manque dans A, B. — (21) A, B = ما نجبته. — (22) A, B = الاخلاق.

وارتقى[1] الرتب العالية[2] ومات[3] بها او بغيرها ثم من اكرمها الله به فنزلها ومات بها على نسق وان[4] كانوا لا يحصون عدة[5] وعددا تبركا باسمائهم بحسب الوسع وتشريفا لهذا التاليف باخبارهم وبالله العون

الفصل الثاني[6]

الفصل الثاني في تعداد من[7] انجبته تلمسان او استقر بها من العلماء والصالحين[8]

١ — الشيخ الولي اميرها ابو زكرياء يحيى بن بوغان[9] الصنهاجي تاب على يد الشيخ ابي محمد عبد السلام التونسي وامره بقتل نفسه على طريقة القوم بان يحمل الحطب على ظهره ويحضر[10] به على مواقف عزه وجماهير خدمه[11] ففعل وباعه وجاء بثمنه فقال له انت الآن احق بالدعاء لي مني لك[12] لخروجك من الدنيا عما لم اخرج عنه فترهب[13] بعد ذلك ولحق باولياء الله المستسقى[14] بهم الغيث ثم ساح بعد موت شيخه بالبرية يرعى شاربين[15] له

---

(1) A, B = انفى. — (2) C, P, T = العلية. — (3) B = وحلت. — (4) B = واذ. — (5) P, T عددا ; ce mot manque dans C. — (6) Les renseignements bibliographiques, sur les personnages cités dans cette section, sont donnés dans les notes de la traduction. — (7) A = ما. — (8) C, P, T ajoutent ici ممن انجبته ; les copistes séparent les biographies qui suivent, par ومنهم, ou négligent même de marquer la transition ; dans notre texte chaque biographie portera un numéro d'ordre. — (9) P, T = يومان ; C = برغان. — (10) A, B = يحضره ; P et T = يخطر به. — (11) A = خدامه ; B = جمع خدمه. — (12) مني لك manquent dans C. — (13) A, B = فهرب. — (14) A, B = المستفى. — (15) B = شاتين.

ويفتنات بلبنهما [1] ثم رأى شيخه بي عالم النوم بفال له يا يحيى هجرتنا [2] ولم تزرنا [3] بايفن بفرب الاجل وان الله تعالى فضى نحبه [4] بتلمسان بعاد اليها ومات لانفضاء شهرين بعد رجوعه رحمة الله عليه سنة ست [5] وثلاثين وخمسمئة ودبن بازاء فبرسيدي عبد السلام [6] وسيدي ابي مدين [7]

٢ — ابو [8] الحسن علي بن ابي الفاسم عبد الرحمان بن ابي فنون [9] روى عن ابي الحسن شريح وابي عبد الله احمد [10] الخولاني [11] وابي علي الصدبي [12] وابي عمران بن ابي تليد وروى عنه ابو الحسن بن محمد بن خيار وابو الخطاب بن الجميل وابو طالب عفيل بن عطية وابو عبد الله بن عبد الحق وابو محمد فاسم بن الحشا [13] وكان متبحرا [14] بي البفه محففا لاصوله [15] وله تواليف [16] كثيرة انبلها المفتضب الاشفى بي اختصار المستشفى وكان سري الهمة كثير المعروب خيرا باضلا ولي فضاء الجماعة [17] بعد ابي يوسب بن حجاج بعدل واحسن السيرة وتوبي سنة سبع وخمسين وخمسمئة

٣ — الشيخ ابو الحسن علي [18] بن عيسى بن عمران بن دابال [19] الورديمشي [20] منسوب الى فبيل يجاور [21] تازة سكن مراكش فال الابناري [22]

---

(1) P, B, T = لبنهما . — (2) A = هاجرتنا . — (3) A, B = وبزرنا . — (4) C, P, T = فضاه له . — (5) P, C, T = تسع . — (6) C, P, T = شيخة au lieu de فبر سيدي عبد السلام . — (7) Ces quatre mots sont remplacés dans C, P, T par le nom de l'endroit بالعباد . — (8) A, B = ابن . — (9) A, B = بيهتون . — (10) احمد manque dans A . — (11) A, B = الحلواني . — (12) C, T = الصوبي . — (13) الحشا manque dans C. — (14) A, B = سحرا . — (15) B = لاموال البفهية . — (16) C = تاليب . — (17) A, B = تلمسان . — (18) A, B = ابن علي . — (19) A, B, C = داهل . — (20) B = الورميشي ; T الوردميسي ; P = الوردمسى . — (21) P, T = يجاور . — (22) A, B = الانبذي ; P, C, T = الابار .

المكناسي فيه روى ابو الحسن عن ابيه وروى عنه ابو الربيع وابو العباس ابن على السبتي الفنطري[1] وكان فقيها سريا فاضلا ولي القضاء بفاس وغيرها ومات سنة اربع وتسعين وخمسمئة

٤ — السيد علي بن يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصارى ابو الحسن الفلعي سكن اشبيلية ومراكش وغيرهما من بلاد العدوتين روى عن ابي الحسن بن ابي فنون[2] وابي عبد الله التجيبي[3] وكان فقيها اديبا حسن الخط واللفظ[4] مغربيه ومشرفيه[5] وافرأ بجامع فرطبة زمانا وله مختصر لاشراف[6] ابن المنذر انشد له ابو علي التجيبي[7]

الطويل

وراعية للشيب راع طلوعها * وانزلتها بالفصر في المنزل الافصى

ينادى لسان[8] الحال مهلا وانما * يريد بجمع خلفها جاء لا يحصى

٥ — السيد ابو موسى عيسى بن حماد بن محمد الاوربي[9] روى بالاندلس عن ابي علي الصدفي[10] وكان من اهل الضبط والاتفان والزهد والدين المتين

٦ * ابو موسى عيسى بن عمران بن دابال[11] الوردميشي[12] سكن[13]

---

(1) A, B = المنظري . — (2) A. B = بن فتون . — (3) A = التجيبني ; B = التيجيني . — (4) واللفظ manque dans C, T. — (5) B = مغربيته ومشرفيته . — (6) A = الاشراب . — (7) Voyez note 2. — (8) B — لسن . — (9) B = الاوري . — (10) B = الصديعى . — (11) A, B, C = داجل ; nos cinq MSS l'appellent بن عمر ; nous avons cependant adopté la leçon du *Takmila li-Kitâb eç-Çila*, II, n° 1931. — (12) B = الورميشى . — (13) P = يسكن.

مراكش وغيرها و روى عن ابي علي[1] الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيـــره[2] ودخل الاندلس طالبا للعلم واخذ السلم[3] بالمرية[4] عن الشيخ ابي القاسم ابن و رد[5] واختص به ولقي باغمــات[6] وريكة[7] القاضي ابـا محمد سبـــط ابن عبد البر فسمع منه ومن ابي يوسف حجاج بن يوسف بمراكش و روى عنه ابو الخطاب بن الجميل وابو عبد الله بن علي بن مروان وابو علي بن الحسن ابن حجاج[8] وكان من رجال الجلال فقيها حافظا قائما على الفقه واصولـــه خطيبا مصنفا[9] متبحرا[10] في الادب وله قصيدة شهيرة في الوصايا والحكم ولي القضاء باشبيلية ثم بمراكش فعدل واحسن السيرة وتوفي بها لخمــــس بقين[11] من شعبان سنة ثمان وسبعين[12] وخمسمئة

٧ — الفقيه الجليل[13] عيسى بن يوسف بن ابي بكـر الصنهاجي ابـــو موسى[14] روى عن ابي عبد الله التجيبي وابـــي عبد الله بن عبد الحق وكان ذا حظ نبيه[15] في الرواية والادب والكتابة وقرض الشعر جيد الخـط ضابطــــا كتب[16] عن ابي زيد[17] بن برجان ثم ابنه محمد ثم عـــن ملـك الاندلـس السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر وتوفي بمراكش سنة احـدى واربعين وستمئة

---

(1) علي manque dans A, B. — (2) وغيره manque dans C, B. — (3) السلــم manque dans C, T. — (4) A, B = بالمدينة. — (5) P, T = وذر ; A, B, C = ودوا ; la leçon ورد est donnée par D'ABBI, p. 391 et *Takmil.*, II, p. 690. — (6) B = ولغى اعمات. — (7) وريكة manque dans C; A, B = بركة. — (8) بن حجاج manquent dans B. — (9) P, T = مصبعا. — (10) A, B, P, T = مستبحرا. — (11) A = بغير. — (12) A, B = تسعيـــن. — (13) الفقيـه الجليـل manquent dans C, P, T. — (14) Ces deux mots manquent dans A, B; P et T ajoutent بن تمحجات. — (15) A = ذا خط نبيه. — (16) كتب manque dans A, B. — (17) A, B = ابى بكر.

٨ — محمد بن احمد بن محمد اللخمي[1] ابو عبد الله بـن اللحام[2] لقـب لابيه مولده بتلمسان سنة ثمان وخمسين وخمسمئة[3] قرأ السبع على ابـي[4] العباس الاعرج واخذ العلم بفاس عن ابي الحجاج بن عبد الصمـد وابـي القاسم بن يوسف بن زانيف واختص بصحبة ابي زيد الغزازي[5] روى عنه ابنه ابو محمد عبد الله[6] وابو زكرياء بن محمد بن طفيل وكان فاضلا صالحا زاهدا ذا حظ من الادب والشعر نبيلا[7] واعظ اهل زمانه حسن صوت وغزارة حفظ يحفظ من سمعـة واحدة كل ما يطرق اذنه[8] استقدمه المنصور يعقوب بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي الى مراكش فاستوطنهـا وحظى عنده وعند ملوكها[9] الناصر والمستنصر وكان يتصدق بما يحسنون[10] به اليه ويجهز منه ضعيفـات البنات[11] وله في الوعظ كتاب سمـاه حجة الحافظين ومحجـة[12] الواعظين اختصره بعده ابو زكرياء يحيى بن محمد بن طفيل في سفر واحد سماه مجالس الاذكار وابكار عرائس الافكار[13] ومما يوثر من نظمه في التصوف قوله[14]

الوافـــر

غريب الوصف ذو علم غريب * عليل القلب من حب الحبيب
اذا ما الليل اظلم قـام يبكـي * ويشكو ما يجن من النحيب

---

(1) B = اللخمي. — (2) B = الحجام. — (3) B, P = خميس. — (4) ابي manque dans A, B. — (5) B = الغزاري. — (6) A, B = ابو عبد الله محمد. — (7) P, T = نبيل; manque dans A, B.. — (8) A partir de زمانه les mots qui précèdent manquent dans A, B. — (9) A, B = وخطب عند ملوكها. — (10) P, T = يستحسنون. — (11) Ces derniers mots ويجهز منه الخ manquent dans A, B. — (12) B = حجة. — (13) B = عرائس الابكار. — (14) Au lieu de ce qui précède on lit dans A, B = التصوف وصاحبوا من نظمه في.

يقطع ليله بكرا وذكرا * وينطق فيه بالعجب العجيب

به من حب سيده غرام * يجل عن التطبب والطبيب

ومن يك هكذا عبدا محبا * يطيب ترابه من غير طيب[1]

وكان كثيرا ما تنفعل[2] لوعظه القلوب حكى الشيخ ابو القاسم البلوي[3] قال حضرته يعظ الناس فوق[4] منبر[5] بالجامع الاعظم باشبيلية ويندبهم لفداء اسرى فرأيت الثياب تنثال لديه حتى كادت تحجبه عن الابصار[6] وتوفي بصيرا بمراكش رحمه الله يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة[7] بقيت من شعبان سنة اربع عشرة وستمئة

٩ — العالم العلامة[8] محمد بن ابراهيم الغساني اخذ ببلده تلمسان عن ابي عبد الله التجيبي[9] وابن عبد الحق وغيرهما وبسبتة عن ابي العباس احمد العزفي[10] وباشبيلية عن ابي بكر بن طلحة وابي علي الشلوبين[11] واستوطن اسفي[12] من بلاد المغرب الاقصى[13] وكان ذا خط حسن عدلا في رواية الحديث ضابط اللغة[14] ذاكرا بالادب[15] والتاريخ عالما بالانساب مشاركا في الفقه[16] ضاربا في قرض الشعر بحظ وافر يحترف بالتجارة في حانوت بقيسارية اسفي وكان مع ذلك متين الدين[17] منقبضا

---

(1) Ces cinq vers manquent dans A, B. — (2) A = ينفصل ; B = ينفعل. — (3) B = اليلوني. — (4) فوق manque dans A. — (5) A = سينر ; B = سينن. — (6) عن الابصار manquent dans C, P, T. — (7) عشرة اليلة manquent dans B. — (8) Ces trois mots manquent dans C, T. — (9) A, B = التجيني. — (10) B = العزي. — (11) B = الشلوين. — (12) A = اسعفى. — (13) الاقصى manque dans C,P, T. — (14) A = ضابطا للغات ; C, T = ضابطا للغة. — (15) B, C = لالادب. — (16) A, B = الفطنة. — (17) Ces derniers mots à partir de بحظ وافر الخ manquent dans C, B.

عن مخالطة[1] الرؤساء وتوفي يوم الاربعاء لليلتيـــن بقيتا من جمادى الاولى[2] سنة ثلاث[3] وستين وستمئة واتبعه الناس ثناء جميلا رحمة الله تعالى عليه

١٠ — الفقيه الاجل[4] محمد بن ابي زيد عبد الرحمان[5] بن محمـد بن ابـي العيش الخزرجي الاشبيلي الاصل روى ببلدة تلمسان[6] عن ابي بكر محمد بن يوسف بن مفرج[7] وابي عبد الله بن عبد الرحمان التجيبي[8] وابي عبـد الله ابن عبد الحـق وابي محمد بن حوط الله[9] وكان رحمه الله اديبا بارع الكتابة شاعرا مجيدا رائق الخط[10] ذا مشاركات[11] في فنون العلم مولفا متفننا[12] فسر الكتاب العـزيز[13] وشرح الاسماء الحسنـى وصنف عقائد اصولية في الـدين وكتابا في اصول الفقه وله في التصـوف نظم حسن وكثير في الزهد وسبـل الخير والوعظ وتنزيه البا ي سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله رحمه الله

الكامل

الله قـل ودع الوجود ومـا حـوى * ان كنت مرتـادا بلوغ كمال

فـالكل دون الله ان حقـقـتـه * عـدم عـلى التفصيـل والاجمـال

واعلـم بانـك والعـوالم كلهـا * لولاه فـي محـو وفي اضمحلال

فالعارفون فنـوا ولمـا يشهـدوا * شيـأ ســوى المتكبـر المتعـال

(1) A, B = مجانبا لمخلطة . — (2) A, B = يوم الاربعاء اخر جمادى الاولى . — (3) A, B = خمس . — (4) Ces deux mots manquent dans C, T. — (5) P, T = الرحيم . — (6) تلمسان manque dans C, T. — (7) A, B = بن محمد بن سعادة . — (8) Ce personnage n'est pas mentionné par A. — (9) Ce personnage n'est pas mentionné par A, B. — (10) Ces six mots بارع الكتابة الخ manquent dans A, B. — (11) A = مشاركا ; B = فتاكا . — (12) Ces deux mots manquent dans A, B. — (13) A, B = كتاب الله العزيز .

ورأوا سـواه عـلى الحفيفـة هالكا * بي الحـال والمـاضي ولاستعفبـال.

مـن لا وجـود لذاتـه من ذاتـه * بـوجـوده لـولاه عـيـن محـال

بالمح بطرفك او بعفلك هل ترى * شيـأ سـوى بعـل من الابعـال

وانظـر الى اعـلى الوجـود وسبلـه * نظـرا تؤيـده بـالاستـدلال

تجد الجميـع يشيـر نحو جلالـه * بلسـان حـال او لسـان مـفـال

هو ممسك الاشيـاء من علـو الى * سبـل ومبـدعهـا بغيـر مثـال

وجـب الوجـود لـذاتـه وصبـاتـه * بـردا عـن الاكـبـاء والامـثـال

بـاسكـن اليـه بهمـة علـوية * متنـزهـا عمـا سـوى البعـال

يـفـي وكـل يضمحـل وجـوده * مـا واجـب كـمفيـد بـزوال

وهو الذي يرجى ويخشـى لاتلذ * بسـواه بي حـال مـن الاحـوال

بالشـرع جاء بذا وانـوار الهـدى * فد ايدتـه بعـش رضي البـال[1]

وله يصب اعتزاله عن الخلق وانفطاعه الى الحق

الـوابـر

فنعت بما رزفت بلست اسعـى * لـدار ابـى بـلان او بـلان

واثـرت المفـام بكسـر بيتـي * ولا احـد اراه او[2] يـراني

ولا الفـى خليـلا غيـر صبـر[3] * معيـن بى المعـارب او معـان

وفـد ايفـنـت ان الـرزف ءات * وان لـم ءاتـه سعيـا اتـاني

(1) Tout ce qui précède depuis وكتابـا بى اصـول الخ manque dans B ; cette pièce de vers manque dans A. — (2) P, T = ولا — (3) P, T = حبر .

وقد حققته فهما وعلما * وقد شاهدته رأى العيان
بلازم ذا باخلاص تمكن * هنا وهناك من اسنى مكان[1]

وتوفي بتلمسان عفا الله عنا وعنه[2] ودفن خارج باب كشوط[3]

١١ — ولده عبد الرحيم عالم متفنن[4] ذو معرفة بالوثائق بارع الخط خطيب الجامع الاعظم بتلمسان وامامه رحمه الله قلت هذا جد الفقيه ابي زكرياء يحيى ابن محمد بن عبد الرحيم صاحب الاشغال العلية الآن بباب مولانا امير المومنين ابي حمو ايده الله رجل خير فاضل ذو معرفة بالفرائض وبصير بالحساب والهندسة حج وخطب نائبا بجامع فاس الجديد فاستجيدت[5] خطبته[6]

١٢ — الفقيه الاجل ابو عبد الله محمد بن[7] محمد بن عبد الله الكتامي[8] مولده بتلمسان يوم الاثنين منتصف ذي القعدة سنة تسع وستمئة[9] وسمع بسبتة من الرئيس ابي القاسم المغربي[10] سير رسول الله صلى الله عليه وسلم والدرر المنظومة من تأليفه مرات[11] ولقي بالاندلس والمغرب والمشرق[12] اعلاما اخذ عن جميعهم وتوفي بسبتة بعد صلاة الصبح من يوم السبت آخر ايام شوال[13] سنة سبع وستين وسبعمئة

---

(1) Cette pièce de vers manque dans A, B. — (2) Cette formule عفا الله عنا وعنه manque dans C, P, T. — (3) P, C, T = كشوطة. — (4) A = المتفنن, C = متفن. — (5) A, B = فاستجيرت. — (6) Pour cette biographie, nous avons suivi C, T ; voici le texte de A : عالم متفنن كان صاحب اشغال المولى ابو حمو رحمه الله وكان عارفا بالحساب والهندسة. — (7) Ce qui précède à partir de الفقيه الخ manque dans C, T. — (8) C, T, P ajoutent ici ابو عبد الله العصار ; P = الكتام. — (9) Cette date manque dans A, B. — (10) P, T = الغربي. — (11) A, B = روى عن الرئيس ابي القاسم المغربي بسبتة ; — (12) C, T = ولقي بالمشرق والاندلس اعلاما. — (13) A, B = توفي بسبتة اخر شوال.

١٣ — اخوه الاستاذ ابو الحسن علي من اهل القرآن والدين رحمة الله عليه

١٤ — الفقيه الاجل مروان بن محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني[1] اخذ عن ابيه وغيره ببلده تلمسان[2] و بمراكش وغيرهما[3] وكان فقيها حافظا للمسائل بصيرا بالفتيا في النوازل[4] ولي قضاء تلمسان وسبتة وغرناطة ومرسية وبها توفي عفا الله عنه

١٥ — موسى بن عيسى[5] بن عمران بن دافال[6] الوردميشي[7] ابو عمران[8] من بيت جلالة وعلم وحسب شهير روى عن ابيه ابي علي حسن ابن عبد الله بن الخراز وابي القاسم القرشي وابي محمد عبد الحق بن الخراط ويحيى بن ياسين وكان عالما عظيم الوقار سري الهمة نفاعا للناس بماله وجاهه فلده الناصر[9] بن المنصور بن العسري بن عبد المومن بن علي القضاء ببلده بعد ابي عبد الله بن الصيقل وافره عليه بعده المستنصر[10] بجزالته[11] ولم يزل حسن السيرة[12] الى ان مات بمراكش سنة ثمان عشرة وستمئة

١٦ — الفقيه الاجل يحيى بن عيسى بن علي المرى[13] التلمساني

---

(1) P, T ajoutent ابو علي. — (2) B = ببلد تلمسان ; ce mot manque dans A. — (3) غيرهما manque dans B. — (4) A, B = مصيرا في العتيا والنوازل. — (4) بن عيسى manquent dans A, B. — (5) A = دايان ; B = ديان. — (6) B ajoute ici ثم. — (7) P, T = ابو عمران ابن عمران. — (8) Ces deux mots manquent dans B. — (9) B = بعد المنصر ; P, T = بعد المستنصر. — (10) Ce mot manque dans B. — (11) P, T = السير. — (12) Cette notice biographique est très abrégée dans A et renferme des erreurs. Il y est dit, par exemple, que ce fut Yahia ben Yâsin qui fut nommé qâdi par El-Mançoûr et non Moûsa ben 'Isa (Voyez A, f° 5, r°). — (13) A, B = المرسى.

١٧ — ابو[1] الحسن بن الصيقل روى عن علي بن سكرة[2] وكان راويا للحديث عدلا صالحا رحمة الله عليه[3]

١٨ — الشيخ الولي الغوث ابو[4] إسحاق الطيار من اكابر الاولياء ومعلم كتاب الله عز وجل[5] قيل انه لم يضطجع اربعا وعشرين سنة صائما بالنهار قائما بالليل ومات قبل كمال السبعمئة وقبره بالعباد خارج تلمسان[6] مزار مشهور معروف باجابة الدعاء فيه رضي الله عنه[7]

١٩ — الشيخ الصالح[8] ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد[9] المجاصي البكاي[10] من اهل[11] الحديث والزهد والورع كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به[12] لايرفع طرفه الى السماء ابدا[13] من خشية الله[14] ذا مواعظ حسنة[15] وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغني عنه[16] انه حج بحمار لايركبه الا عند الاعياء[17] وروى[18] ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين ورأى مولانا محمدا[19] صلى الله عليه وسلم في المنام فقال

---

(1) A, B = ابن. — (2) Les mots روى الخ manquent dans A, B. — (3) B = كان رحمه الله راويا للحديث. — (4) Les mots الولي الغوث manquent dans C, P, T. — (5) Les mots معلم كتاب الخ manquent dans A, B. — (6) خارج تلمسان manquent dans A. — — (7) فيه رضي الله عنه manquent dans A, B. — (8) A, B = الولي. — (9) بن عبد الواحد manquent dans A, B. — (10) T = البكا; ce mot manque dans A, B. — (11) B ajoute ici الدين و. — (12) Les mss. mettent ici كان que nous avons reporté avant خاشعا ; كان manque dans C, T. — (13) ابدا manque dans C, T. — (14) C = اليه. — (15) حسنة manque dans A. — (16) عنه manque dans C, P, T. — (17) C, P, T = الاعياء ; A, B = الاعاية. — (18) A, P, T = وراءاو. — (19) P, T = (T = فبيل) وراى فبل انصرافه في منامه رسول الله.

له ابلغ ابا محمد[1] المجاصي السلام وفل له انا لنسمع تلاوته[2] القرآن من فبرنا و[3] جبر على امامة الصلاة بالمسجد المفابل لباب ايمزتجمى [4] وكان ياتيه من باب زيري فلا ينظر الى محرم وشق ذلك عليه فبنيت له لصق المسجد المذكور دار[5] لسكناه وحدثني [6] الثفات ان رجلا دخل عليه المسجد بعد ان غشيه [7] البكاء وكان لا يعرف الناس الا بالاصوات فلما سلم عليه وعرفه بنفسه هجس في باطن الرجل ان عاب وسخا رداه بثوب الشيخ ففال له الشيخ من فوره ان تلميذا لبعض المشائخ نفعنا الله بهم نظر بثوب[8] شيخه وسخا ففال سبحان الله ولي من اولياء الله يكون ثوبه هاكذا وخرج فاحتوشته الحرس يفولون هو الفاعل الى ان اوصلوه الى صاحب الشرطة فعرفه انه انما خرج من عند الشيخ وتبرأ مما فيل عنه فسرحه فعاد من حينه الى الشيخ ففال له بداءة اتفف لآن كيت وكيت ففال له نعم ففال له اياك ان تصف اولياء الله بالفذارة فاستغفر فال الراوي فعلمت انها من مكاشفات الشيخ وكان كثيرا ما ينشد فول بعضهم

البسيط

هم الرجال وغبن ان يفال لمن * لم يتصف بمعان وصفهم رجل

---

(1) A, B = ابا عبد الله محمد. — (2) Les cinq mss. = تلاوتك. — (3) A, B terminent ici cette biographie par ces mots = ومنافبه كثيرة لاتحصى واختصرنا منها ما وجد. — (4) Ce nom ne figure que dans P, T. — (5) P, T = دارا. — (6) P, T = حدثنا. — (7) P, T = اغشاه. — (8) P, T = الى ثوب.

وفولـــه

الطويـل

تريدين ادراك المعالي رخيصة * ولابد دون الشهد من ابر النحل

وفولـــه

البسيـــط

لو لا رجـال لهـم ورد يفومـون * واخـرون لهم سـر يصومـون

لزلزلت ارضكم من تحتكم سحرا * لانكم فـوم سـوء لا تبالـون

وفبره رحمه الله عليه بعين وانزوته من العباد (1)

٢٠ — الشيخ الولي الجليل الصالح (2) ابو يعفوب [يوسف] التعريسي من الاوليـاء العظام الزهاد في الدنيـا معروف بالخير مشهـور الدين والصـلاح مكاشف عالم (3) يفري الانس والجن بمسجده والناس يسمعون صوت الجان (4) واستبعد احد طلبته ان يكون الشيخ يرى صور الجن (5) فبينما هو يوما يفـرى الطلبة (6) اذ دخل عليه من باب مسجده حنش عظيم (7) بفر الحاضرون من هيبته (8) بفال الشيخ دعوه بفرب منه وناوله بفيه براءة فيها كتب (9) باستدعى الشيخ الفلم والدواة وكتب باسفل البراءة وردهـا اليه والنـاس ينظـرون

---

(1) A, B = من باب الجياد au lieu de من العبـاد. — (2) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (3) Les mots معـروف بالخيـر الخ manquent dans A, B. — (4) A = الجـن. — (5) Les mots واستعـبـد الخ manquent dans A, B. — (6) C, T = فبينمـا مجلسه ذات يوم غاص بالطلبة لقراءة العلم. — (7) A = اذ ادخل عليه من باب مسجـده حنشا عظيمـا. — (8) C, P, T = منــه. — (9) فيها كتب manquent dans C, P, T.

باخذها الكنش بفيه وسارع الشيخ بعد ما تمرغ بين يديه كانه يطلب منه الدعاء[1] وانصرف راجعا من حيث اتى[2] ففالوا للشيخ يا سيدى ما هذا الامر الذى مانعرفه فط[3] ففال لهم هذا رسول بعثته فبيلة من الجن من ارض العراف[4] بهذا السؤال فاجبناه[5] وكان خطاب الشيخ بذلك[6] للمستبعد رؤيته[7] واحاديث كراماته لا تحصى[8] وفبره رحمه الله بباب وهب معروف باجابة[9] الدعاء عنده

٢١ — الشيخ ابو العلا كان من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والراية[10] المبرء من جميع العاهات[11] توفي رحمه الله في جمادى الاولى عام[12] خمسة وثلاثين وسبعمئة وفبره بمسجد الرحمة من العباد معروف باجابة الدعاء عند ضريحه رحمه الله[13]

٢٢ — الشيخ الصوفي ابو عثمان سعيد بن ابي اسحاف من اهل الفرآن والففه ذو بركات معروفة و آثار مشهورة في الدين والصلاح معدود في كبار الاولياء[14] فبره بازاء باب وهب معروف[15] رحمه الله

٢٣ — الشيخ ابو علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك كان[16]

---

(1) Cette phrase à partir de فاخذها الحنش الخ manquent dans C, P, T. — (2) C, P, T = وانصرف خارجا. — (3) C, P, T sont défectueux de toute la phrase ففالوا الخ. — (4) C, P, T = فال الشيخ ان هذا من اخوانكم الجان يسئل بجاوبهم عليه. — (5) A, B = بعثه الينا اصحابه من العراف. — (6) بذلك manque dans A. — (7) A, B = للمستصغين من الطلبه ; C, T = رويتهم. — (8) P, T = لا تحصى ولا تحصر. — (9) A = مجاب. — (10) B = الرميا. — (11) B = بالرفى المبرئة لاولى العاهات. — (12 P, T = في حدود خمس. — (13) La notice de ce personnage manque dans C ; la fin, à partir de معروف manque dans P,T. — (14) A, B = معروف بالزهد و العبادة و اجابة الدعوة. — (15) معروف manque dans A, B. — (16) كان manque dans C, P, T.

متجردا عن الدنيا مجاهدا لهوى النفس قال كان[1] ابتداء امري اني حضرت دفن ولي الله وقطب الصالحين ابي مدين شعيب[2] فلم أر يوميذ[3] اعز من الفقراء ولا[4] اذل من الاغنياء فقلت هذا في الدنيا فكيف بهم في الاخرى فاعطيت فقيرا ثيابي ولبست مرقعته ودخلت داري فصاحت زوجتي وويلها ما هذا الامر الذي انت فيه[5] فقلت لها ان لم توافقيني على هذا والا فعديني ميتا ثم تركت لها مكسبي واولادي[6] وخرجت سائحا فبعد اربعة اعوام رجعت الى تلمسان واختبرت بسويقة اجادير[7] فلقيتني زوجتي وخادمها تحمل احد اولادي على كاهلها فاخذت خبزة من خباز وناديت في السوق[8] من يشتري لي هذا فقصد اياسها مني والنظر فاذا الدموع تنحدر[9] على خدودها[10] فرددت الخبزة لربها[11] وذهبت مشرقا بقصد الحجاز[12] فغرق في البحر[13] في حدود الثلاثة عشر وستمئة

٢٤ — الشيخ ابو عمرو عثمان[14] بن علي بن الحسن[15] التلمساني كان من اهل الدين والصلاح وتلاوة[16] يختمه كل ليلة و[17] حج على الصحراء ورجع

---

(1) كان manque dans P ; B = كان مـن . — (2) Nous avons suivi ici le récit de C, P, T ; les mss. A, B placent ces paroles dans la bouche d'un tiers qui n'est pas nommé. Le mot شعيب manque dans C, T. — (3) A = فلم ارا يوما قط . — (4) ولا manquent dans B. — (5) Les mots ما هذا الامر الخ ... مثل ذلك اليوم ثم تركت لها manquent dans C, P, T. — (6) A, B = كل ما احتـوت عليه يدي . — (7) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (8) Ces deux mots manquent dans A, B. — (9) A = تنحذر . — (10) C, P, T = وجنتيها . (11) A, B = لاهلها . — (12) A, B = برسم الحجـاج . — (13) في البحر manquent dans C, P, T. — (14) عثمان manque dans A, B. — (15) A, P = الحسين . — (16) A, B = قراءة . — (17) و manque dans C, P, T.

على تلمسان[1] فلما كان على مسيرة يوم[2] من تلمسان[3] سمع هاتفا يفول له[4] ادرك امك فقد ماتت فاغذ السير وادرك جنازتها على شفير الفبر توفي في رمضان[5] سنة اثنتين واربعين وخمسمئة رحمه الله

٢٥ — الفقيه الاجل الصالح[6] ابو الربيع سليمان ابن عبد الرحمان بن المعز[7] الصنهاجي المعروف بالتلمساني اخذ عنه ابو بكر بن خلف المعروف بالمراق[8] وابو العباس احمد بن محمد المعروف بالحصار[9] وكان زاهدا ورعا سكن سلا[10] يحترف بالنسج[11] ولا يقبل فيه سوى قيمة الغزل[12] وروى ان رجلا قيل له في منامه[13] صل عند السارية الفلانية من الجامع الاعظم والرجل المصلي معك عندها من اهل الجنة فلما اصبح صلى عندها مع الفقيه ابي الربيع التلمساني هذا وحكى ابراهيم بن ابي بكر العجيسي[14] مات والد[15] زوجتي ببلاد السودان وجاءتني[16] بفاس تركته فالفينا بها صرة[17] عليها مكتوب الفقيه ابو الربيع التلمساني فاخبرناه[18] بذلك فقال انما وجهت معه اردية يبيعها فقلنا لعل[19] ذلك ثمنها فقال لو[20] وجدتم ذلك في الكتابة لاخذتها

(1) C, P, T = عاد au lieu de ces trois derniers mots. — (2) A = يوما واحدا. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) A, B ajoutent من قبل الله. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) Ces trois mots manquent dans A, B, T. — (7) بن المعز manquent dans A, B. — (8) Ces deux derniers mots sont presque illisibles dans C, B; ils manquent dans A. — (9) A, B = بالحضر au lieu de ces deux mots. — (10) Les mots وكان زاهدا الخ manquent dans A. — (11) A, B = تحترف بالنسج. — (12) Les mots ولا يقبل الخ manquent dans A, B. — (13) P, T ajoutent ici بها. — (14) A, B = ابو بكر بن ابي بكر العجلي. — (15) B = ولد. — (16) A = قدمت علينا. — (17) A = زمرة. — (18) B = اجرناه. — (19) لعل manque dans A, B. — (20) B = ان.

بحابته الورثة بها[1] وفال اني لا ءاخذ الصدفة اجعلوها بي تركتكم وانتم مني بي حل ان كانت لي تورعا منه رحمه الله وتوبي بسلا سنة تسع وسبعين وخمسمئة[2]

٢٦ — الفقيه العالم ابو اسحاق ابراهيم[3] التلمساني ناظم[4] الارجوزة المشهورة بي البرائض عند بلوغه عشرين سنة من العمر وهو مدرك محفق[5] معروب بالبضل[6] والدين رحمه الله

٢٧ — الفقيه[7] ابو عبد الله محمد بن عمر بن خميس شاعر المئة السابعة متصوب عارب متطور دباج لا نظير له[8] ومات فتيلا بغرناطة يوم نكبة الوزير ابي عبد الله بن الحكيم[9] طعنه الرئيس[10] علي بن نصر الشهير بالابكم برمح باصماه[11] باحس المذكور حينه بطعنة اصابته من يد فدرة الله بالمكان الذي طعن بيه ابن خميس[12] حرم لاجلها النوم والاكل لم يزل يتاوى ويفول ابن خميس طعنني الى ان مات وذلك من اكبر البراهين على عظم فدر ابن خميس من اهل علم السيميا واخباره بيها مشهورة بمن اغربها[13] ما حدثنيه غير واحد من الثفات ان الفقيه المذكور[14] كان مسكنه بيت بندق برشه

---

(1) A = بجلاله اورثة بها ; P = بجللت الورثة بيها ; B = بجللت له الورثة ; T = بحاله الورثة بها. — (2) Les mots وتوبي الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بن au lieu de ابراهيم ; T = ابراهيم بن et laisse un nom en blanc. — (4) B = هو صاحب ; A = هو seulement. — (5) B, C = هو مبارك. — (6) A, B = بالعفه — (7) A, B ajoutent النبيل ; C, P, T ajoutent الشيخ. — (8) Les mots متصوب عارب الخ manquent dans A, B. — (9) Les mots يوم نكبة الخ manquent dans A, B. — (10) الرئيس manque dans A, B. — (11) برمح باصماه manquent dans A, B. — (12) On lit seulement dans A, B فلما طعنه اصابته من فدرة الله طعنه ومات بها من ساعته. — (13) P, T = اعربها. — (14) au lieu de المذكور, P et T donnent le nom complet ابا عبد الله بن عمر بن خميس رحمه الله.

سلايخ الضان لا غير واتفق ان دخل تلمسان صاحب له من غيرها بدعاه للقرى بمحضر من يعرف حاله و رثة برشه ومسكنه فاستغرب ذلك ولم يفارقه الى وقت المبيت ورواح الضيف فسايرهما المستغرب من حاله المذكور قال فلما دخلنا الفندق رأيت به بابا لم اعهده ففتحه ابن خميس ودخل ودخلنا معه فاذا اسطوان دار به خادم بيدها شمعة فتقدمت بين ايدينا[1] الى دار رحبة ومساكن حسنة فدخلنا منها الى بيت ذي فرش رفيعة فلما استقر بنا المجلس دعا بالطعام فجيء له[2] بكل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فنلنا منه ما شئنا ونمنا وانا افضي العجب لما رأيت فلما اصبح خرج ابن خميس مع ضيفه[3] وتركني نائما فلم انتبه اذ طلع النهار الا وانا مضطجع على سليخة ببيته التي كنت اعرفها[4] ومن مستجاد شعره رحمة الله عليه ورضوانه قوله

الطويل

انبت ولكن بعد طول عتاب * وبعد لجاج ضاع فيه شباب

ومازلت والعليا تعنى غريمها * اعلل نفسي دائما بمتاب

وهيهات من بعد الشباب وشرخه * يلذ طعامي او يسوغ شراب

خدعت بهذا العيش قبل بلائه * كما يخدع الصادي بلمع سراب

تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب

وما صحب الدنيا كبكر وتغلب * ولا ككليب رئ فحل ضراب

---

(1) P, T = يدينا. — (2) P, T = به au lieu de له. — (3) P, T = بضيعه. — (4) T = حرم لاجلها النوم ; ce qui précède depuis بيته الذي اعرف manque dans A, ainsi que la pièce de vers qui suit.

اذا عكت الابطال عنها تقدموا * اعاريف غرا[1] في متون عراب

وان ناب خطب او تفاقم معضل * تلقاه منهم كل اصيد ناب

تراءت بجساس مخيلة فرصة * تاتت له في جيئة وذهاب

فجاء بها شنعاء تنذر[2] قومها * بتشييد ارجام وهدم قباب

وكان رغاء السقب في قوم صالح * حديثا بانساه رغاء سراب

فما تسمع الآذان في عرصاتهم * سوى نوح ثكلى او نعيب غراب

وسل عروة الرجال عن صدق بأسه * وعن بيته في جعفر بن كلاب

وكانت على الاملاك منه وفادة * اذا ءاب منها ءاب خير مئاب

يجير على الحيين قيس وخندق[3] * بفضل يسار او بفصل خطاب

زعامة مرجو النوال مؤمل * ودعوة مسموع الدعاء مجاب

فمن ذا يزجيها حواسر ضلعاء * بما حملوها من منى ورغاب

ولكنها الدنيا تمر على الفتى * وان كان منها في اعز نصاب

وعادتها لا توسط عندها * فاما سماء او تخوم تراب

فلا ترج من دنياك ودا وان يكن[4] * فما هو الا مثل ظل سحاب

وما الحزم كل الحزم الا اجتنابها * فاشقى الورى من تصطفي وتحاب

ابيت لها ما دام شخصي وان ترى * تمر ببالي او تطور[5] جناب

فكم عطلت من اربع وملاعب * وكم فرقت من اسوة[6] وصحاب

ولا تحسبوا اني على الدهر عاتب * فاعظم ما بي منه ايسر ما بي

---

(1) P, T = غزا. — (2) B = شذر ; A = تندر. — (3) P, T = جندب. —
(4) C = تكن. — (5) B = تزور. — (6) C, B = اسرة.

وما اسفي للاشباب خلعته * وشيب ابى لا نصول خضاب

وعمر مضى لم اخل[1] منه بطائل * سوى ما خلا من لوعة وتصابي

ليالي شيطاني على الغي قادر * واعذب ما عندي اليم عذابي

عكسنا قضايانا على حكم عادنا * وما عكسها عند النهى بصواب

على المصطفى المختار ازكى تحية * بتلك التي اعتد يوم حساب

بذاك عتادي او ثناء اصوغه * كدر سحاب اوكذر سخاب

وقوله رحمه الله

الكامل

ان كنت تجهل انني لا ارقد * فسل يخبرك السهى والفرقد

وان اتهمتهما لبعض تناسب * بيني وبينهما فطيفك يشهد

ولقد ابيت الليل لا ادري به * نوما كما بات السليم الارمد

ارعى كواكبه وارقد صبحه * والصبح انأى من هواي وابعد

بردا اكابد لوعتي وظلامه * حتى يقوم لورده المتهجد

بان الخليط وبان قلبي اثره * سحرا كما زعم الغراب[2] الاسود

وتباينت اغراضنا وجسومنا * فالجسم يتهم والعزيمة تنجد

وكذلك ما صحبي الذين الفتهم * الا سراي وعزمتي والفرقد

ونهضت لو وافى نهوضي قوة * مني وساعدني الشباب المسعد

لا تعجبن لعزمتي وتثبطي * فالشوق ينهض والزمانة تقعد

---

(1) P, T = احل. — (2) P = الغذاب.

اودى صباى وغاض ماء نعيمه * وذوى قضيب فوامي المتأود

واتى المشيب يزورني متفقدا * والشيب ابغض زائر يتفقد

ولى الشباب وشرخه لم يبق لي * بعد الشباب وشرخه ما افقد

حلت سوادي[1] ربدة الشعر التي * ولت كما خلى لبيدا اربد

وتكاد تني ريثة لم ادرها * بي نهضتي ولكل شيء موعد

وقوله رحمه الله

الكامل

نظرت اليك بمثل عيني جوذر * وتبسمت عن مثل سمطي جوهر

عن ناصع كالدر او كالبرق او * كالطلع او كالاقحوان موشر

تجري عليها من لماها نطفة * بل خمرة لكنها لم تعصر

لو لم يكن خمرا سلافا ريقها * تزرى وتلعب بالنهى لم تحصر[2]

وكذلك ساجي جفنها لولم يكن * فيه مهند لحظها لم يحذر

لو عجت طرفك في حديقة خدها * وامنت سطوة صدغها المتبختر

لرتعت من ذاك الحمى في جنة * وكرعت من ذاك اللمى في كوثر

طرقتك وهنا والنجوم كانها * حصباء در في بساط اخضر

والركب بين مصعد ومصوب * والنوم بين مسكن ومنفر

بيضا اذا اعتكرت ذوائب شعرها * سفرت فازرت بالصباح المسفر

---

(1) P = شواتى ; T = سواتى . — (2) P = تحضر .

طرحت غلائلها وفلت سبيكة * من وضة او دمية من مرمر[1]

منحتك ما منعتك يفظانا ولم * تخلف مواعدها ولم تتغير

وكانما خافت بغاة وشاتها * فاتتك من اردافها في عسكر

وبجزع ذاك المنحنى ادمانة * تعطو[2] وتسطو بالهزبر الفسور

وتحية جاءتك في طي الصبا * اذكى واعطر من شميم العنبر

جرت على واديك فضل ردائها * فعرفت فيها عرف ذاك الاذخر

هاجت بلابل نازح عن الفه * متشوق ذاكي الحشا المتسعر

واذا نسيت ليالي العهد التي * سلفت لنا فتذكريها تذكر

رحنا تغنينا ونرشف ثغرها * والشمس تنظر مثل عين الاخزر

والروض بين مفضض ومعسجد * والجو بين ممسك ومعصفر[3]

ولو اعتمدنا نفل مختاره لضافت الاوراق وخرجنا عن فصد التاريخ

٢٨ — الفقيه الاجل العلامة[4] ابو عبد الله محمد بن عيسى من اهل اجادير رجل صالح عالم ورع حج خمسة وعشرين حجة وكان ذا مكاشفات[5] ياتيه امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن بن زيان[6] رضوان الله عليه الى محله التماسا لدعائه وعناية جبل عليها بالصالحين أمثاله وكان رحمه الله من اهل الخير ومن اكابر الصالحين[7] فبره خارج باب[8] العفبة مجاب الدعوة[9]

---

(1) C = من مد ; T = مدمر. — (2) C, T = تعطوا. — (3) Toutes les pièces de vers qui précèdent manquent dans A, B. — (4) الاجل العلامة manquent dans C, B, T. — (5) A, B = وكان من اهل الكشف et ajoutent والدين العظيم. — (6) A = ابو يحيى بن يغمراسن. — (7) Les mots وكان رحمه الله الخ manquent dans C, P, T. — (8) A, B = بباب. — (9) Les mots مجاب الدعوة manquent dans C, P, T.

٢٩ * الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفري ويقال البطيوي[1] روى ببلده[2] عن ابيه ابي محمد[3] وتفقه به[4] وبعمران التليدي[5] وبابي بكر بن عصفور وبابي بكر اللفتني[6] وبابي الحسن جابر بن محمد[7] وبابي الحسن بن ابي فنون[8] وبابي علي الحسن بن الخراز[9] وصحب الوليين الزاهدين ابا مدين شعيب بن الحسين وابا عبد الله محمد بن[10] مجبر الهواري ولقي كثيرا من اهل العلم والدين والزهد والورع[11] واخذ عنهم بفاس ومراكش وسبتة واشبيلية.[12] وكان راوية فقيها حافظا متكلما متفننا في علوم جمة بارع الخط جماعا للكتب الجليلة[13] وله مصنفات كثيرة اجلها المختار[14] في الجمع بين المنتقى والاستذكار وكان رحمه الله حسن الخلق رائق الملبس مطعاما وجيها ببلده وغيره عند السلاطين والامراء[15] ولي قضاء بلده[16] مرتين بعدل واجزل[17] ومن نظمه هذين البيتين[18] في عدد احاديث البخاري رحمه الله تعالى

---

(1) T = البطوي ; les mots ويقال البطيوي manquent dans A, B. — (2) ببلده manque dans A, B, — (3) ابي محمد manquent dans B. — (4) وتفقه به manquent dans A, B. — (5) وبعمران التليدي manquent dans A, B. — (6) A = الفتيتي ; B = الفتبتي ; P = اللفنتي . — (7) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (8) A, B = بن فنون . — (9) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (10) بن manque dans A, B. — (11) الزهد الورع manquent dans A, B. — (12) On lit dans A, B من اهل العلم والدين من رجال فاس والمغرب كله واخذ من جماعة من الصوفية وراى سبتة واشبيلية واخذ عن جميع اهلها . — (13) Ce qui précède, à partir de فكان راوية manque dans A. — (14) A, B = هو صنف كتاب البخاري . — (15) Les mots وكان رحمه الخ manquent dans A, B. — (16) A, B = ولي قضاء ببلده تلمسان . — (17) بعدل واجزل manquent dans A, B. — (18) هذين البيتين manquent dans P, T.

الطويل

جميع احاديث الصحيح الذي روى الـ * بخاري خمسة وسبعون في العد
وسبعة ءالاف تضاف وما بفى * الى مئتين عد ذاك اولوا الجد

مولده سنة ست[1] وثلاثين وخمسمئة وتوفي بتلمسان سنة خمس وعشرين وستمئة ابن تسع [2] وثمانين سنة [3] رحمة الله عليه

٣٠ — الفقيه الاجل ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني وهراني الاصل نشأ بتلمسان شلوباني الاول ابو عبد الله محمد بن مروان روى عن ابى موسى عيسى بن عمران وروى عنه ابو جعفر بن شعبان[4] وكان عالما[5] ففيها بجميع العلوم[6] متبحرا في حفظ المسائل ماهرا في النظر حسن الخط سرى الهمة[7] ولى قضاء تلمسان ثم استقدمه المنصور لقضاء الجماعة بمراكش[8] عند حركته الى قفصة وكان بها جيد السيرة[9] عادلا في الاحكام فيل لم يجلد احدا بسوط ايام قضائه مع كونه شديد الهيبة بصيرا بالاحكام حظي[10] عند المنصور[11] توفي بمراكش[12] ليلة الاحد تاسع جمادى[13] سنة احدى وستمئة[14] واحتفل الناس في جنازته[15]

---

(1) P, C, T ajoutent اوسبع. — (2) P, C, T ajoutent اوثمان. — (3) ابن تسع الخ manquent dans A, B. — (4) Ce qui précède, à partir de شلوباني الاول manque dans A, B. — (5) عالما manque dans C, P, T. — (6) بجميع العلوم الخ manquent dans C, P, T. — (7) متبحرا في حفظ الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = لقضاء مراكش. — (9) A, B = كبير الهمة. — (10) P = حظيا ; T = حصيا. — (11) Les mots فيل لم يجلد الخ manquent dans A, B. — (12) بمراكش manque dans C, P, T. — (13) تاسع جمادى manquent dans A, B. — (14) A, B ajoutent ici في دولة المنصور ; il faudrait en tous cas في دولة الناصر. — (15) واحتفل الخ manquent dans A, B.

٣١ — الفقيه محمد بن يخلفتن بن احمد بن ينفليت (1) الفزازي (2) ثم اليجعشني التلمساني من بيت علم ونباهة اخذ العلم بغرناطة (3) وسكن مراكش وهو اخو ابي (4) زيد الفزازي وكبيره وروى عن ابيه وابي عبد الله التجيبي (5) وكان حافظا للحديث حذق البخاري او معظمه فقيها اديبا تاريخيا لغويا كاتبا بليغا شاعرا مجيدا حسن الخط والصورة والهمة (6) نقله محمد الناصر ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي من الكتابة الى القضاء بقرطبة ثم بمرسية (7) ثم بغرناطة (8) وبها توفي سنة احدى وعشرين وستمئة (9) رحمة الله تعالى عليه

٣٢ — موسى بن محمد بن مروان ولي القضاء بغرناطة و بها مات (10)

٣٣ — الفقيه ابو اسحاق (11) يعقوب بن حمود التلمساني اغماتي الاصل (12) لقي بمرسية ابا علي الصدفي واخذ عنه سنة احدى عشرة وخمسمئة (13) وعاد الى تلمسان فحدث بها (14) واخذ عنه ابو يحيى بن عصفور وغيره

٣٤ — الفقيه يوسف (15) بن علي بن جعفر التلمساني روى باشبيلية عن القاضي ابي بكر بن العربي محدث صالح (16)

---

(1) B = بن ينفيلية ; manquent dans C. — (2) C, P, T = الفازازي. — (3) A, B, P, T = بقرطبة. — (4) A, B = ابو اخو. — (5) Les mots وكبيره الخ manquent dans A, B. — (6) A remplace ce qui précède, à partir de وكان حافظا, par : وكان كاتبا ضريبا *(sic)* حسن الخط واللفظ ; B = الهيئة. — (7) ثم بمرسية manquent dans A. — (8) A ajoute ici ثم بمراكش. — (9) La date manque dans A, B. — (10) Il n'est pas fait mention de ce personnage dans C, P, T. — (11) Ces trois mots manquent dans A, B, P, T. — (12) Ces deux mots manquent dans A, B ; P, T ajoutent ici ابو يوسف هذا. — (13) A, B ont abrégé cette biographie ; ils donnent seulement : اخذ عن ابي علي الفوي بمرسية. — (14) فحدث بها manquent dans A, B. — (15) A = ابو يوسف. — (16) Ces deux mots manquent dans A, B.

٣٥ — الشيخ ابو اسحاق بن يخلف بن عبد السلام التنسي[1] من العلماء والصالحين و الاولياء العاملين[2] كبيـر القدر حيا وميتـا زاهـد ورع ذوكرامات شهيرة[3] ومكانة عند الملوك عظيمة الف في العلم كتبا كثيرة[4] وحج وعاد الى تلمسان فتوفي في حدود الثمانين و ستمئة وقبره رحمه الله بالعباد

٣٦ — اخوه الشيخ ابو عبد الله محمد من اكابر العلماء العاملين وهو معظم عند الملوك والعامة ذو ورع شديد تصرف[5] في الرسالة بين ملوك المغـــرب والمشرق فانجرت بها اليه التهمة من ملـوك تلمسان[6] ايـام حصـار الاول فخرج الى السلطان ابي يعقوب ملك المغرب فبالغ في بـره و احتفالـه[7] الى ان[8] مات فحضر جنازته[9] وقبره معروف بالعباد رحمه الله

٣٧ — الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد[10] بن ابي بكر بن مرزوق ابن الحاج التلمساني القيرواني[11] الاصل مولـده في حدود تسـع و عشريـن وستمئة ومرزوق جده[12] هو الذي استوطن تلمسان في ايام لمتونة فنشأ بنوه بها وهم[13] اهل صلاح وعلم[14] وديـن و وجاهـــة[15] يحتـرفون بالفلاحـــة وكان الفقيه ابو عبـد الله هذا[16] من الصلحاء[17] المشاهيـر[18] و الاولياء

---

(1) A, B = ابـو اسحـــاق التنســي. — (2) Ce mot manque dans A, P, T — (3) Ce qui précède à partir de كبيـر القـدر الخ, est remplacé dans A, B par ظهـرت له كرامات كثيـرة. — (4) Les mots ومكانـه عند الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = وتعريف — (6) Les mots فانجرت بهـا الخ manquent dans A, B. — (7) A, P = احتفائـــه ; B احتفـاوـــه — (8) ان manque dans A. — (9) P, T ajoutent ici بمـا هـو معـــروف. — (10) محمد بن محمد manquent dans A. B. — (11) B = الزواوي الاصل. — (12) B ajoute ici هـذا. — (13) وهم manquent dans C, P, T. — (14) وعلم manquent dans C, T. — (15) C, P = و وجاهة في — (16) A, B = وكان هاذا الفقيه ابو عبد الله. — و وجاهة بالدين = T ; الدين محمد. — (17) A, B = الصلاح. — (18) A, B = الزهاد.

الاعلام[1] محدثا بفيها منصوبا زاهدا عابدا مجاب الدعاء له كرامات[2] واثار في الترهب والعلم شهيرات اخذ عن ابي زكرياء يحيى بن محمد بن عصفور العبدري وابي اسحاق ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي والشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن اللجام[3] والبفيه ابي زيد اليزناسني وكلهم ممن انجبته تلمسان في العلم والدين وتوفي اوائل رجب البرد سنة احدى وثمانين وستمئة ودبن ازاء امير المومنين يغمراسن في دار الراحة من الجامع الاعظم لوصية امير المومنين رضي الله عنه بذلك تبركا بجواره[4]

٣٨ — ولده البفيه ابو العباس احمد مولده ليلة الثاني[5] من المحرم سنة احدى وثمانين وستمئة[6] فرأ الفرآن على البفيه الشيخ الولي[7] يوسب بن يعفوب بن علي[8] الصنهاجي واخذ البفه عن ابي الحسن الصغير والبفيه ابي محمد عبد المهيمن[9] والبفيه ابي محمد خلب الله والبفيه ابي اسحاق ابراهيم[10] الفاري والبفيه ابي عمران الزرهيني[11] والبفيه ابي عبد الله المليلي والبفيه ابي عبد الله[12] بن عبد الرزاق وكل هؤلاء ببأس واخذ ببلده عن البفيهين الاخوين ابي زيد وابي موسى ولدي البفيه العالم[13] الامام

---

(1) A, B = العلماء العاملين. — (2) P, T ajoutent ici ومكاشبات. — (3) Un blanc dans C; ce mot ne figure que dans P, T. — (4) Tous les détails qui précèdent, à partir de محدثا بفيها الخ, manquent dans les copies A, B. — (5) A, B = مولده في الثاني. — (6) A, B = سنة ثمانين وستمائة. — (7) الولي manque dans A, B. — (8) بن علي manquent dans B. — (9) Le nom de ce jurisconsulte est cité plus bas par C, P, T qui l'appellent ابي محمد عبد المهيمن الحضرمي. ابن محمد بن عبد المهيمن — (10) ابراهيم manque dans A, B. — (11) T = الزريهني; manque dans C; effacé en partie par une tâche d'encre dans A.— (12) والبفيه ابى الخ manquent dans B.— (13) العالم manque dans C, T.

الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام صدري اهل العلم بها[1] و اخذ ايضا الفقه على[2] الخطيب ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي البكاي[3] والعالم[4] ابي عبد الله بن هدية و الفقيه القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد ابن علي بن ابي عمرو التميمي[5] وكان صالحا زاهدا ورعا[6] حج وجاور بالمدينة على صاحبها[7] افضل الصلاة و السلام على افضل احوال المجاورين[8] ومات حاجا[9] بمكة في ذي القعدة سنة احدى و اربعين وسبعمئة[10] وقبره الآن بباب المعلى منها مزار مقصود

٣٩ — ولده[11] الفقيه الاجل[12] ابو عبد الله محمد مولده سنة احدى عشرة و سبعمئة فقيه محدث قرأ القرآن على الفقيه ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب ابن علي[13] وله مشائخ جلة بالمشرق والمغرب وكان فقيها خطيبا صنيعا[14] ذا وجاهة عند السلاطين وعند الخاص و العام[15] سد[16] طريق ابيه و جده ظهريا و خدم الملوك من بني مرين فرأس عند السلطان ابي سالم منهم رياسة كبرى و امتحن بعدها وغرب[17] واستقر الآن[18] بمصر معدودا في فقهائها[19] المالكية

---

(1) اخذ ايضا الفقه على manquent dans A, B. — (2) صدري اهل العلم بها manquent dans C, T. — (3) Ce personnage a été omis par B. — (4) C, P, T = الفقيه. — (5) A, B = القاضي ابي عبد الله محمد بن علي التميمي. — (6) ورعا manque dans A, B. — (7) C, P, T = ساكنها. — (8) Les mots على افضل الخ manquent dans A, B, C. — (9) C = جاجا. — (10) A, B ne donnent que l'année, sans préciser le mois. — (11) ولده manque dans A, B. — (12) الاجل manque dans C, B, T. — (13) بن علي manquent dans A, B. — (14) خطيبا صنيعا manquent dans A, B ; P, T = فقيه خطيب مصقع. — (15) وعند الخاص و العام manquent dans C, P, T. — (16) C, P, T = نبذ. — (17) Les mots ظهريا وخدم الخ manquent dans A, B. — (18) الآن manque dans A, B. — (19) C, P, T = فقهاء.

٤٠ — العفيه الولي العالم ابو زكرياء[1] يحيى بن صيفل زاهد ورع متبتــل بي العبادة لا يكاد يبارق الفبور والمساجد توحشا من الخلق و[2] كان محدثــا حافظا له كرامات كثيرة واطلاعات صوبية[3] فبره رحمه الله خارج باب العفبة وله الآن بتلمسان ولد على غير هديه نجيب بيما يليه من خدمة السلطنــة[4]

٤١ — الشيخ الخطيب[5] ابو العبــاس احمــد بن منصور صاحب الصــلاة الخزرجي من العلماء العابدين اهل الكرامات والاخبار بالغيب[6] والديــن والصدفات[7] رحمه الله

٤٢ — جده الفاضي[8] الامير ابو عمرو عثمان شارح الاحكام الصغرى كان[9] من[10] اهل الدين والعلم والرياسة على اهل بلده[11] هو وسلبه فتله[12] عبــد المومن بن علي بوصات المهدي اذ فال له افتله بان صبير الصاد من فولـــه لي اشتغل بخويصة نبسك بي اذنى حتى[13] الآن وفبره رحمه الله خارج باب العفبة

٤٣ — العفيه الخطيب العالم ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هديــة الفريشي[14] وهو من ولد عفبــة بــن نابع الفهري عالــم خير من ايمة اللســان والادب[15] ذو بصر بالوثائق مشهور البضل والدين وله تواليــب جمة بــي

---

(1) B = ابن زكريــا . — (2) Les mots زاهد ورع الخ manquent dans A, B. — (3) واطلاعات صوبية manquent dans A, B. — (4) Les mots وله الان بتلمسان الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = العفيــه الاجــل au lieu de ces deux mots. — (6) C, P, T = بالمغيبات . — (7) A, B = الصدفة . — (8) Ce mot manque dans A, B. — (9) كان manque dans C, P, T. — (10 A = بــن . — (11) P, T ajoutent ici بالــذات . — (12) C = مثلــه . — (13) حتــى manque dans B. — (14) C, T = الفرشي . — (15) والادب manquent dans A, B.

فنون شتى[1] وكتب الرسائل[2] عند[3] الملوك الاوائل[4] من بني يغمراسن بن زيان وولي قضاء بلده[5] فاحسن السيرة رحمه الله ومن نظمه الدال على فضله[6]

الطويل

الاهي[7] مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها مما جنيت الدواهيا

وعبدك قد امسى رهين ذنوبه[8] * فجد لي برحمي منك نعم الدواهيا

وفيه يقول ابن جاد من شعراء تلمسان

الكامل

لما رأوك هدية من ربهم * سموك بابن هدية فاجادوا[9]

٤٤ — ولده الفقيه ابو علي منصور ولي القضاء بعد ابيه فقام به خير قيام وخطب بالجامع الاعظام من اجادير وكان من اهل العلم والدين رحمه الله[10]

٤٥ — ولده الفقيه ابو[11] الحسن علي خطيب الجامع الاعظم الآن على هدى سلفه الصالح من الدين والعلم والفضل ونزاهة الهمة صدر من صدور الدراية والتدريس والخلق العظيم حفظه الله[12]

٤٦ — الشيخ السالك ابو عبد الله محمد بن عيسى من قدماء التلمسانيين

---

(1) Les mots ولـه تواليف الخ manquent dans A, B. — (2) A = الرياسة. — (3) A = مع ; P, T = عن ; B = وكانت الرياسه مع الملوك. — (4) الاول manque dans B. — (5) A = بلد. — (6) Ces mots, depuis فاحسن الخ, sont remplacés dans B par وبها مات رحمه الله ; les vers qui suivent manquent également dans B. — (7) P = الهي ; T = اله. — (8) P = ذنوبه. — (9) Tout ce qui précède, depuis فاحسن السيرة الخ, manque dans A qui dit seulement : وبها مات رحمه الله. — (10) Cette notice biographique manque dans A, B. — (11) B = ابن. — (12) Voici la notice de ce personnage d'après A, B = خطيب الجامع الاعظم ببلدة تلمسان وكان رحمه الله من اعيان علماء المغرب كافة.

احد العارفين المنصرفين المنظورين[1] تارة تراه[2] في زي الملوك ومرة في زي الرهبان فمات واحتفل الناس في جنازته[3] فلما وضع على شفير القبر[4] تساقطت الطيور[5] عليه كالذباب على الشهد[6] اكثرها الخطاطيف تختلف بين ارجل الناس حتى كادت[7] تمنع الحاضرين من العمل

٤٧ — الشيخ الولي الاشهر[8] وهب بن منبه من كبار التابعين عظيم القدر معروف بالصلاح والدين قبره عند الباب المنسوب[9] اليه باب وهب مزار مقصود[10]

٤٨ — الشيخ الخطيب ابو عثمان[11] سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط عرف بابن سبعين[12] وهو معروف بالزهد والعبادة[13] وجلس على سجادة الارشاد[14] ولبس[15] الخرقة على[16] طريق ابي العباس احمد[17] الرفاعي وطريق الشيخ سيدي[18] ابي مدين شعيب ومستجاب الدعاء

٤٩ — مناوبه الخطابة ابو عبد الله محمد بن الصالح ابي الحسن بن الجمال من كبار الاولياء الابرار[19]

---

(1) A, B = المنظرين. — (2) Ce mot manque dans A, B. — (3) Les mots واحتفل الناس الخ manquent dans A, B. — (4) Ces mots sont remplacés dans A, B par يحمل الى قبره. — (5) C, P, T = تساقط الطير. — (6) على شهد manquent dans A, B. — (7) P, T = حتى لكادت. — (8) A, B = العارف. — (9) P = المسوب. — (10) A, B = بالله قبره بباب وهب من باب الجياد واليه نسبت *(sic)* الباب مزارا *(sic)* مقصودا *(sic)*. — (11) عثمان manque dans A, B. — (12) A = سبغين ; P, T = سبعون. — (13) C, P, T = متصوف. — (14) B = الارشاء. — (15) C, P, T = البس. — (16) C, T, P = تربا وربا. — (17) احمد manque dans C, P, T. — (18) A, B, P,T = ومن طريق السيد. — (19) A, B = من كان من اصحاب السيد محمد بن جمال كان من اكابر الاولياء الابرار.

٥٠ — اخوه الولي[1] الصالح ابو العباس احمد من الصلحاء الاعلام[2] تـال لكتاب الله على علم به[3] قبضه[4] السلطان ابو يعقـوب المرينـي فلما كبـل[5] تكسرت عنه القيود والقى[6] في السجن ازيد من سبعمئة رجـل فاخذهـم بالقراءة[7] فكلهم حفظوا كتاب الله العزيـز على يديه[8] فكان امرهم في ذلـك عجبا وكان الناس يقصدونه بالسجن لتجويد القرآن[9]

٥١ — والده[10] الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي الخياط كان رجلا صالحا يعيش من الخياطة وكان يكثر الدخول على امير المومنين ابي يحيى يغمراسـن ابن زيان لقضاء حوائج الناس فربما دخل عليه في اليوم الواحد سبعين مرة فقيل لامير المومنين في ذلـك فقال دعوه رحمة للناس وما قضى الله عز وجل يقضيه والله لا امنعه من قصده[11] رحم الله السلطان ونفـع بالشيـخ ورضـي عنه[12] وقبره مزار[13] معروف بتلمسان

٥٢ — الشيخ الصالح الفقير[14] السالك[15] واحد اهل عصره في الديـن والعلم[16] ابو الحسن علي بن محمد[17] بن الحمال بالحاء المهملة من الصالحيـن

---

(1) الولـي manque dans A, B, P, T. — (2) A, B = بن الصالح ابراهيم ابوه au lieu de من الصلحاء الاعلام. — (3) Les mots تال لكتاب الخ manquent dans A, B. — (4) A, B = ثقفه ; P = تعقفه. — (5) A,B = كبله. — (6) A, B = القى. — (7) C, P, T ajoutent والصلاة. — (8) Les mots فكلـهـم حفظـوا الخ manquent dans C, P, T. — (9) B = للسجن لتجديد القرآن. — (10) B = ولـده ; A, C = ولـد اخيـه ; c'est le père du n° ٤٨. — (11) C, P, T = والله لا ابرمتـــه. — (12) Dans C, T les mots ورضى عنه manquent.— (13) مزار manque dans C, P, T.— (14) A, B = الفقيه. — (15) السالك manque dans A, B. — (16) Les mots واحد اهل عصره الخ manquent dans C, P, T. — (17) بن محمد manquent dans A, B.

المتبتلين عالم معت كبير الفدر كثيرا ما يفيم حال الضعفاء و الواردين من حيث لا يعلم[1] فبره رحمه الله بالعباد مزار مجاب الدعاء[2]

٥٣ — ولده[3] الففيه ابو عبد الله محمد احد الخطباء المفوهين الصلحاء

٥٤ — الفاضي الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن اللجام من فضاة العدل والصرامة في الحق وله خط بارع مدرس عالي الهمة ذكر ان رجلا من خدام المملكة استنفصه بنسبته الى لجام ففال اللهم اره عزة الشرع فبعد ثلاث جيء به سكرانا[4] فافام عليه الحد فكانت هذه من كراماته رحمه الله

٥٥ ـ ٥٦ — الففيه المفرى ابو عبد الله المسناوي و ابن اخيه ابو محمد عبد الواحد معلمان لكتاب الله حسبة لله تعالى و امامان في الفرائض من الصلحاء الورعين رحمة الله عليهما

٥٧ * الففيه الصالح العاكف ابو عبد الله بن البلد[5] من كبار الاولياء المتفشفين لم يعد لباس الصوف الخشن و اكل الشعير من فضل صدفته بثمن ما ينسخه بيده وفبره رحمه الله بمسجد صالح من العباد

٥٨ — الففيه التعاليمي نخبة وفته ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الفخار[6] من بيت نباهة في الامامة و العدالة مراكشي النجار[7] ساد اهل زمانه في العلوم المعفولة مع شعر نبيل وكتابة رائفة وتوفي بتونس في الطاعون الاكبر سنة تسع و اربعين وسبعمئة

---

(1) Les mots من الصالحين المتبتلين الخ manquent dans A, B. — (2) Les mots فبره رحمه الخ manquent dans C, P, T. — (3) T = والده ; Les copies A, B présentent, à partir d'ici, une lacune de plusieurs pages. — (4) P = سكران ; T = سكران اليه . — (5) البلد manque dans C. — (6) P = النجار . — (7) P = الفخر ; T = النجر .

٥٩ — تلميذه الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن الفحاج [1] اعرف اهل زماننا بفنون التعاليم سبط سلف صالح ظهر على يديه من الاعمال الهندسية المنجانة [2] المشهورة بالمغرب واثابه عنها ملوكه بالف دينار [3] من الذهب مقسطة على عمال بلادهم في كل سنة

٦٠ — الشيخ الصالح الولي ابو يوسف يعقوب بن علي الصنهاجي من بني علا الناس [4] بن حماد صاحب القلعة قانت ورع زاهد صاحب كرامات شيخ اهل تلمسان في القراءات مستجاب الدعاء قبره ما بين الاسوار بالمرج خارج باب الجياد قرب الكبير مزار مقصود

٦١ — ولده الشيخ الصالح الولي الخاشع ابو زيد عبد الرحمان حائز مقامه دينا وعلما

٦٢ — ولده الفقيه العدل ابو يوسف يعقوب بن عبد الرحمان نسيج وحده فضلا و ادبا و رجولة و معرفة رحمه الله

٦٣ — اخوه محمد بن عبد الرحمان اللاحق به في الفضل والدين

٦٤ — الولي المحدث الصالح ابو عبد الله محمد بن فطوال من كبار الائمة المشاهير

٦٥ — الحاج ابو عبد الله محمد المصمودي ولي عالم حج ومات بصحراء فليص سنة اربع وعشرين

---

(1) P = الفحام ; T = العجاج . — (2) C = المنجانية . — (5) دينار est en blanc dans C ; manque dans P, T ; voyez Bargès, *Souvenirs d'un voyage à Tlemcen*, p. 375. — (4) Nous avons gardé l'orthographe de nos trois mss ; de Slane écrit علناس (*éd. Berb.*, I, 322 et pass).

٦٦ — شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الابـــلي [1] المعلم الاصغر من بيت نباهة بى الجند [2] اخذ ببلده عن الشيخين العالميـــن ابي زيد و ابي موسى ابني الامام و بمراكش عن ابي العباس احمد بن البنا وارتحل الى العراق بي زي البفراء السبارة بلفـى به و بغيره من بلاد المشرق العلماء واخذ عنهم وعاد باستخدمه السلطان ابو حمو ابن السلطان ابي سعيد بي فيادة بني راشد من كو ر بلده بفر لذلك عنه واستفر بجبال الهساكرة عند علي ابن محمد بن تاروميت وكان طلابا للعلم جماعة لكتبه بعكب عنده على النظر الى ان باق اهل زمانه بي العلـوم العفلية باسرها حتـى انـي لا اعـرب بالمغرب و الابريفية بفيها كبيرا الا و له عليه مشيخة توبي رحمة الله عليه و رضوانه بباس بي ذي الفعدة سنة سبع و خمسين و سبعمئة

٦٧ — شيخنا البفيه العالم الاعرب ابو عبد الله محمد بن احمد الشريـــب الحسني احد رجال الكمال علما ودينا لا يعزب عن علمه بن عفلي الا وقد احاط به اخذ عن الشيخين ابي زيد وابي موسى ابني الامام و عن شيخنـا ابي عبد الله الايلي [3] وغيرهم و بلغ الغاية الفصوى من الادراك والتبحر و بصاحة اللسان عند الالفاء واحد عصره رحمة الله عليه توبي بي ذي الحجة متم سنـة احدى و سبعين و سبعمئة بامر مولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله بدبنـــه عند فبر والده المولى ابي يعفوب تبركا له بجواره

٦٨ — ولده البفيه ابو محمد عبد الله من علية البفهاء وصدور المدرسين الآن مشارك بي بنون التعاليم والنظر و البفه بارك الله بيه

(1) P, C = الابلى . — (2) C = الجلد . — (3) P, C = الابلى .

٦٩ — الفقيه القاضي الاعدل ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المقري من العلماء الاعلام و قضاة العدل و الدين و الجزالة و من اهل الفتيا و التدريس ولي قضاء الجماعة بفاس فحمدت سيرته و مات بها سنة ست و خمسين

٧٠ — ابن عمه الفقيه القاضي ابو الحسن علي من اهل العلم و الدين قاضي تلمسان الآن خير فاضل على هدى السلف الصالح متحر الصواب في احكامه بارك الله فيه

٧١ — الفقيه ابو زكرياء يحيى بن عصفور من قضاة العدل و الدين والفضل

٧٢ — الفقيه الرئيس القاضي الاعدل ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يحيى من القضاة الرؤساء الاعلام دينا و فضلا

٧٣ — الفقيه الصالح المتبتل ابو الحسن علي بن محمد بن زاغو من كبار الاولياء المشهورين وله الآن خلف اهل عدالة و ثقة اخيار بارك الله فيهم

٧٤ — الفقيه الحافظ ابو موسى البخاري من الفقهاء المحدثين والصلحاء الابرار في عصرنا

٧٥ — الشيخ الفقيه العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد النور من الفقهاء المدرسين و اهل الفتيا و الدين المتين ولي قضاء بلده فحمدت سيرته عدلا و حسن خلق وتوفي رحمة الله عليه في وجهته صحبة السلطان ابي الحسن الى تونس و هو قاضي حضرته

٧٦ — و اخوه الفقيه ابو الحسن من اهل العلم و الفضل و السخاء بذات يده ولي القضاء ببلده نائبا عن اخيه ومستقلا بعد موته و بكثير من حواضر المغرب فعدل وجالس الملوك ثم حج باهله و ولده فلما اشرف على البيت

شرفه الله اخذته حال صوفية بصعق مغشيا عليه وطيف به على تلك الحالة طواف القدوم فقضى نحبه اثناءه رحمه الله ودفن بمكة و له الآن بمصر ولد من اعلام فقهاء المالكية ابو عبد الله محمد

٧٧ — الولي الصالح ابو الحسن علي بن النجارية ذو الزهادة في الدنيا و الاقبال على الآخرة قبره بازاء قبر امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن قصد التبرك له بجواره

٧٨ — الشيخ الولي ابو يعقوب يوسف بن عبد الواحد المغراوي المعروف باحصري من المعاصرين ولي معروف الدين و الفضل و البركة و المكاشفة مناقبه بتلمسان مشهورة و قبره بعين و انزوتة خارج باب الجياد رحمه الله

٧٩ — ولي الله الورع الزاهد ابو زكرياء يحيى بن ادغيوس من اهل الحياة اليوم رجل ترك الدنيا و اقبل على العبادة لا يفارق كسر بيته منفردا بالعبادة مجاب الدعاء ظاهر الخير نفع الله به

٨٠ — الفقيه ابو العباس احمد بن علي بن احمد القيسي شهر بالمشوش من اهل العلم و العمل و من بيت نباهة و الشرف معروف الدين والصلاح

٨١ — ولده الفقيه الاعرف ابو العباس احمد من كبار الفقهاء وقضاة العدل صاحبنا رحمه الله

٨٢ — حفيده الفقيه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد من علية الفقهاء اهل الدين و الورع اختاره مولانا امير المسلمين ايده الله لكتب العلامة و الاحاطة[1] به ثم للشهادة على صندوق المال توسما فيه للثقة و الدين بارك الله فيه

---

(1) P = الاحصة.

٨٣ — الفقيه الاستاذ (1) الاعرف الصالح ابو زكرياء يحيى بن عبد الله ابن عبد العزيز بن رحمون من قضاة العدل و الدين و الفضل

٨٤ — ابنه الفقيه القاضي ابو العباس احمد من قضاة العدل والحزم و الدين و الصرامة

٨٥ — الفقيه ابو زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المذكور وكل اهل هذا البيت حتى الآن اهل علم و وجاهة وعدالة و فضل ومنهم من كتب بباب امير المسلمين مولانا ابي حمو ايده الله

٨٦ — الفقيه القاضي ابو عثمان سعيد بن محمد العقباني اول نجباء بيته ذو نبل و نباهة و دراية وتفنن في العلوم و مهارة حذق في الحساب و الهندسة ولى قضاء الجماعة بتلمسان و بجاية و مراكش و سلا و وهران و هنين فحمدت في جميعها سيرته عدلا و جزالة و هو الآن خطيب الجامع الاعظم بتلمسان

٨٧ — الفقيه الاديب ابو عبد الله محمد بن البنا كاتب شاعر متخلق ظريف فمن شعره قوله

البسيط

عيد و غيد و عود و ابنة العود * يا ليلة جمعت شملي بها عود
وشادن (2) خنث الاعطاف من ترف (3) * علقته بدر تم فوق أملود
يجني فتمحو جناياه محاسنه * وللجمال شفيع غير مردود
لما سألناه عن خمر بريقته * يحميه بالبيض من اجفانه السود
وسالفيه وصدغيه فقال لنا * هاذى المدامة من تلك العناقيد

(1) P = الاستاد. — (2) T = شاذن. — (3) C = الاطراف مرتدف.

وله موشحة عذبة[1] السماع محكمة الصنعة وهي

من اطلع بوق مايس الريحان * بدر الابق

يهتز منعما على كثبان * تحت الغسق

من نمق خده بروض انب * بادي الفطب

وطرزه بسالب منعطب * رفم الصحب

والثغر غدا لدره كالصدب * فد انبت بي

مرج فد زانه من[2] المرجان * بالشهد سق

لو جاد على بؤاد الظمآن * اطبى حرق

بدر ازراره تبدت بلكا * فلبي ملكا

عيناه مع الهوى دمعي سبكا * بيه اشتركا

فد اشبهت المها لحظا بتكا * والخال حكى

مسكا مستمسكا على سوسان * غض عبق

يهدي كنسيم جنة رضوان * للمستنشق

حالي مذ غبت[3] حائل يا فمر * حال الكدر

انسي باليل مع نظام الدرر * نفر الوتر

ان كنت جهلت ادمعي كالمطر * فسل او سهر

بسل جنح الظلام عن هيمان * بادي الفلق

ينبي عن بيض دمعي السانّ * او عن ارق

---

(1) P = غذبه. — (2) من manque dans C. — (3) P, T — مثل غبت.

والهجر ووصله عدو وحبيب * داء وطبيب

والقلب وقده كصخر وقضيب * قاس ورطيب

والردف وخصره خضيب وجديب * غصن وكثيب

قد شابه ما بثغره الفتان * ما بالعنق

والنرجس ذابل من الاجفان * حواه الحدق

يا صاح ادر علي والجود مقيم * اقداح نعيم

من كف رشا مهفهف القد قويم * والطرف سقيم

دري الثغر ريقه تسنيم * مسكي نسيم

قد اطلع في كواكب القطعان * نور الشفق

هذا كالورد مثل دمي القان * وذا يقق

من انبته الله نباتا حسنا * صدري سكنا

فسبا الغزلان والمهى حين رنا * منه فتنا

قل كيف اروح دون وجد وضنا * ممن فتنا

ما اخجل قده غصون البان * بين الورق

الا وسبا المهى مع الغزلان * سود الحدق

٨٨ — الفقيه القاضي الرئيس ابو محمد عبدون بن محمد الحباك خطيب حاجب لامير المسلمين ابي يحيى يغمراسن وخاطبته ملوك الموحدين بذلك وكان ذا راي سديد وسياسة وله في البلد خلف من نمط التجار اخيار

وممن اكرمها الله بحلوله فيها حيا وميتا

٨٩ — الشيخ الصالح ابو محمد عبد السلام التونسي الذي دبن الشيخ ابو مدين بجوارة بي روضته فرأ على عمه عبد العزيز باغمات ونزل تلمسان بي الرهبان عالما زاهدا لا تاخذه بي الحق لومة لائم يلبس الصوب وياكل الشعير من حرث يده والسلاحب البرية الى ان مات رحمة الله عليه وفبره بالعباد

٩٠ — الشيخ الولي فطب العاربين وشيخ المشائخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري منشؤه فطيانة(1) من فرى اشبيلية وجاز(2) البحر الى المغرب واخذ(3) بباس عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم ولبس الخرفة عن الشيخ ابي عبد الله الدفاق وسلك على يد شيخ المشائخ ابي يعزى رضي الله عنه الى ان وصل وادرك وحفف بشرف باذنه واستوطن بجاية باشتهر بها خبره وعلا بي مفام الولاية صيته بفص بمكانه يعفوب المنصور بن يوسب العسرى بن عبد المومن بن علي وارسل عليه(4) سنة اربع وتسعين وخمسمئة بشق ذلك على تلامذته بفال لهم انني لا الفاه بلما بلغ تلمسان اعجبته خارجها فرية بسأل عن اسمها بفيل العباد بفال اي موضع هو للرفاد بمرض يومئذ ومات ودبن هنالك بمن مكاشباته ومنافبه العليا مسئلة تلميذه الذي غاظته زوجته ليلا بكسر اواني داره ونوى برافها ثم غدا الى مجلس الشيخ بلما انصرب الناس لزمه وفال له امسك عليك زوجك واتق الله بفال يا سيدي والله(5) ما حدثت بامري احدا بفال له انك دخلت المسجد

---

(1) P, T = فطنيانه. — (2) P, T = اجار. — (3) P, T ajoutent العلم. — (4) P, T = عنه. — (5) وبفال يا سيدي والله ne figurent que dans P.

وهذه الآية مكررة الكتابة بي برنسك بعلمت نيتك ثم فال ايه ما بال احدكم يحمله الضجر على كسر اواني بيته متلبا ما له اخلبها كبارة ولا تعد ومسألة تلميذه الشيخ ابي محمد صالح نبع الله به لما استاذنه يوما مرارا بي برن خبز الففراء بفوله ان التنور فد حمى وهو يعرض عنه بلما كثر(1) فال له ادخل بيه ببعل ثم ان الشيخ بعد وفت تذكر طاعته له بامر تلميذا اخر باتفاده بالفاه جالسا وسط التنور والنار تضطرم بردا وسلاما عليه الا ما كان من تفصد جبينه عرفا رضي الله عنهم اجمعين وفد اثنى التادلي بي تشوبه بكثير من منافبه الشريفة اذ ليست مما يحصى ولا يحصر وحدثني صاحبنا البفيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن اسماعيل بن علي الاموي عروب بالنفاش من علية عدول البلد من المجودين لكتاب الله بفراءة السبع عن الشيخ المسن ابي عبد الله بن داوود عن بلال الحبشي خادم الشيخ ابي مدين رضي الله عنه فال كانت هجّيرى شيخنا ابي مدين فدس الله سره بى كثير ازمنته

الكامل

الله فل وذر الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بصدق مراد

ومن الماثور عنه فوله

البسيط

مغيث ايوب والكابي لذي النون * ينيلني برجا بالكاب والنون

كم كربة من كروب الدهر برجها * دوني ولم ينكشب وجهي لمن دوني

---

(1) P, T = اكثر.

فبره رضي الله عنه بالعباد مزور محجوج من مصر والشام والعراق والسوس الافصى

٩١-٩٢ — الشيخان الصالحان[1] ابو جعفر الداودي وابن غزلون[2] من اهل العلم والعمل به[3] فبراهما[4] متجاوران خارج باب العفبة وتاريخهما هنالك بي رخامتين[5] عند راس كل منهما[6]

٩٣ — الشيخ الولي ابو عبد الله الشوذي الاشبيلي المعروب بالحلوي نزل تلمسان من كبار العباد العاربين[7] حدث[8] الامام ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان[9] الاوسي المعروب بابن المرأة[10] فال اتيت من[11] مرسية زائرا عمة لي بتلمسان بما سرني شيء كوجودها[12] حية وتطوبت يوما بتلمسان[13] برأيت هذا الشيخ[14] يبيع من طبق عود بي يده[15] حلواء للصبيان الصغار[16] بتبرست بيه مخائل الفوم باتبعته باذا من يمر به من الصبيان ينفرون له بيدور ويشطح وربما انشد مفطعات متبفات الالباظ بي معنى المحبة بلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ بي ثمن شيء من

---

(1) C'est ici que reprend le récit interrompu de A, B ; A = ومنهم الشيخين العفيفيين الزاهدين. — (2) B = غزوان. — (3) A, B = خوارق العادات. — (4) A = فبرهما ; B = بتراهما. — (5) A, B = تاريخهما بي رخامة. — (6) A, B, P, T = رؤسهما ou راسهما. — (7) A, B = ومنهم الشيخ امام العاربين وتاج الاولياء والمحففين وسيد الصالحين ابو علي الاشبيلي المعروب بالحلوي غلب عليه هذا الاسم نزل بتلمسان وهو من اكابر العباد العاربين بالله. — (8) A, B = فال حدثنا. — (9) A = دهنان. — (10) Ce surnom manque dans A, B. — (11) P, T = ابن au lieu de من. — (12) P, T = كوجوديها. — (13) Les mots بما سرني الخ manquent dans B. — (14) B ajoute ici بي السوق. — (15) A, B = وهو بيه. — (16) A, B = يمرون به الصبيان بيعطيهم منها.

حلوائه كسرة[1] خبز سميد بتصدق بهــا على يتيــم ذي اطمار بعد علمــه بحاجته[2] بفلت بي نبسي[3] هذا ولي مورعن[4] مفامه يبيع الحلواء[5] وكان ذلك برمضان بلما جاء البطر ابتعت سميدا وعسلا وفلت لعمتي اصنعي لي مشهدة[6] يبطرها عندي رجل من الصالحين بجعلت والتمسته بي الناس بعد صلاة العيد بلم اجده بحوفلت وفلت بي نبسي اللهم بحفه باجمع بينــي وبينه بي هذه الساعة باذا هو عن يميني بانضم الي وفال صنعت عمتــك المشهدة بفلت نعم بفال فم بنا الى ناحية[7] ناكل هــذه المشهــدة الحاضــرة وحينئذ نمشي[8] الى دار عمتك بفمت معه الى خارج المصلى[9] بـاخــرج من تحتــه صحبة مغطاة بمنديل نظيب[10] وكشطه باذا هو[11] بيه مشهــدة لم ير مثلها احكام طبــخ وجودة صنعة وكثــرة ادام[12] باكلنا وتوجهنــا الى دار عمتي[13] باحضرت عمتي مشهدتها[14] بلم تشبه الاولى بشيء. باكلنـا منهــا شيــئـا[15] وعند بـراغنا فال لي بما ذا تحترب فلت بالفراءة فال اتريد ان تفرأ فلت نعم فال ايتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية التي بخارج باب الفرمدين[16] وتفرأ ما تريد[17] بخرجت اليه من الغد

---

(1) B = كسرها. — (2) Les mots ذي اطمار الخ manquent dans A, B. — (3) بي نبسي manquent dans P, T. — (4) A, B = مورعا au lieu de مورعن. — (5) Les mots مفامه الخ manquent dans B. — (6) A, B = شيئا من المشهدة. — (7) A = موضع. — (8) A, B = نمشوا. — (9) A, B = الشريعة. — (10) B, C, P, T = نضيب. — (11) هو manque dans P, T. — (12) B = ولا طيبها بي الدنيا au lieu de احكام طبخ الخ. — (13) C, P, T = الدار. — (14) B = باخرجت لنا. — (14) B ajoute ici بوجدناها لم. — (15) A, B = فليلا. — (16) A, B = بالمسجد الذي عند عين النسون ان شاء الله او عين الكسور تحت باب الفرمادي. — (17) B ajoute ان شاء الله فال.

بوجدته جالسا بالمسجد لوعدي بسلمت عليه[1] وجلست بين يديه[2] بفال ما الذي تريد فراءته بفلت ما الهمك الله فال اقرأ كتاب الله اولا بهو احق ان يفتتح به بتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وفرأت بسم الله الرحمان الرحيم بتكلم بي بضلها عشرة ايام ثم فرأت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من ادب فال المخبر بكل ما تسمعونه من ادب بمنه[3] استبدته وعنه اخذته[4] بي مدة حولين كاملين لم ينتفل بيها عما عهدته و اخبرني بعض طلبة تلمسان فال كان الشيخ يبيع الحلواء ويتصدق بالثمن وربما ساح سنة ثم يعود وما اكل بي نهار فط[5] و مما ينسب اليه من النظم فوله رحمه الله و رضي عنه.

الوابر

اذا نطق الوجود اصاخ[6] فوم * بآذان[7] الى نطق[8] الوجود

وذاك[9] النطق ليس به انعجام[10] * و لكن دق عن بهم البليد

بكن بطنا[11] تنادى من فريب[12] * و لا تك من[13] ينادى من بعيد

وفيل انّه ولى الفضاء[14] باشبيلية ءاخر دولة بني عبد المومن ثم بر بنفسه منها[15] وأوى[16] الى تلمسان بي زي المجانين واخبرني الشيخ ابو الحسن

---

(1) عليه manque dans P, T. — (2) بين يديه manquent dans P, T. — (3) من ادب فال الخ manquent dans B. — (4) P = اخدته. — (5) A, B = وكان رحمه الله لم يكن فط طعاما بي النهار الا صائما فائما. — (6) A, B = صاح. — (7) A, B = بادار. — (8) B = نمط. — (9) B = ذلك. — (10) A = نعجام; B = له انعجام. — (11) B = بطينا. — (12) B = تتنادى من فرب. — (13) C = منه; manque dans A, B. — (14) B = وكان رضي الله عنه فاضيا باشبيلية. — (15) T = منه. — (16) B = بنبسه ءاويا.

الميورفي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي[2] فال كان ابن دهان[3] المتفدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع ففال له يوما الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس فلما فرغ افبل عليه وفال سيدي فلت لي ما فلت فما تراني اصنع ففال اشتغل بما ينفعك ففال له افرأ عليك يا سيدي فال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لفى المذكور و طلب منه الفراءة عليه فسأله عن بلده ففال تلمسان ففال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوذي فعاد المذكور فلما وصل لفي الشيخ خارج باب الفرمدين ففال له ردك الي فال نعم فال افعل اذن كفعلي وركب فصبة وانصرف فكسر ابن دهان[3] مزرافه وركب منه فطعة واتبعه فكانا ياويان تبتلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ و دفن خارج باب علي و فبره الآن هنالك مزار مفصود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلفون الكتامي[6] فرداومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا جميل الاخلاق ندي اليد ولى الفضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتفع اهلها بافرائه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله و فبره خارج باب علي وفبره الان هنالك مزار مجاب الدعوة و له منافب كثيرة لا تحصى. — (2) A, B = الابلي. — (3) P, T = ابن دهاق. — (4) T = دا. — (5) A, B = و منهم الففيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الففها العارفين تولى الفضاء بمراكش و دفن بتلمسان. — (6) P = الكتلمي. — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولى قضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه القاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] المسناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها وحج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير والقاضي ابن ابى يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم والدين والورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا[6] وكان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق ومات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته وحضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الرفا وابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم واجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف الفقهاء

---

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المليتي. — (4) T = المنساوي ; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في قضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

الميورفي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي[2] فال كان ابن دهان[3] المتفدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع بفال له يوما الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس بلما برغ افبل عليه وفال سيدي فلت لي ما فلت بما تراني اصنع بفال اشتغل بما ينبعك بفال له افرأ عليك يا سيدي فال لا ولكن امض الى بلان بتونس بخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لفي المذكور و طلب منه الفراءة عليه بسأله عن بلده بفال تلمسان بفال له عليك بشيخي بيها ابي عبد الله الشوذي بعاد المذكور بلما وصل لفي الشيخ خارج باب الفرمدين بفال له ردك الي فال نعم فال ابعل اذن كبعلي وركب فصبة وانصرب بكسر ابن دهان[3] مزرافه وركب منه فطعة واتبعه بكانا ياويان تبنلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ و دبن خارج باب علي و فبره الآن هنالك مزار مفصود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلبون الكتامي[6] بر داومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحف التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا جميل الاخلاف ندي اليد ولي الفضاء ببلنسية بحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتبع اهلها بافرائه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعبر الذهبي وابو الحجاج بن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله و فبره خارج باب علي وفبره الان هنالك مزار مجاب الدعوة و له منافب كثيرة لا تحصى. — (2) A, B = الابلي. — (3) P, T = ابن دهاق. — (4) T = ذا. — (5) A, B = و منهم الففيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الففهاء العاربين تولى الفضاء بمراكش و دبن بتلمسان. — (6) P = الكتلمي. — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولى قضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه القاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] السناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها وحج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير والقاضي ابن ابى يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم والدين والورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا[6] وكان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق ومات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته وحضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الرفا وابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم واجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف الفقهاء

---

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = الملياتي. — (4) T = المنساوي ; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في قضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

بأصول الفقه [1] كتب بغرناطة عن [2] ملوكها وقبل الى مرسية وقد اختلت امورها فارتحل الى تلمسان [3] وكتب بها عن امير المسلمين [4] يغمراسن بن زيان و توفي بها يوم عاشوراء [5] سنة ست وثلاثين وستمئة

٩٧ — الفقيه محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي ابو بكر وابو [6] عبد الله اخذ عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي وابي بكر بن العربي و اجازه ابو بكر بن رزق و ابن مدير وابو طاهر السلفي و روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن احمد الهواري و ابو زكرياء يحيى بن عصفور وابو العباس بن الموق [7] وابو العيش بن عبد الرحيم الخزرجي و كان مجودا للقرآن ضابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل تلمسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ستمئة

٩٨ — الشيخ [8] ابو الطاهر اسمعيل بن ابراهيم التونسي اشخص عن بلده الى مراكش وانتقل [9] اخر عمره الى تلمسان فاقرأ بها العلم وترهب و اعتزل الناس وكان من العلماء الحفاظ [10] روى عبد الرحمان بن محمد عنه قال رأيت القاضي ابا المعالي في النوم فقلت له لقد تكلم الناس فيك كثيرا لما قلته في البرهان [11]

---

(1) Ce qui précède depuis ابو بكر نزيل تلمسان الخ manque dans A, B. — (2) B = عند. — (3) Les mots وقبل الى مرسية الخ manquent dans A. — (4) A, B = امير المومنين. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) C = ابو بكر ابو الخ ; T = بن. — (7) P = الموي ; le mot est en blanc dans C; ce qui précède, depuis اجازه ابو بكر الخ, manque dans A, B jusqu'à la fin de la notice biographique de ce personnage. — (8) B ajoute ici عارف بالله. — (9) P, T = استقر. — (10) Ce qui précède, à partir de اشخص عن الخ manque dans B. — (11) B = من البراهين.

بفال يا بني من عرض عفله على الخلف[1] لم يامن الفول و روى عنه فال دخل عليه يوما عمر بن العباس المعروف بالحباك بفال له ابو الطاهر رأيتك البارحة بي النوم تنشدني

الوابر

أأخبرني[2] باني فد وحلت * و بي نبسي[3] واثباتي حصلت

انزه خالفي عن ذا و عن ذا * واعربه و ليس كمن جهلت

بما أخبرك[4] بفال يا سيدي ما وصلت اليك الا بي هذا بلما برغ المجلس خلا بعمر بتشاورا بي حديث بينهما لا يعربه احد[5]

١٠٠ ـ ٩٩ ـ الشيخان البفيهان العالمان ابو زيد عبد الرحمان[6] و ابو موسى عيسى ابنا[7] البفيه الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام من اهل برشك[8] امامان مشهوران بالعلم[9] و الرياسة و لهما ببلدهما سلف صالح[10] اخبرني ثفاتهما[11] ان جدهما كان من اولياء الله الابرار و كانت له اريضة[12] يعتمرها بالخضر[13] لمعاشه بعمد اليها ليلة لصان ليحتفروا منها اللبت باوثفتهما ارضها و اصبحا عبرة نبع الله به[14] نزلا تلمسان بي ايام السلطان المرحوم[15] ابي حمو ابن السلطان المرحوم ابي سعيد

---

(1) B = من عرض نعسه على الحق. — (2) C = اجرني. — (3) P = نعى. — (4) P, T = اجبره. — (5) Cette notice biographique manque dans A; elle manque aussi dans B à partir de وروى عنه فال الخ. — (6) عبد الرحمان manque dans B. — (7) C = ابتى ; A, B = ابناء. — (8) A = مرشك ; B = مراكش. — (9) B = مشهوران بالمغرب معروبان بالعلم و الدين والبفه. — (10) Ces mots manquent dans B. — (11) P = تفاتهما. — (12) A, B = عرصة. — (13) B = الخضرة. — (14) A, B = نبعنا الله بهما. — (15) B = ايام المولى.

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن[1] باكرم مثواهما وابتنى لهما المدرسة المسماة بهما الآن داخل باب كشوط[2] بوأسا الناس و جالسا الملوك على هدى العلماء الصالحين وسموا[3] الرؤساء المكرمين رحمة الله عليهما ولهما بتلمسان خلف كثير ينتحلون العلم كبيرا وصغيرا بلغ كثير منهم مقام التدريس والبتيا نجابة درس ونظر[4] وقبراهما خارج باب الجياد مستجابا الدعاء[5]

١٠١ — الفقيه الحافظ ابو موسى عمران المشدالي[6] من كبار الفقهاء وخيار العلماء والصلحاء من زواوة بجاية قدم تلمسان في ايام السلطان المرحوم ابي تاشفين باكرم مثواه اخذ ببجاية عن الشيخ ابي علي ناصر الدين وغيره واخذ عنه الفقيه ابو العباس احمد بن احمد المشوش والفقيه ابو البركات الباروني والفقيه ابو عثمان العقباني وغيرهم ولم يكن في معاصريه احد مثله علما بمذهب مالك[7] وحفظا لاقوال اصحابه وعرفانا بنوازل الاحكام وصوابا في الفتيا ولقد بذ[8] جميع فقهاء المغرب في مسئلة الركاب المموه بالذهب غرابة نقل واستدلال عقل توفي قافلا من مراكش ايام السلطان ابي الحسن في حدود خمس واربعين وسبعمئة

١٠٢ — اخوه احمد اللاحق به علما ودراية وحفظا وولاية وديانة وفضلا جلس للتدريس بتلمسان بعد وفاة اخيه فكثر به النفع رحمه الله

---

(1) Les mots précédents depuis ابن السلطان المرحوم الخ manquent dans B.— (2) A, B = حومة باب فشوط ; P, T = بلاد كشوطة ; C = باب كشوطة. — (3) Les cinq mss. = سمت. — (4) Les mots فراسا الناس الخ manquent dans A ; ils sont remplacés dans B par : وكان لهما سطوة وكلاما ببلد المغرب. — (5) La fin وقبراهما الخ manque dans P, T. — (6) C = المشذالي. — (7) P, T = ملك. — (8) بذ manque dans C.— Les biographies des n°° ١٠١ et ١٠٢ manquent dans A, B.

١٠٣ — السيد الشريف المحدث الرحالة[1] ابو علي حسن بن السيد الشريف المرحوم[2] ابي يعقوب يوسف بن يحيى الحسيني[3] السبتي اخذ عن الاستاذ ابن عبيدة وابن الشاط[4] ورحل الى المشرق فاخذ به عن علماء كثيرين[5] وولى القضاء ببعض حواضر افريقية ثم بوهران و بهنين و اشتهر فضله و علم قدره فتنقل الى قضاء[6] تلمسان فعدل وراس الناس ثم جالس الملوك في ارفع طبقات الحظوة و كان حافظا للعلم محققا للتاريخ[7] توفي بتلمسان رحمة الله عليه

١٠٤ — ولده السيد الرئيس ابو القاسم مستوطن فاس الآن صدر من صدور العلماء و مجالسي الملوك المتصرفين في رسائلهم اشد الناس حمية واكثرهم فضلا و اقداما و رجولة رضي الله عنه و له قلم مجل[8] الخطاب بارع النظم والنثر الى المعارف الفائقة والدين المتين[9]

١٠٥ — الفقيه القاضي المبارك ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمر التميمي[10] احد قضاة العدل و الورع من بيوتات افريقية المشهورين كان جده ابو الحسن بتونسها ايام المستنصر قاضي الجماعة وصاحب العلامة و كاتب الانشاء اخذ ببلده عن الامام ابي الطاهر بن سرور وغيره نزل

---

(1) A = ومنهم السيد الفقيه العالم ; B = ومنهم ولده السيد الرئيس. — (2) المرحوم — . الشريف الخطيب جلس الملوك والعلماء والصالحين manque dans A. — (3) A = الحسن. — (4) P, T = الشط ; ceci manque dans A. — (5) Les mots اخذ عن الاستاذ الخ manquent dans A. — (6) Les mots ببعض الحواضر الخ manquent dans A. — (7) A = وله ذكر عظيم au lieu de فعدل وراس الخ. — (8) P = مجل. — (9) Cette notice est très abrégée dans A et manque dans B. — (10) A, B = ابو عبد الله محمد ابن ابى عمر التميمي.

تلمسان[1] ببر و عدل[2] و له تواليف اجلها ترتيب[3] كتـاب اللخمـي عـلى المدونة و توبي بي حدود خمس و اربعين وسبعمئة[4]

١٠٦ ـــ ولده الفقيـه ابو العبـاس احمد خير العدول و ازكاهم[5] بتلمسـان وباس[6]

١٠٧ ـــ اخوه الفقيه الوزير الحاجب ابو عبد الله محمد ذو الهمـة السنيـة و الرياسة السرية حجب[7] للسلطان ابي عنان ابن السلطـان ابي الحسـن المريني و حاز ببابه الرياستين بما لم يعلم لمثله بي زمانه بسلك سنن الفضلاء الامجاد[8] و توبي اميرا ببجاية سنة ست و خمسين وسبعمئة و سيفت جنازته الى تلمسان ودبن بزاويته المعروبة به بطريق العباد

١٠٨ ـــ شيخنا العلامـة المفتي ابـو علي منصور بن علي بـن عبـد الله الزواوي ذو العلم والدين والتقلل من الدنيا و الحذق بالفتيا مـع الخط الحسـن و النظم الرائق والكتابة النبيلة[9] اخذ ببجاية عن ابيه[10] و عن الشيخ ابي علي ناصر الدين بن احمـد المشذالي[11] والشيـخ ابي عبـد الله محمد بن يحيـى

---

(1) Ce qui précède, depuis احد فضاة الخ est remplacé dans A, B par تغضى بتلمسان. — (2) A, B = و مات بها. — (3) C = ترتيبـا ; P = ترتيـت. — (4) A, B = مات بها au lieu de وتوبي بي الخ. — (5) B = ازكاها. — (6) وباس manquent dans A, B. — (7) A, B = ابو عبد الله له همة عظيمة وعلم و شان كبير تحجب. — (8) Les mots ابن السلطان ابي الحسن الخ manquent dans B. — (9) A, B = ذو الرتبة العالية بى العلم و الديـن والبضـل والكتابـة وفيرها له بضل كبير مشهور لا يخبى عن احد بى زمن عصـره. — (10) Ces mots depuis اخذ ببجاية الخ manquent dans B où l'on lit : ومنهم الشيخ ابو علي منصور الدين المشذالي و الشيخ العالـم ابو عبد الله محمد بن يحيـى الباهى. — (11) C = المشذالي ; A = الشيخ ابو على منصور الدين المشذالي.

الباهلي[1] المعروف المسفر[2] والاستاذ ابي علي بن حسين[3] البجايي و القاضي ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف[4] الزواوي والفقيه ابي العباس احمد بن عمران اليانيوي[5] و بالاندلس عن الفقيه ابي عبد الله الرندي[6] والشيخ ابي عبد الله بن الفخار البيري[7] وقاضي الجماعة ابي القاسم محمد بن احمد الشريف الحسني و الشيخ الفقيه ابي البركات محمد بن الحاج المعروف بالبلفيقي[8] و الفقيه ابي عبد الله الطنجالي[9] و بالمغرب عن[10] الفقيه الرئيس ابي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي[11] والمحدث الثقة[12] ابي العباس بن يربوع و القاضي ابي اسحاق[13] بن ابي يحيى وتصدر للاقراء بغرناطة و تلمسان و افتى الناس بالقطرين في النوازل مدرك محقق[14]

هذا جميع السادات الاخيار اهل تلمسان حرسها الله واختصرنا في ذكر فضلهم[15] وهذا ما امكن الالمام به من اسماء القوم سوى من انجبته من الطلبة العراق و الامناء الثقات والصناع الحذاق في كل صنف[16] ولو رمنا استيفاء ذكرهم لضاقت صدور الدفاتر عمن انتهى الينا خبره منهم و الغابر[17] اكثر .

---

(1) A = يحيما لباهى. — (2) Ces deux mots manquent dans A, B. — (3) B = حسن. — (4) A, B = يونس. — (5) B = الميانْدوى. — (6) Le nom de ces personnages, depuis وبالاندلس الخ manquent dans A, B. — (7) البيري manque dans A, B. — (8) B = البلعيغي. — (9) A, B = الطنجي. — (10) بالمغرب عن manquent dans B. — (11) A, B = الرئيس ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي. — (12) الثقة manque dans A, B. — (13) A, B = الحسن au lieu de اسحاق. — (14) Les mots وتصدر للاقراء الخ manquent dans A, B. — (15) Ces mots هذا جميع الخ manquent dans C, P, T. — (16) A remplace les mots و الصناع الحذاق الخ par : شيا لا يحصى لا تقدر على عدتهم لكثرتهم وكثرة فضلهم. — (17) B = المغابر.

رضي الله عن الجميع و رزق مولانا الخليفة امير المسلمين ابا حمو ايـــده الله من بركات الصالحين و العلماء المتفين و نفعه بجوارهم امين انـــه ولي ذلــك والفادر عليه [1] ولا حول ولا فوة الا بالله وهو المستعان [2]

البـــعـــصـــل الـــثـــالـــث

فد ذكرنا اولا ان تلمسان من حدود المغرب الافصى ولا خلاف بـــي ان اهله [3] اسلموا عليه [4] ولم يعز [5] الى عنوة ولا الى صلح ولم تكن [6] بى الاسلام دار ملـك الا لهذا الفبيل الاعز وانما كانت بى حكم الدول السالفة يتداولها عمالهم ولنات بذكر ارباب تلـك الدول على نسق ونبدأ بذكر عمال افريفية اول الفتح اذ كانت حينئذ [7] دار امارة المغرب كله بنفول اما دولة بني امية باولهم باتحها سنة ستين من الهجرة و مختط فبلة فيروانها عفبة المستجـــاب ابن نابع بن عبد الفيس بن عامر [8] بن امية بن طوف [9] بن الحارث بن بهر بن ملـك ابي [10] فريش كلهم [11] بن النضر [12] بن كنانة و من ولد [13] بهـــر

---

(1) Au lieu de و رزق مولانا الخ on lit dans A, B و رزقنا بركاتهم بحر متهم عند الله. — (2) Cette formule, dans A, B, = لا اله الا هو وكل شي هالك الا وجهه et dans P = ولا فوة الا به وهو المستعان. — (3) A, B = اهلها. — (4) Ces deux mots manquent dans A. — (5) A, B = يعزوا. — (6) A, B = يكن. — (7) B ajoute ici هي. — (8) B = بن علي. — (9) B = طرف. — (10) A = هو ابو ; C, B, T = من. — (11) A, P, B, T = كلها. — (12) C = نضر ; P = بن نضر ; B = بن نظر. — (13) A, B = ومن ولديهم.

تفرعت[1] بطون قريش مولده قبل وفاة رســول الله صلى الله عليه وسـلـم بسنة واحدة وهو الذي افتتح[2] المغرب كله ودعا الناس فيه الى الله ورسوله فقتله اهل الزاب بتهـودة[3] من افريقية سنـة ثلاث وستيـن وقبره الآن[4] هناك مزار مقصود دخلت اليه ودعوت الله عنده بما ارجو[5] اجابته ثم بعده ابو المهاجر دينار مولى مسلم بن مخلد[6] ثم زهير بن قيس البلوي ثم حسان[7] ابن نعامان ثم موسى بن نصير الذي دخل[8] المغرب سنة ثلاث وثمانيـــن من الهجرة وافتتح درعة وصحراء تافلالت[9] وارسل ولده الى بلاد السـوس من المغرب الاقصى[10] ثم اخذ رهائن المصامدة والبرابر[11] واسكنهم طنجة في نحو اثنى عشر الفا الى نظر مولاه طارق بن زياد النفزي[12] وبهم افتتح بلاد[13] الاندلس في شهر الله محرم سنة ثلاث وتسعين[14] من ايام الوليد بن عبـــد الملك بن مروان ثم محمد بن يزيد مولى قريـش ثم يزيد بن ابي مسلـــم ثم صفـــوان بن بشـر الكلبي تم عبيـــدة بن عبد الرحمـــان ثم عبيـــد الله بن الحبحاب[15] ثم كلثوم بن العاصم ثم حنظلـة بن صفـــوان ثم عبـد الرحمان بن حبيب ثم محمد بن الاشعث ثم الاغلب[16] بن سالم ثم عمر بـن حفص ولكل واحد منهم خبر مشهور و آثار في صفحات الدهور مسطورة[17]

---

(1) A, B, P, T = تعرفت. — (2) B = استفتح. — (3) P = تهـودة ; A, B = تهوّدة. — (4) الان manque dans A, B. — (5) A, C = نرجوا ; B, T = نرجـو ; P ajoute منـه. — (6) P. B = مخلـد. — (7) A, B = حيـان. — (8) C, P, T = مدوخ. — (9) B = تافلات ; P, T = تافيلالـت. — (10) A = الى بلاد سوس بن المغرب الاقصى. — (11) B ajoute كافة. — (12) B, C, T = النفري. — (13) P, T = المذكور. — (14) B = سبعين ; l'indication de l'année manque dans A. — (15) A, C, B, P, T = الحجـاب. — (16) الاغلـب manque dans B. — (17) C, P, T = و اثر في صفحات الدهر مسطور ; le mot مسطورة manque dans A, B.

واما دولة بني العباس فاولهم يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب[1] ابن ابي صفرة رب الخير[2] الشايع والفضل الذايع[3] والجلال الرائع[4] ولاه[5] اياها[6] ابو جعفر المنصور[7] ثم ولده داوود ثم اخوه روح[8] بن حاتم الذي اعطى كاتبه ثلاثين[9] الف دينار وكتب اليه معها لا استقلها لك تكبرا ولا استكثرها تمننا ولا استثيبك عنها ثناء ولا اقطع بها عنك رجاء وتوفي بافريقية[10] لاثنتي عشرة خلت من رمضان[11] سنة اربع وسبعين ومئة وفي ربيع الثاني سنة اثنتين وسبعين من[12] ايامه ظهر بالمغرب الاقصى ادريس بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن[13] بن علي بن ابي طالب وهو جد مولانا الخليفة ابي حمو ايده الله فنزل بوليلي[14] من جبل زرهون ونزل اخوه سليمان بتلمسان ثم نصر بن حبيب المهلبي ثم الفضل[15] بن روح[16] بن حاتم من قبل الرشيد في محرّم سنة سبع وسبعين ومئة وقتله ابن الجارود[17] غيلة وتغلب على القيروان ثم بعث[18] الرشيد الى افريقية هرثمة بن اعين سنة تسع وسبعين ومئة فقتل ابن الجارود وبنى سور طرابلس والمنستير واستعفى ثم ولى بعده محمد بن مقاتل بن حكيم العكي[19] رضيع هارون الرشيد سنة احدى وثمانين ومئة وكان سيء الملكة فاضطرب امره وعزل وكل هؤلاء حاربوا ادريس بن

---

(1) A, B, T = المهاب. — (2) A, B = الخبر. — (3) A, B = الرايع. — (4) Les mots والجلال الرايع manquent dans A, B. — (5) A, B = والاه. — (6) A, B = ابوه. — (7) A, B = المذكور. — (8) A, B = رموح. — (9) ثلاثين manque dans B. — (10) بافريقية manque dans P, T. — (11) Cette date manque dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) C = الحسين. — (14) B = ابوليلي. — (15) B = الفضيل. — (16) B = مروح. — (17) A, B = الجواري. — (18) بعث manque dans B. — (19) B = المكي.

عبد الله و ولده ادريس بالمغرب ثم ولي بعده ابريقية البفيه العالم الشاعر العارب[1] ابراهيم بن الاغلب بسالم الادراسة و هادنهم[2] باستفلوا[3] بملك المغرب يتداولونه[4] خلبا عن سلب باولهم ادريس الاكبر بن عبد الله المذكور. انما ملك المغرب باسره ثلاث سنين وشهرا بغص[5] الرشيد بيه و استشار يحيى بن خالد بي شانه بحضه على بعث داهية من رجاله ليسمه[6] بارسل اليه بالسم سليمان بن جرير[7] ذا الدهاء و الشجاعة بوصل وتقرب اليه[8] بخدمة[9] سلبه ولم يزل يتلطب بي انتهاز[10] برصة بيه يغيب عنها راشد مولاه الى ان وجدها بالم[11] بين يديه بذكر الطيب اليمني[12] حتى شوق ادريس اليه باهداه منه قارورة كان بي شمها[13] حتبه سنة خمس وسبعين و مئة و بر كينه و سمع راشد الخبر بركب بالجيش بي اثره[14] بادركوه مبردا[15] بوادي ملوية برماه بحربة عطلت[16] يده وكبا به البرس[17] و نجا سليمان بن جرير على رجليه و لحق بالعراق ولم يترك ادريس عقبا سوى حمل بجاريته كنزة[18] وكان راشد مولاه من الدهاة العظام[19] اصحاب[20] المعربة و النجابة بجمع البربر للشورى[21] باطبفوا[22] على تسليم الامر لراشد

---

(1) Ces deux mots manquent dans A, B. — (2) B = هندهم. — (3) A, B = استعلوا. — (4) B = يتاداولونه. — (5) A = بغط ; B = بعظ. — (6) P, T = لسمه. — (7) P = بن حديد ; T = بن يد ; ces mots manquent dans A, B, C. — (8) Les mots بالسم سليمان الخ manquent dans A, B. — (9) T = خدمته. — (10) A = انتهار. — (11) A = بالم. — (12) B = اليماني. — (13) B = سمها. — (14) P ajoute ici كل الناس كلهم ; T ajoute و كان الناس كلهم. — (15) B = معبرا. — (16) T = طلست. — (17) A, B = بحربة عظيمة بعفر برسه. — (18) كنزة manque dans A, B. — (19) Ce mot العظام manque dans C, P, T. — (20) C, P, T = اولى. — (21) A, B = الشوري. — (22) A, B = باطبفت.

و انتظار وضع حملها (1) فان انثت دبروا لانفسهم و ان ذكرت (2) بايعوا مولودها (3) فلما وضعته (4) جاء به راشد الى البربر في فمطه (5) شديد الشبه بابيه فسموه ادريس على اسم ابيه (6) و بايعوه في كفالة راشد الى ان فتل البربر راشدا بما دس اليهم (7) ابراهيم بن الاغلب عامل افريقية فكفل ادريس بعده ابو خالد يزيد بن الياس الى ان شب كامل الخلقة (8) ممتعا بالمعارف فاضل السجايا شجاعا لا يطاق بفهر الصفرية (9) و بنى مدينة فاس غرة ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين و مئة وملك المغرب باسره ثمانيا وثلاثين سنة وشهرين و توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين في ثاني عشر (10) جمادى الآخرة فبويع بعده ابنه محمد ابن ادريس و استعمل بامصار المغرب (11) اخوته فكان عيسى منهم بتلمسان في بيعته ودامت دولته سبع سنين واحد عشر شهرا و مات في شهر ربيع الآخر سنة احدى (12) وعشرين ومئتين ثم ابنه علي بعهد منه (13) وملك المغرب باسره ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر ومات في رجب سنة اربع وثلاثين ومئتين (14) ثم بعده ابن عمه يحيى بن ادريس (15) وكان ملكا جليلا ملك المغرب سبع عشرة سنة وشهرين وفي ايامه سنة خمس وثلاثمئة (16) تحرك

---

(1) C, P, T ajoutent ici كنزة. — (2) P, T = اذكرت. — (3) A, B = مولوده. — (4) B = وضعت ذكرا. — (5) A = فميصه. — (6) Les mots اسم ابيه manquent dans C, P, T. — (7) P, T ajoutent ici فيه. — (8) C, P, T = الخلال. — (9) Les mots لايطاق الخ manquent dans A, B. — (10) Les deux mots ثاني عشر manquent dans B. — (11) C, P, T = بامصاره. — (12) B = اربع. — (13) Les mots ثم ابنه على الخ بعهد منه manquent dans A. — (14) Les mots manquent dans B. — (15) Les mots بن عمر بن ادريس manquent dans A, B. — (16) A = خمس و ثلاثين.

اليه فائد الشيعة باوريفية مصالة بن حبوس الصنهاجي وملك البلاد من يده ثم استفضى منه بيعته للشيعة وفبل[1] واستعمل في منصرفه موسى بن ابي العافية المكناسي على تازا و تلمسان و ما اليهما ثم كر مصالة المذكور الى المغرب ثانية سنة تسع و ثلاثمئة واخذ يحيى بن ادريس بسعاية ابن ابي[2] العافية وكبله و فدم لفاس و المغرب[3] ريحانا الكتامي ثم عزله و سرح يحيى ابن ادريس المذكور وتملك المغرب كله[4] و ولى على[5] فاس ريحانا الكتامي المذكور و اخذ يحيى بن ادريس وصرفه الى اوريفية فمات بها في فتنة يزيد بن مخلد اليفرني[6] ثم ثار اهل فاس بريحان فاخرجوه و بايعوا الحسن بن محمد بن الفاسم بن ادريس بن ادريس الملفب بالحجام لطعنه الفوارس بالحجاجم[7] و احترب هو وابن ابي العافية عامل[8] تلمسان و تازا للشيعة زمانا طويلا و مات فاستبد ابن ابي العافية بملك المغرب و تحصن الادارسة بفلعة النسر ثم نكث موسى بن ابي العافية بيعة الشيعة و عفدها لعبد الرحمان الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان الداخل بن معاوية بن مروان بن الحكم الاموي بفرطبة فانتهى في الحين[9] الجيوس من اوريفية مع حميد بن شبل الكتامي

---

(1) A, B = فبل راجعا. — (2) ابي manque dans B. — (3) C, P, T = و فدم بفاس المغرب. — (4) Ces trois derniers mots sont remplacés dans C, P. T par : و رده الى ولايته وفبل فتحرك ابن ابي العافية بعده على يحيى بن ادريس المذكور. — (5) C, P, T ajoutent ici المغرب. — (6) A, B, P, T = اليفريني ; T ajoute بن كيداد. — (7) A, B = بالحاجم. — (8) A. B = على. — (9) Ces deux mots في الحين manquent dans C, P, T.

وفاتلهم بفحص[1] مسون[2] فانهزم وتحصن بتسول[3] الى ان فبل[4] حميد المذكور راجعا الى افريفية فعاد الى ملكه فجاءه ايضا ميسور الفتى فايد الفاسم بن عبد الله الشيعي بجيوش لا فبل[4] له بها ففر الى ملوية ففتل بها بعد[5] ان ملك المغرب ثمانية وعشرين عاما وعاد ملك المغرب بعده[6] لفنون بن محمد بن الفاسم بن ادريس بن ادريس الاكبر ومات سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة فبويع بعده ولده ابو العيش احمد وكان فاضلا عادلا تاريخيا[7] فصادق عبد الرحمان الناصر لدين الله ثم خدعه المذكور واخذ من يده سبتة وطنجة فضعف امره فاستاذنه في الجواز الى الغزو فاذن له فجاز سنة سبع واربعين وثلاثمئة بعد ملك عشر سنين واستبد بملك المغرب بعده اخوه الحسن بن فنون فجاءه من افريفية جوهر فائد الشيعة بعشرين الف فارس فازعجه عن[8] البلاد واخذ بيعة جميعها للشيعة وتحصن الحسن بفلعة النسر ثم عاد جوهر الى افريفية ورجال اهل[9] المغرب بافقاص الحديد في ركابه[10] فرجع امر المغرب للحسن[11] لكنه لم يفارق الفلعة ثم تحرك اليه بلفين[12] بن زيري بن مناد الصنهاجي فاستاصل دعوة الامويين و[13] الادارسة من المغرب وبايعه الحسن المذكور فوجد عليه الحكم المستنصر بن عبد الرحمان الناصر فغزاه بفايده محمد بن الفاسم فجاز اليه البحر سنة اثنتين وستين وثلاثمئة

---

(1) C = تحصر ; B = بمحضر. — (2) A, B = امسون. — (3) A, B = بالتسول. — (4) A = فبل. — (5) A = بمد. — (6) A, B = ثم ملك المغرب باسره. — (7) تاريخيا manque dans C, P, T. — (8) A = فارمح من. — (9) اهل manque dans C. — (10) A, B = ورجال اهل المغرب في ارجلهم. — (11) P, T = فرجع للحسن امره ; B ajoute ici ايضا. — (12) B = بلكين. — (13) A = الامرين.

وانهزم القايد المذكور وتحصن بطنجة واجاز اليه الحكم المستنصر[1] غالبا مولاه بجيش اضخم من الاول فتحصن منه الحسن بن فنون بقلعته فلم تغن عنه وانزله غالب على حكمه و اجازه البحر الى قرطبة و ولى المغرب كله يعلى ابن محمد اليفرني المغراوي فكانت دولته هاذه ستة عشر سنة فاكرمه المستنصر الى ان ساء ما بينهما بسبب رحى من العنبر كانت من جملة دخائره طلبها منه الحكم[2] فابى عليه اعطاءها اياه فغربه الى المشرق فلحق بالشيعة و بقى المغرب ثلاث سنين يتداوله عمال من صنهاجة و الامويون[3] ثم ان الشيعة استردوا المغرب للحسن بن فنون و امروا الصنهاجة عمالهم بافريقية باعانته بالجيوش فملكه[4] ثانية باسره فجاءه جيش هشام المؤيد بن الحكم المستنصر ابن عبد الرحمان الناصر[5] من قرطبة مرؤوسا بابن عم حاجبه[6] المنصور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله[7] بن ابي عامر محمد بن الوليد[8] بن يزيد بن عبد المالك المعافري فحصره بقلعة النسر وانزله معاهدا[9] على الجواز الى قرطبة فاعرض له المنصور ابن ابي عامر من قتله[10] سنة خمس وسبعين وثلاثمئة فكانت دولته هذه الثانية ثمان سنين وبموته انقرضت دولة الادارسة بعد مئتين و ثلاث سنين فسبحان الحي[11] الذي لا يموت و الباقي بعد فناء خلقه[12] لا اله الا هو وصار ملك المغرب بعدهم لبني امية اهل الاندلس

---

(1) Ce qui précède, à partir de فانهزم الخ, est remplacé dans A, B par: فانهزم المستنصر وبعث. — (2) الحكم manque dans B. — (3) A, B, P, T = الاموية. — (4) A, B = فملكوه. — (5) الناصر manque dans B, — (6) A, B = صاحبه. — (7) A, B ajoutent ici يزعم. — (8) بن الوليد manquent dans B. — (9) A, B = مع هاذا. — (10) B = فقتله. — (11) C = الحق. — (12) C, P, T = الخلق.

فولوه لبني (1) خزر المغراويين من زناتة (2) القطر المغربي فتوارثوه و (3) جدهم خزر (4) بن حفص بن صولات (5) بن ونزمار بن مغراو (6) وهو مولى لامير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه (7) تملكه من سبي افريقية فاسلم على يديه فلم تزل ذريته (8) شيعة لبني امية و ذلك هو السبب في تولية بني امية اياهم بالمغرب اول امراء مغراوة خزر بن حفص المغراوي ثم حفيده (9) خزر (10) بن محمد بن خزر ملك بلاد زناتة كلها و السوس الادنى وتلمسان و تاهرت و القبلة (11) و حارب الشيعة حربا عظيما ثم محمد بن الحسن بن خزر (12) ملك ايضا بلاد زناتة (13) كافة كل ذلك بدعوة بني امية و كان من اكابر ملوك زناتة و وقعت بينه و بين زيري بن مناد حروب كثيرة فقتل في بعضها رحمه الله ثم ولده يعلى (14) ثم ولده محمد بن يعلى ملك ما ملك ابوه و جده كافة و اضاف لذلك المسيلة (15) والصحراء و جميع بوادي زناتة واستولى (16) المغرب و لم يبق لبني امية معه سوى الخطبة بالمغرب خاصة ثم بعده زيري ابن عطية بن عبد الله (17) بن محمد بن خزر (18) تولى (19) بدعوة هشام وحاجبه

(1) C, P, T = بني ; B = فتداولوه بنى. — (2) A, B = خزانة. — (3) A, B = عن. — (4) C, P, T = حرب. — (5) A = مولاه. — (6) بن مغراو manquent dans A, B. — (7) A, B ajoutent ici وهاذا الرجل هو جد مغراوة كافة. — (8) C = دولته. — (9) T = حافذه. — (10) B = الخير. — (11) Ces trois derniers mots sont remplacés dans A, B par الصحراء. — (12) A, B = ثم احد حفايده محمد بن الحسين بن خزر. — (13) P, T ajoutent ici المذكورة ; le mot بلاد manque dans B. — (14) C, P, T = على. — (15) A, B = استضاف المسيلة لمعاملته. — (16) C, P, T = اعالى. — (17) P, T ajoutent ici بن تبادلت. — (18) Les mots بن محمد بن خزر manquent dans A, B. — (19) تولى manque dans P, T.

المنصور بن ابي عامر وارتفع شانه ببلاد المغرب (1) وعلا سلطانه ثم ثار عليه
بتلمسان ابو البهار بن زيري الصنهاجي خالعا دعوة بني امية (2) فاجازوا له
الجيوش فاسلم لهم(3) السوس الادنى(4) واستقر ملكه بتلمسان الى المسيلة
وتوفي سنة احدى وتسعين وثلاثمئة ثم ولده المعز بن زيري فراجع طاعة
بني امية على هدية يبعث بها اليهم في كل سنة وتملك المغرب كله ومات
سنة اثنتين وعشرين واربعمئة(5) ثم بعده ابن عمه حمامة بن المعز بن عطية
المغراوي فنازعه(6) بنو يفرن الملك فسلم لهم بلاد السوس الادنى(7) وانحاز
الى تلمسان ثم راجع حربهم فغلب وتملك المغرب كله(8) فتوفي سنة
اربعين واربعمئة ثم بعده ابنه دوناس(9) بن حمامة بن المعز وهو الذي بنى
اسوار فاس وجميع (10) محضرها وتوفي سنة اثنتين وخمسين واربعمئة ثم بعده
الفتوح بن دانوس(11) بن حمامة بن المعز المنسوب اليه(12) باب الفتوح من
فاس فقتل سنة سبع وخمسين واربعمئة بعد ان ظهرت بالمغرب دعوة المرابطين
ثم بعده ابن عمه المعنصر بن المعز المغراوي (13) فمات سنة ستين واربعمئة (14)
ثم بعده ولده تميم بن المعنصر(15) الى ان قتله المرابطون سنة احدى وستين

---

(1) ببلاد المغرب manquent dans C, P, T. — (2) P, T ajoutent ici : فاحتربا وانجلى ابو البهار من تلمسان وتولاها ثم خلع بيعة بني امية. — (3) A, B = له. — (4) A, B = الاقصى. — (5) Cette date manque dans A, B. — (6) A, B = فنازعوه. — (7) B = الاقصى. — (8) Les mots وتملك الخ manquent dans A, B. — (9) A, B = دانوس. — (10) جميع manque dans P et T. — (11) Voyez note (9). — (12) B = له ; le mot اليه manque dans C. — (13) C, P, T = المعتصم بن المعز بن زيري بن عطية au lieu de المغراوي. — (14) Cette date manque dans A, B, qui font finir, avec ce prince, la dynastie des Maghrâwa : وهو ءاخر ملوك مغراوة فانقرضت دولتهم. — (15) A, B = المعتصم.

واربعمئة فانقرضت به ايام بني خزر من المغرب و البقاء لله وحده وصار الملك[1] للمتونة اولهم يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ورتافطن بن منصور بن مصالة[2] بن امية بن واتمال[3] بن تلميت[4] اللمتوني الصنهاجي الحميدي المجاهد الصالح بويع[5] سنة احدى وستين واربعمئة وهو بنا مدينة تاجرارت من تلمسان حسبما تقدم ومات رحمه الله سنة خمسمئة ثم ولده علي[6] المجاهد توفي[7] سنة سبع وثلاثين وخمسمئة ثم ولده تاشفين بن علي الى ان هزمه عبد المومن بن علي بين الصخرتين من ظاهر تلمسان وفر[8] الى وهران يبغي النجاة في اسطوله فسقط من جرف ومات[9] في ليلة السابع والعشرين من رمضان[10] سنة تسع وثلاثين وخمسمئة فاضطرب بعده امر لمتونة[11] بدعوة المهدي وفل ناصره ثم ولده ابراهيم وخلع ثم اسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين الى ان اخرجه[12] الموحدون من مراكش[13] سنة احدى واربعين وخمسمئة وقتلوه[14] فانقرضت بموته دولة المرابطين بعد ثمان وسبعين سنة وكل حادث فالى اجل مسمى والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وصار ملك المغرب الى الموحدين طائفة المهدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن

---

(1) C = ملكه. — (2) P, T répètent ici بن منصور بن مصالة. — (3) A, B = وانمال ; P = واثمال. — (4) A, B = تلمية. — (5) بويع manque dans P, T. — (6) علي manque dans A. — (7) توفي manque dans A. — (8) B = وفر. — (9) ومات manquent dans C. — (10) Les mots السابع والخ manquent dans A, B. — (11) امر لمتونة manquent dans B. — (12) B = اخرجوا. — (13) B ajoute ثم قتل ; P, T = اخرجه عن مراكش. — (14) A raconte ici le massacre des gens d'Agadir, dont on trouvera plus loin le récit.

عدنـان[1] بن صفوان بن جابر بن يحيى بن عطـاء بن ربـاح بن سيـار بن العباس بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاولهـم عبد المومن بن علي بن مخلـوف بن يعلى بن مروان بن نصـر بن علي بن عامر يرجع الى قيس عيلان[2] بن مضر ملـك تلمسـان سنة تسع وثلاثيـن وخمسمئة كما ذكرنا[3] فقتل اشياخ البلدتين[4] ثم قاضيهمـا[5] الفقيه ابا عمر عثمان بن صاحـب الصلاة عملا فيه[6] بوصيـة امامه المهدي محمد بن عبد الله فقد كان يقول له اذا امكنك الله من ابن صاحب الصلاة فاقتله[7] فان صفيـر الصاد من قوله لي عليك بخويصة نفسك لفي اذني حتى الآن فتوفي في جمادى الاخرة من[8] سنة ثمان وخمسين وخمسمئة[9] ثم بعـده ولده يوسـف العسري بعهده اليه[10] وكان ما كان من فضله وحسن سيرته[11] وتوفي سنة ثمانين وخمسمئة[12] ثم ولده العالم الفاضل المجاهد يعقوب المنصور ذو الآثـار العظيمة والمناقب الشريفة له خبر عجيب رحمه الله توفي سنة خمس وتسعيـن وخمسمئة[13] ثم ولده الناصر محمد وتوفـي سنة ستمئـة[14] ثم ولـده يوسـف المستنصر ولى صبيا صغيرا بعهد[15] ابيه وتوفي سنة عشرين وستمئة ثم بعـده

---

(1) Manque dans C. — (2) C, T, B, A = فيـلان . — (3) Ce qui précède, depuis فانقرضت بموته الخ manque dans A, B.— (4) A, B = اهل اجادير وجميع فقتل — (5) C = فاضيها. — (6) Ces deux mots manquent dans A, B.— اشياخ تاجراره. (7) Les mots اذا امكنـك الله الخ manquent dans A, B. — (8) Le mois manque dans B; مـن manque dans P, T, C. — (9) Cette date manque dans A. — (10) بعهده اليه manquent dans A, B. — (11) Au lieu de ce qui précède, on lit dans A, B = كان من اهـل الفضـل والرياسـة ; et dans P, T مـن فضـل وحسن السيرة . — (12) توفى سنة الخ manquent dans B. — (13) C a omis ce souverain ; A a laissé cette date en blanc. — (14) P, T sont les seuls à citer ce souverain. — (15) A, B = بعد .

عبد الواحد بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي ثم خلعه الموحدون سنة اثنتين وعشرين وستمئة ثم عبد الله العادل بن يعقوب المنصور[1] ثم يحيى المعتصم بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور[2] واضطرب امره لمنازعة ادريس المامون بن يعقوب المنصور اياه وتوفي[3] سنة ثلاثين وستمئة[4] ثم ادريس المامون المذكور وفي ايامه سنة تسع وعشرين[5] كان تملك هذا القبيل الشريف بلد تلمسان حسبما نذكره بعد ان شاء الله تعالى لا رب غيره ولا خير الا خيره وهو نعم المولى و نعم النصير

---

(1) Ce souverain n'est pas cité par A, B. — (2) Le nom de ce souverain manque dans C, P, T qui attribuent les événements rapportés ici, au règne de son prédécesseur. — (3) B, C, P, T = فتل. — (4) Cette date manque dans A ; B, P, T = ست وعشرين وستمائة. — (5) B, P, T = سبع وعشرين.

البـــاب الـثــانـــى

الباب الثاني من الفسم الاول بي التعريب بجنس هذا الفبيل الكريـــم و بضله و بيه بصلان [1]

الـبـصـــل الاول

البصل الاول بي ذكر البربر ومنهم زناتة بيهم

و لما كان انتهاه بني عبد الواد اعزهم الله الى زناتة البربر وجب ان نعـرب اولا بالبربر وبغيص[2] زناتة بيهم[3] بحسب الوسع ان شاء الله بنفول البربر امة عجمية عمرت الشام من لدن الطوبان تعرب ملوكهم بالجواليت كما تعـرب ملوك النصارى بالفياصرة [4] و ملوك البرس بالاكاسرة و ملوك الفبط بالفراعنة و اختلب بى اصلهم النسابون فال السهيلي و المسعودي و الفضاعي هم اولاد بربر بن كنعان بن حام [5] و فال الطبري مثل ذلك[6] و زاد ايضا انهم من ولد

---

(1) P- C = ثلاثة بصول ; A, B = بصول اثنين . — (2) A, B, C, P = ببعض . — (3) A, B منهـم . — (4) A = فباصـرة . — (5) A, B ajoutent بن نعبسـان بـن ابراهيم الخليل . — (6) Cette citation d'Et'-T'abari manque dans A, B.

بربر بن نفسان بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفال الصولي
هم اولاد بربر بن السلاحم[1] بن بربر ابن مصرائم بن حام وزعم بعض
المورخين انهم من ولد سام بن نوح عليه السلام ثم اختلفوا ففالت فرفة هم
اولاد بربر بن تملا من مازيغ[2] بن كنعان بن سام وفالت اخرى هم اولاد
بربر بن تملا بن مازير[3] بن فارس[4] بن عمر بن عملاف بن لاود بن ارم بن
سام وعلى هذا الفول الاخير[5] يكونون من العمالفة[6] وفال مالك[7] بن
مرحل البربر فبائل شتى من حمير ومضر وفبط والعماليف وكنعان وفريش
تالفوا بالشام ولغطوا[8] فسماهم افريكش[9] بن فيس البربر لكثرة[10] كلامهم
والله اعلم ثم اختلف الناس ايضا في سبب خروجهم الى المغرب فذهب
المسعودي والطبري والسهيلي الى ان افريفش[11] بن فيس بن صابي هو
الذي استجاشهم[12] لفتح افريفية وسماهم البربر لانهم كثروا الكلام وذهب
البكري الى ان بني اسرائل هم مخرجوهم[13] عند فتل داود عليه السلام
جالوتهم المذكور في الفرآن فال ابن فتيبة هو زنور[14] بن هرمل[15] بن جديلان[16]

---

(1) P = السلاجم. — (2) A, B = مازغ. — (3) P = مارين. — (4) P, T = فا. — (5) Cette seconde version manque dans A, B. — (6) Cpr. : *Berb*, éd. I, 111, l. 11-12. — (7) C, P, T = ملك ; *Berb.*, éd. = مالك. — (8) T = تلغطوا. — (9) A, P, T = افريطش ; C = امزيطش ; B = افريفس. — (10) Ce passage se retrouve dans *Berb.* (éd. I, 111, l. 12-14), avec seulement quelques variantes dans l'orthographe des noms propres. — (11) A, C, P, T = افريطش. — (12) T = استجاجهم. — (13) C, B = المخرجون لهم ; A = المخرجونهم ; P, T = المخرجوهم. — (14) A, B = زبور ; *Berb.*, éd. I, 111, in princ. = ونور بن هرمل et *ibid*, note 1 = وثور بن هربيل et ونور بن هربيل. — (15) A = هرتل ; P, C, T = هرتيل. — (16) A, B = حديلان.

ابن جالود[1] بن ديلان بن حطي[2] بـن بادين بـن رجيح[3] بن مادغيـــس الابتر بن فيس عيلان بن مضر وفال غيره هو جالوت بن جالود بن ديال[4] بن فحطان بن بارس و نسب بارس معروب وفيل هو مـــن العمالفة وفيـــل جالوت بن هريال[5] بن جالود بن ديال بن برنوس بن سبـك وسبـك اصل شجرة انساب البربر و انسابهم منه يتبرعون[6] و ذهب الصولي الى انهم برروا عند موت جالوتهم المذكور الى المغـرب و ارادوا استيطـان مصر بمنعتهم منها[7] الفبط بتبنتوا[8] ببرفة و ابريفية و المغرب على حرب الابرانج و الابارفة ظهروا بها على جيعهم و افحموهم البحر الى جزائر صفيلية و سردانية و ميورفة و يابسة[9] ثم صالحوا بفاياهم على تسليم المدن اليهم و الاكتفاء بالفبـار و الجبـال فتجاوزوا[10] على ذلـك فرونا خالية كسبهم المواشي و سكناهم الخيام ينتجعون افطار الارض و يرتادون مرتعها[11] من الاسكندرية الى البحر المحيط مـــن بلاد السوس الافصى غربا و الى طنجة من البحر الرومي شمالا و الى بلاد السودان فبلة وهم[12] بي امم لا تحصى كثرة ولا تنفاد الى شريعة ولا ترجع الى ناموس يحكم كل برفة منهم رئيسها الى ان اظلهم الاسلام و به فال ابن فتيبة غير انـه عزاهم الى نوح ونسب خروجهم الى ايام البلبة[13] فال و بربر بن مضرائـم[14]

---

(1) A, B = خالود. — (2) P = بن زديلان بن حطبي ; T = بن زدليلانى الخ ; Berb. = بـن زيداد حطى. — (3) T = بن باد بن رجيع ; Berb., éd., I, p. 111 = بن زجيك. — (4) B = دبال. — (5) B = هربال. — (6) Ces quatre mots manquent dans C, P, T. — (7) C, P, T = فجلتهم عنها. — (8) P, T = بانبتوا. — (9) C = ماسية. — (10) C, P = تجاوروا. — (11) A = مربعا ; B = برتادون مربعها. — (12) وهم manquent dans C, P, T. — (13) A, B, P, T = البلبة. — (14) A, B, C = مضر.

اذ ذاك هو الذي اتى المغرب باستوطنه و وقفت على قولين أخرين للبكري احدهما ان الشيطان حين نزغ بين بني سام وحام بانجلت بنو سام للمغرب و نسلوا[1] به و القول الآخر ان حاما لما اسود[2] بدعاء ابيه عليه بر حياء من رهطه واستقر بقطر[3] اسبي من المغرب الاقصى و مات به عن اربعمئة سنة من العمر و قيل سبعمئة و احدى و سبعين و قبره الآن منعوت هناك باسبي[4] و ان بنيه اتبعوه بكل من انقطع عنه خبره[5] منهم بى ارض لزمها و ان بربر بن مصرائم هو الذي لحق به من ولده بنسل بنوه بالمغرب والله اعلم قلت وانضاف الى البربر حيان[6] من عرب اليمن[7] عند خروجهم من مأرب وهم كتامة وصنهاجة وهوارة ولطمة ولواتة بنو حمير بن سبا و نزارة[8] وهم اولاد بر من قيس عيلان[9] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان لسبب اختلف[10] فيه قال الطبري ان بر بن قيس توجه لنشدان ضالته بى احياء البربر بهوى[11] جارية منهم و تزوجها بولدت منه ذرية كثيرة غلب[12] عليهم اسم اخوالهم[13] البربر وقال غيره بل خرج اليهم بارا من اخيه عمرو[14] بن قيس و قال البكري ان ام بر[15] هذا و[16] اخته تماضر ابني قيس هي مزيغ[17] بنت مجدل بن مجدول[18] بن عمار[19] بن مضر[20] البربري المجدولي وكانت البهاء بنت

---

(1) A, P, T = تناسلوا. — (2) A = استود لدعاء ابيه. — (3) C, T = بقصر. — (4) باسبي manque dans C, P, T. — (5) B = جز. — (6) B = حياء. — (7) A = بمنى ; ce mot manque dans B. — (8) A = نزارى ; B, T = ترارى ; P = نزاري. — (9) A, B, C = غيلان. — (10) A, P = مختلب ; T = مختلبة. — (11) P = بهوي. — (12) A = غالب. — (13) اخوالهم manque dans C. — (14) B = عمر. — (15) B = بربر. — (16) A = او. — (17) A, B = هم يريع ; T, P = بزيع. — (18) *Berb.*, *éd.* I, 114 = مجدل. — (19) *Berb. (ibid.)* = قمار. — (20) B, P, T = مضمر.

دهمان عم بر[1] من اجمل النساء بي زمانها وكثر من بني اعمامها خطابها[2] بلم ترض بغير بر منهم وكان اصغر اخوته باجمعوا على فتله[3] حسدا بخرجت امه به وباخته تماضر[4] وبالبهاء ابنة عمه الى فومها بنسل بنو بر بيهم وبي ذلك تفول تماضر[5]

الطويــــل

و[6] شطت ببــر داره عــن بلادنــا * وطوح[7] بــر نفسه حيــث يممــا
وازرت ببــر لكنــة اعجميـــــة * وما كان بر بي الحجاز باعجمــا[8]

ورثته[9] لما مات بفولها

الوابـــــر

لتبكي[10] كل باكيــة اخاها * كما ابكى على بر بن فيس
تحمل عــن عشيرتــه باضحــى * ودون لفائــه انضاء عنــس[11]

ولبعض ولد بر بن فيس يفخر بنسبه[12]

---

(1) B = بنت عمه دهمان. — (2) A, B = وكثير من بنى اعمامها خطبوها. — (3) C = بازمعوا فتله ; P, T = بارمعوا فتله. — (4) B = تماخون. — (5) Comp. pour ce passage: *K. el-Istiqça*, I, 29; ces cinq mots et les vers qui suivent manquent dans B, A. — (6) و manque dans T et dans *Berb. (éd.* I, 113) où figurent ces vers. — (7) La *Rawd* (f° 166, v°), qui cite ces vers, donne صرح au lieu de طوح. — (8) *Berb. éd.* I, 113 = الحجازين اعجما et ajoute un troisième vers; *Rawd* (f° 166, v°) = بالحجاز اعجما et ajoute deux autres vers dont le troisième figure in *Berb.* — (9) P, T = ابنته. — (10) *Berb. (ibid.)* = يبكى. — (11) *Berb. (ibid.)* = عيس ; *Rawd. (ibid.)* = انضاد عنس. — (12) Tous ces vers se retrouvent dans le *K. el-Istiqça*, I, p. 30, qui a dû les tirer d'Ibn Khaldoûn; A, B, C, P = بنفسه ; on retrouve ces deux vers en tête d'une pièce de neuf vers (7 in *Istiqça)* qu'Ibn Khaldoûn *(Berb., éd.* I, 113) attribue à un certain Yazîd ben Khâlid.

الرمـــل

ايهـا السائـل عـن احسابــنا (1) * فيس عيـلان(2) بنـو الغـر(3) الاول

نحن ها (4) نحن بنـو برالنـدى * كان بي الازمة(5) نحار الابـل(6)

وولد بر من فيس مادغيس الابتر و اليه تنسب بتر(7) البرابر و ولد رجيـــح

وولد رجيح اربعة اولاد ضريس ابا(8) زناتة و مكناسة و ورتناج (9) و بطالسة

وجزناية ثـم ضري و ابـا نفزة و سوماتـــة و بطوية(10) وسدراتة ثم يحيى ابـــا

نفوسة(11) و مليلة (12) و زتيمة(13) ثم باذا (14) ابا ولهاصة و غياثة و مجاصة بمـــن

ولد زناتة بنو عبد الواد و بنو مرين و مغراوة وتجين(15) و ملكيش و غرضنـــا

من الجميع بنو عبد الواد اعزهم الله تعالى بلنصرف عنان الفول الى التعريـف

بهم(16) باعانة الله تعالى و ارشاده

الـــبـــصـــل الثـــانـــي

البصل الثاني بى التعريـف بفبيـل عبد الواد اعزهـم الله

ان هذا الفبيل له نظم و بضل و شان و اكرام و هم(17) و ترام الى المعالي مـــع

صبر(18) لنوازل الخطوب ومطاعنة لحوادث الدهور(19) فد خبروا الايام و ابتلـوا

---

(1) *Berb.* *(ibid.)* = اصولنا ; *Rawd.* (f° 166, v°) = انسابنا . — (2) A, B, C = فيلان . — (3) B, C = الفرم ; *Berb.* = العز ; *Rawd.* = الغر . — (4) *Berb.* = ما . — (5) T = دا لازمة ; P = طارد الازمة ; *Rawd,* = طارد الارمات . — (6) On lit pour cet hémistiche dans *Berb.* عرف المجد وفي المجد وحل . — (7) A = اليه تنسب الابتر البرابر . — (8) A, B. C = هو ابو . — (9) T = رونتاج . — (10) B = بطيوة ; P, T = يطوفت . — (11) A = توست . — (12) A = مليلية . — (13) A, P, T = رتيمة . — (14) A = ياذا . — (15) T = توجين . — (16) B = الحديث بيهم ; P = بهم . — (17) C, P, T = ان هذا الفبيل المبارك بظل نظراءه وسما اكفاءه شجاعة وكرما وسراوة بهممهم (P = شاى au lieu de سما et le dernier mot manque; B = و نعم au lieu de و هم . — (18) B = صبرهم . — (19) P, T ajoutent ici ومثافبة لتعافب الصروب .

الدهور و سبروا[1] الاجلاء[2] و الافرار[3] فما يراعون لوافع ولا يابهون بعسر و لا يسر الا[4] الدين المتين و العفاف و الصون المبين و الوفاء بالعهد و حفظ الجوار ورعي الذمم والحياء من الله عز وجل و الخلق على هذا درج سلفهم[5] و نشا خلفهم و به ازدان[6] شيخهم و شابهم

البسيط

من تلق منهم تقل[7] لافيت[8] سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري[9]

وهو فخذان احدهما بنو عبد الواد و بهذا الاسم عرف الجميع تغليبا[10] و اصله عابد الوادي[11] رهبانية عرف بها جدهم من ولد سجيح[12] بن واسين بنت[13] يصليتن[14] بن مسرى بن زاكيا بن ورسيج[15] بن مادغيس الابتر ابن بر بن قيس عيلان[16] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيما نهى[17] الى علمه[18] منقولا من تاريخ ابن الفياض و سواه و في سجيح[12] هذا يجتمع نسبهم و نسب قرابتهم بني مرين و شعبهم[19] خمس نفر بنو ياتكتن[20] و بنو وللو و مصوجة[21] وبنو تومرت وبنو ورسطف[22] هذه خمس قبائل[23] بادية

---

(1) A, B = سيروا. — (2) P, T = الاحلاء. — (3) P = الامرار ; T = الامواز. — (4) A, C, T = الى. — (5) A, B ajoutent ici الصالح. — (6) A, B = ازداد. — (7) T = تلق ; P = تقل. — (8) T = لاميت ; la forme لافيت ne figure dans aucune de nos copies. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) P = تغلينا. — (11) C = الواد. — (12) P = سجيح ; B = شجيع. — (13) Nos mss. = بن voy. *Berb.* (éd. II, 6, in princ.). — (14) C, T = يطيتن ; A = يصلتن. — (15) B = رسيج ; C = رسيج ; *Berb.*, éd. II, 5, in fine = و رشيك. — (16) A, B, C = فيلان. — (17) B = نما. — (18) P = علم ; T = علمي. — (19) A = شيعهم. — (20) C = ياتكن. — (21) A = مضوجة. — (22) A, B = وارسطف. — (23) Ces trois derniers mots manquent dans P, T.

من اهل الوبر استوطنوا الصحراء ينتجعون مراعيها من سجلماسة الى ارض الزاب من افريفية و بجبل الزاب[1] اليوم منهم فبائل اهل مدر و لما دوخ عفبة بن نافع[2] الفهري المغرب بدعوة الاسلام و اخذ البرابر بافامة الشرائع تالفوا[3] مروسين بكسيلة بن بلزم البرنوسي الا بني عبد الواد[4] فانهم اول من اطاعه و شطت بهم الدار في صحرائهم ثم ناجزوا[5] عفبة بن نافع الحرب و هزموه فاوى الى جبل هسكورة[6] و ارسل الى بني عبد الواد فسارعوا اليه بالف فارس انجاد نصره الله تعالى بهم على البربر فاستاصلهم و دعا لبني عبد الواد وهو معلوم[7] باجابة الدعاء فما زالوا يعرفون بركاته حتى الآن ثم حضروا وفعة الزلافة مع امير المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني بلغني ان احد رؤساء هذا الفبيل المبارك حج و لفي امير المومنين المهدى (ابن تومرت) فاستعزاه فانتمى الى ولد بر من فيس من اهل المغرب ففال المهدي انما مثل الدنيا كطائر ذنبه المغرب ففال له الشيخ العبد الوادي نعم يا امير المومنين لكنه طاوس فعجب المهدي لفصاحته و بديهة جوابه[8] فاوسع المهدي جائزته فلت و لبداهة هذا الجواب المفنع امثال[9] في مخاطبات نسردها هنا على وجه الاطراف[10] و الاغراب ان شاء الله فيل خرج الغضبان الشيباني الى بلاد كرمان فاصدا عبد الرحمان بن الاشعث .

---

(1) P = مساب ; T = مصاب . — (2) A, B = عفبة بن عامر . — (3) A, P = تالبوا . — (4) A, B, C = ابي عبد الله الوادي . — (5) A, B = زاجروا . — (6) A, B, C, P = عسكورة . — (7) P, T = من علم . — (8) A, B = من كلامه و بديع فلت ولهذا الجواب امثال . — (9) B = و بصاحته و سرعة جوابه اليه فال . — (10) B = جهة الاطراب .

فلما بلغها ضرب فبّة و نزل واذا اعرابي فد افبل اليه وفال السلام عليك ففال الغضبان السلام كلمة مفولة ففال له من اين جئت فال من خلفي فال واين تريد فال امامي فال على ما انت فال على الارض فال فيما [1] انت فال في ثيابي فال أفتأذن لي ان ادخل اليك فال و راءك اوسع لك فال ما اريد منك طعاما و لا شرابا فال لا تعرض بهما [2] فلن تذوفهما عندي فال ان الرمضاء فد احرفت فدمي فال بل عليها تبرد [3] فال ان الشمس فد اذتني فال ليس لي عليها من سلطان فتركه وانصرف ثم اتى ابن الاشعث فدخل في طاعته و فال له تغد بالحجاج فبل ان يتعشى بك ثم لم يلبث ان اسر واتى به للحجاج [4] ففال له انت صاحب الكلمة الخبيثة تغد بالحجاج فبل ان يتعشى بك ففال له الغضبان ايها الامير ما نفعت من فيلت له ولا ضرّت من فيلت فيه فامر به فحبس [5] و فيد ثم اخرجه بعد ذلك بمدة ثم فال له سمنت يا غضبان فال الفيد و الرتعة [6] و من يكن ضيف الامير الكريم يسمن فال له اني حاملك على الادهم و الاشفر و الكميت فال كذا انه حديد فال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فال حملوه فلما استفل به الرجال فال سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُفْرِنِينَ فال انزلوه فال رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ فال جروه ففال بِسْمِ ٱللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ و لما دخل خالد بن الوليد ارض اليمامة وحلّ فصر بني

---

(1) A, T = فيم ; C = ففيم . — (2) A, B = بما . — (3) P, C, T = تيردا . — (4) A = دخل عليه ; B = دخل عليه الحجاج . — (5) C = فحبسن . — (6) A, B = الرفعة .

بفيلة[1] ارسل الى اهلها ان ابعثوا الي رجلا من عقلائكم نكلمه[2] فخرج اليه عبد المسيح بن عمرو[3] و كان شيخا مسنا فلما جاءه قال له خالد من اين[4] اقصى اثرك ايها الشيخ قال من[5] ظهر ابي[6] قال فمن اين جئت قال من بطن امي قال على ما انت قال على الارض قال فيما انت قال في ثيابي قال تعقل ويحك قال نعم و اقيّد[7] قال فبحك الله اسألك عن الشيء فتجيبني بخلافه قال ما اخبرتك الا بالحق و كانت بيده قارورة قال خالد وما تلك بيمينك قال قارورة فيها سم ساعة قال وما تصنع بها قال ان وجدت عندك ما احب لقومي حمدت الله و الا شربته و لم اكن ممن يحذر على قومه شرا[8] فقال له خالد هاتها فتناولها و قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شرب خالد السم فما كان الا ان غشي عليه ساعة ثم افاق فعجب منه عبد المسيح و ذهب الى قومه وقال يا قوم صالحوا هذا الرجل على ما يحب فو الله لقد شرب السم وما ضره[9] و سال رجل بعض المتكلمين عن سنه بحضرة المامون فقال ما سنك[10] فقال اثنان و ثلاثون ما بين ضرس و ناب و سن فسبحان الله اللطيف الخبير مدول الدول لا اله الا هو[11] وسال رجل رجلا بحضرة المامون ايضا عن سنه

(1) B = نعيل; dans les autres copies on lit نعيلة; Belâdsori (244, l. 2) qui cite ce passage donne la leçon ابن بقيلة. — (2) A = بكلمه; B = فكلمه. — (3) A, B = بن عبد عمرو, voy. Belâdsori, 243. — (4) A = بن; B = من; C, P, T = اين. — (5) من manque dans les cinq copies. — (6) A, B = ظهري. — (7) A = نعيد; C = نقيد; B = و لقد. — (8) Les mots ولم اكن الخ manquent dans C, P, T. — (9) Cpr. Mas'oûdi, i, 217-221. — (10) C = ما نسبك. — (11) Les anecdotes qui suivent manquent dans P. T. Elles marquent, sans doute, une interpolation, car la formule فسبحان الخ semble bien indiquer la fin des exemples qu'a cités l'auteur.

وقال ما سنك وقال عظيم وقال لم ارد هذا ولكن كم لك من السنين قال ما لي منها شيء كلها لله قال لم ارد هذا ولكن كم اتى عليك قال لو انى على شيء لقتلني فضحك المامون وقال كيف السوال عما يريده قال يقول[1] كم مضى من عمرك و دخل شريك على معاوية يوما فقال له يا شريك اية من كتاب الله ليس لك و لا لقومك منها شيء فال وما هي قال قوله تعالى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ قال نعم و اية اخرى ليس لي و لقومي فيها شيء قال و ما هي قال قوله تعالى وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وهو الحق وعزم امير الكوفة علي بن عبد الله في ولاية القضاء بها فقال له والله ما احسن القضاء فان كنت كاذبا فما تحل توليتي و ان[2] كنت صادقا[3] فذلك واجب لتركي و ولى معاوية اياس قضاء البصرة وهو فتى فلما قدمها لقيه وجوهها فاستصغروه فقال له احدهم ما سن القاضي اصلحه الله قال سن عتاب بن اسيد حين ولاه النبي صلى الله عليه و سلم قضاء مكة وعذلت الخنساء في بكائها على صخر فقيل لها اتبكين على رجل من اهل النار قالت ذلك اشد لحزني و قال المامون لذي رياستين لما قتل ابنه[4] لا تبك على ابنك فانا ابن لك بعده فقال[5] يا امير المومنين افلا ابكي على ابني افادني ابنا مثلك و قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا تزيدوا[6] في مهور النساء على اربعين وقية ومن فعل الفيت زيادته في بيت المال فقالت آمْرَأَةٌ و لم يا امير المومنين والله تعالى يقول وَإِنْ أَرَدْتُمُ آسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا

---

(1) A, B = تقول. — (2) A = انت. — (3) B = اصدق. — (4) B = ابنها. — (5) A, B = فقالت. — (6) B = تريدوا.

فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا فقال عمر رضي الله عنه امراة اصابت ورجل اخطأ قال ومر رجل بمريد وقد خبأ شيا فقال له ذلك الرجل ما تحتك يا مريد فقال[1] له لو اردت ان تعرفه ما خبانه[2] ودخل معن على هارون الرشيد فقال له كبرت يا معن قال في طاعتك يا امير المومنين قال انك لجلد قال على اعدائك يا امير المومنين قال وان فيك لبقيه قال هي لك يا امير المومنين قال فاي الدولتين احب اليك هذه ام القارطة[3] قال يا امير المومنين ان زاد برك على برهم كانت هذه احب الي وان زاد برهم على برك كانت تلك احب الي وسال ابو العيناء من بعض الرؤساء كتاب شفاعة الى بعض عماله في رجل من اصدقائه ففعل فلما اخذ ذلك الكتاب ذلك الرجل اتى به الى ابي العيناء فقال له افتحه لارى ما فيه فاذا فيه اما بعد فانه سألني من لا يجب على حقه الشفاعة لك في رجل لا نعرفه فان فعلت خيرا لم نشكرك عليه وان فعلت شرا لم نلمك عليه والسلام فذهب ابو العيناء بالكتاب الى كاتبه وقال له ما هذا الذي كتبت فيه قال هي علامة بيني وبين عاملي اذا اردت قضاء حاجة منه لاحد لا كثرت ما يكفيني السؤال فقال له لعنك الله واعماك وقطع يديك ورجلك قال وما هذا الدعاء قال هذه علامة بيني وبين الله اذا اردت ان يستجيب لي في احد ثم نرجع الى التاريخ[4]

قال وكان كبير هذا القبيل في آخر المئة السادسة[5] ابا محمد عبد الحق بن

---

(1) Les mots ذلك الرجل الخ manquent dans B. — (2) B = ما جنيته. — (3) A = فارضه. — (4) C = الى ما نحن بصدده. — (5) B = فى لآخر في المائة السادسة.

معاد[1] فلما ملك عبد المومن بن علي تلمسان و امصارها واراد الجواز الى افريقية
بعث غنائمه من المال و الدخائر و الكراع الى مغربه فنهض المخضب بن عسكر
المريني في خمسمئة فارس من الصحراء من قومه الانجاد الشجعان الى اخذ
هذه الغنائم فسمع الخبر عبد المومن بن علي فارسل الى شيخ بني عبد الواد
ابي محمد عبد الحق بن معاد مستعدا به لغنائمه فلما وصله كتاب عبد المومن
ابن علي ركب في خمسمئة فارس من انجاد بني عبد الواد و جد السير لنصرة
غنائم عبد المومن فادرك المريني و قومه قد استحوذوا[2] على الغنائم و اخذوها
باسرها فلما راى بنو مرين بني عبد الواد[3] ولوا في عدة الخيل فحمل عليهم
بنو عبد الواد حملة منكرة فولوا الادبار و فكت من ايديهم الغنائم و فتل
جميع روسائهم و اسر من بقى و لم ينج من بني مرين الا قليل[4] فعظم بنو
عبد الواد عند عبد المومن فقد بان لك انهم عرب صحراء وان لهم في زناتة
الفضل المتقدم و الشرف المعروف والمجد الثاني الذين هم بنو القاسم من
ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قيل هو القاسم بن ادريس و قيل ابن محمد بن ادريس و قيل ابن القاسم
ابن ادريس و قيل ابن محمد بن عبد الله بن ادريس و هو احب الي لاشتهاره
واجماع المشيخة عليه وانسب عند اعتبار الزمان لانقضاء دولة الادارسة وذلك
لما تغلب جيش المنصور بن ابي عامر ثانية على الحسن بن قنون بن محمد

---

(1) C = هاد. — (2) A = استخوذوا. — (3) A = فلما راو عبد الوادى بنوا مرين ; B = فلما راوا عبد الوادي بني مرين. — (4) A, B ajoutent ممن طال عمره.

ابن[1] الفاسم بن ادريس بن ادريس وهو آخر ملوك الادارسة وانزلـه مـن فلعة النسر على حكمه و اجازه البحر اليه ثم اعرض من فتله سنة خمس [و سبعين وثلاثمئة] و افترق بنوه[2] شرفا و غربا و شمالا و جنوبا فكان الفاسم هذا ممـن انصاف الى فبيل بني عبد الواد فاكرموه منزله ومثواه وعظموا فـدره و شرفـوه و حكموه بينهم في الشرائع وانفادوا عن[3] آخرهم الى طاعته فتزوج فيهم ونسـل بينهم ذرية صالحة كثيرة و استشعروا زيهم و تخلفوا بشجاعتهم ثـم اختـاروا امارتهم[4] فتوارثوها[5] خلفهم عن سلفهم و يتناص[6] بهم الفبيل وعرفوا بركتهم[7] فلم ينازعهم في ذلـك احد منهم و ما زالوا ينمون عددا و يفترفون فصائـلا وبطونا[8] و كانت شيعتهم شتى منهم[9] بنو مطهر بن يمل بن برجن[10] بـن الفاسم وبنو غزار[11] بن مسعود بن يكريمن[12] الاكبر بن الفاسم ويضاف اليهم اولاد عمرو و يكريمن الاصغر اخوي[13] وعزان ثم بنو دلول بن علي بن يمـل و بنو طاع الله بن علي بن يمل و في عفب محمد بن زجدان[14] بن نيدوكسن[15] ابن طاع الله هذا الملـك واولاده من بعده ثلاثة ثابت بن زيان[16] هذا هـو والد المولى يغمراسن ثم يوسف بن جابر[17] المتملـك الاول فبنو الفاسم هـم

---

(1) A, C ajoutent ici ابي. — (2) A, B = بنوا امية. — (3) B = من عند. — (4) A = ثم اختار امرتهم. — (5) A, B = فتواثرها. — (6) A, B = يتناصروا. — (7) A, B = و عرفوا في الصدر و الغرد ببركاتهم. — (8) A, B = الى ظاهر الغبيل و عادوهم زوجات و خدانا (B = وحدان). — (9) A, B = وهم. — (10) B = بن يروجزي. — (11) B = وعزان. — (12) B = يكنزيمن. — (13) B = اخوة وعزان ; A, C = و اخوانهم. — (14) B = زيدان ; A, C = وجدان ; *Berb.*, II, 102 = زكدان et زكدار et زكداز. — (15) B = يندوكسن ; A, C = نيوكسا ; Comp. *Berb.*, II, 102. — (16) B = زيان بن ثابت. — (17) B = جابر بن يوسف.

الذين حازوا الشرب وكرم الابوة و بخر الملك الفديم والحادث [1] فلت ولا يسمع للطعن بي هذا النسب الكريم لانه من الشهرة بالاباق و البشو بي الفبائل و الاباء بحيث لا يحتجبه بعد دار ولا يجحده لسان عدو [2] بي المشهور من مذهب امام دار الهجرة رضي الله عنه ثبوب الانساب بمجرد الشهادة من غير معروبة احوالها [3] حكى الباجي بي منتفاه و غيره من المتارخين ان شهدة السماع الباشي المتواتر تبيد [4] العلم اجماعا فال ابن الفاسم يفطع بالنسب وان لم يعلم الاصل وفال بعض فضاة المتكلمين خبر الواحد اذا حفت [5] به الفرائن اباد العلم بان روعيت [6] بي اثبات هذا النسب الشريب الشهادة بلا شهادة اعدل من [7] الاصل لانه مشتمل على شيب و شبان و روساء و مرؤسين ورجال ونساء من بني عبد الواد [8] يعربون اصلهم و يدينون بصحة منتماهم الهاشمي و ان اكتبى بيه بالسماع الباشي بامره بي المشارق والمغارب مشهور بي لسان الولي و العدو و شانه معروب بحضرة تلمسان دار اولهم و آخرهم عربان الشمس [9] بهو اذا اظهر من ان يخبى و اوضح من ان يجحد

و ليس يصح بي الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل [10]

و الله ينجح بصالح الاعمال و يفضي باخيرات بي الاعمال [11]

---

(1) B ajoute ici : بهم طعبون بفول الشاعر حيث يفول وتركت شعره. —
(2) B ajoute en marge و مشهور النسب لا يسمع لطعن بيه كهذا الفبيل. —
(3) Les mots ثبوت الانساب الخ manquent dans C. — (4) A = بفيد. — (5) A, B = احتفت. — (6) B = روعي. — (7) B ajoute ici فبل. — (8) B ajoute ici كرام الفوم وعيانهم. — (9) A ajoute ici معروب et B معروبة. — (10) A donne une partie du premier hémistiche et le second ; B = وهل يبفى على الاذهان شي اذا ... الخ. — (11) Tout ce qui précède, depuis l'endroit indiqué plus haut (p. ٩٨, note 11), manque dans P, T.

البـــاب الثـالـــث

الباب الثالث من الفسم الاول بي تعويبف باولية بني عبد الواد وترحيـل ايامهم وبيه ثلاثة بصول

البعصـــل الاول[1]

البصـل الاول بـي ذكـر اوليتهـم

لم يزل هذا الفبيل المبارك بصحرائه كما ذكرناه وينتجعون احيانا تـل تلمسان للمرتع على عادة البوادي الى العشر الثاني من المئة السادسة ببيه[2] صاروا اجنحة الى التل منهم الى الصحراء بما[3] انسوه مـن خصبة وغضـارة[4] عيشه باتخذوه مربعا وسلما للدولة المومنية بخلاب بني مرين بكانـوا عنـد ملوكها ارفع رتبة منهم واتخذوهم بنو عبد المومن بن علي اولياء وانصارا وحماة لفطر تلمسان وكانت الحرب حينئذ بينهم وبين بني مرين سجالا الى سنـة ثلاثة وعشرين [و ستمئة] آخر ايام عبد الواحد المخلوع بن يوسب العسري

---

(1) Cette section manque dans P, T. — (2) B = وبيها . — (3) B = انما . — (4) A = خضارة.

ابن عبد المومن بن علي اخي يعفوب المنصور[1] واول ايام عبد الله العادل بن يعفوب المنصور عند اضطراب الدولة المومنية بهنالك تطاول هذا الفبيل الى ملك الوطن والاستحواذ عليه وشرعوا بي تطويعهم[2] لامرهم باوجبوا على اهله بالخيل والركاب وجاسوا خلال اغواره[3] وانجاده وحاز كل فريف جانبا وعاهد اهله على امانهم بي الصلح والصرح والمال[4] والنبس فنارة يردونها اليهم وامر جميعهم تلك الساعة راجع الى راس فبيلهم الاكبر جابر بن يوسف ابن محمد بن زجدان بن نيدوكسن بن طاع الله[5] وكان لاخوته اولاد معمر بن وطن[6] تلمسان وما يليها باحسنوا بالناس السيرة ووبوا لهم بعهد الامان حتى تمكن[7] امرهم بي البلاد وتحكمت بالفلوب صبغة حبهم ولم تزل ايديهم تعلو على الدولة المومنية الى سنة [8] ايام المامون ابن يعفوب المنصور بن يوسف العسري ببيها كان ابتداء امرهم العزيز وصيرورة[9] الملك الى محله من بني ادريس بيهم دخول الخلافة بها لهم الفرشية[10]

---

(1) Les mots اخي يعفوب المنصور manquent dans C ; A = بن يعفوب المنصور. — (2) A, B = تطويفهم. — (3) B = اعوارة. — (4) A, B = اعمال. — (5) Pour ces noms propres voyez *suprà* (p. ١٠٣ et les notes). — (6) A, B = محمد من الوطن. — (7) A = مما فتمكن ; B = مما تمكن. — (8) Cette date manque dans A et C ; B donne 629 en chiffres. — (9) A = حيرورة. — (10) Les mots بيهم دخول الخ manquent dans C.

الفصـــل الثانـــي

الفصل الثاني في ذكر سبب مصير الملك اليهم

وذلك ان الحسن بن حيان[1] الكومي[2] عامل وطن تلمسان يوميذ نافر[3] بني عبد الواد واساء جوارهم ثم اغرى السيد ابا سعيد عثمان اخا امير المومنين ادريس المامون والي المدينة بالقبض على كبارهم فبعل و اعتقلهم بدار النارنج[4] من القصر القديم زمانا[5] طويلا الى ان شفع له فيهم ابراهيم بن اسماعيل بن علان[6] الصنهاجي شيخ مترجلة[7] لمتونة المستخدمين كانوا يوميذ بتلمسان فرد شفاعته فانف لذلك و حملته العصبية على ان جمع قومه و اغتال الحسن بن حيان فقتله و سرّح بني عبد الواد و اعتقل مكانهم السيد ابا سعيد[8] و خلع طاعة الموحدين وتطاول لاحياء موات الدولة اللمتونية ثم سولت له نفسه[9] الامارة بالسوء ان ذلك لا يتاتى له الا بعد موت جابر بن يوسف و مشيخة بني عبد الواد فاعمل الحيلة في قتلهم فابرز[10] اليهم في ثمانية انفار[11] من اوليائه[12] يدعوهم الى دخول المدينة لحضور وليمة عنده وقد كان خبر مراده فيهم نهى اليهم فقبضوا عليه وعلى اصحابه و شدوهم وثاقا ودخل جابر بن يوسف في اخوته المدينة لحينه بدعوة المامون فحل[13] دار امارتها و ضبط امورها و استقل بحكمها الا

---

(1) A, B, C = حيون. — (2) الكومي manque dans A, B ; on lit قومي dans P ; les mss. P et T ajoutent ici المعابدي. — (3) A, B = بنوا. — (4) A = الرنج ; B = الريح. — (5) C = زملا. — (6) B = غلان ; C = علاق. — (7) A, B = منزلة. — (8) B ajoute عثمان. — (9) A, B, P = النعس. — (10) A = باجرز ; P = بان برز ; T = بان برز. — (11) A, B, P = نعر. — (12) A = من حب و اهل الدولة ; B = من خيار اهل دولته. — (13) A, B = فجاء.

ما كان من ذكر المامون على المنبر وفي الدرهم والدينار وما اشبه ذلك من المظاهرات فكان هذا مبتداء الدولة العبد الوادية ومطلع شمسها وبالحة برفانها والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتفين

الفصل الثالث

الفصل الثالث في ذكر من ولي منهم غير مستبد

اولهم جابر بن يوسف ملك تلمسان بدعوة المامون كما فلناه سنة سبع وعشرين (1) وهو اول من نازع (2) بني عبد المومن رداء (3) ملكهم وفد كان راس دولتهم (4) اشتعل (5) من الكبر شيبا وفعدت به الشيخوخة عن النهوض ففنع ملوكهم منه (6) باسم الطاعة وغضوا (7) عن مسامها (8) الابصار تهيبا لامره وتفية من صولته (9) فتهنأ (10) ملك تلمسان واطاعوه (11) بنو عبد الواد كافة وبنو راشد اجمعون وباعيت جابر بن يوسف حواضر الفطر سوى ندرومة فتوجه اليها واخذ بمخنفها واصماه (12) من سورها يوسف الغفاري (13) التلمساني بسهم رحمة الله عليه وذلك آخر سنة تسع وعشرين فكانت ايامه نحو ثلاث سنين ثم ولده الحسن ستة اشهر وانخلع عنها لعمه عثمان بن يوسف اخي جابر (14) فان عثمان تملك اول سنة ثلاثين وكان فظا غليظا سيء الملك

(1) A = سنة لانه . — (2) A, B = نزع . — (3) A = وردّا ; B = وردّ . — (4) A, B = مدارس دولتهم . — (5) B = اشتمل . — (6) A = سنها ; B = ملوكها منها . — (7) A,B = غطوا . — (8) A, B = مشاها . — (9) Les mots تهيبا الخ manquent dans A, B. — (10) A = فهنا ; C = تهنى ; B = تهنى . — (11) A = اطاعت ; C, B, P, T = اطاعته . — (12) A, B = فاصحه . — فجنبها . — (13) P = الغفائري . — (14) اخي جابر manquent dans.C, P, T.

للناس فاخرجوه من تلمسان في شهر رجب سنة احدى وثلاثين وكانت دولته نحو سنة ونصف[1] ثم تولى الامر بعده ابو عزة زيدان[2] بن زيان بن ثابت بن محمد ملك بعد عثمان المذكور باجماع من قبيله سوى بني مطهر وكان مقدما غير هياب لعظائم الامور ولا متوان[3] في اعمال الراي[4] فحاربه بنو مطهر مستظهرين عليه ببني راشد فكانت الحرب بين الفريقين سجالا[5] الى ان قتلوه رحمه الله خارج تلمسان سنة ثلاث وثلاثين وستمئة[6] وكانت ايامه نحو ثلاث سنين وبموته انقطعت دعوة[7] بني عبد المومن من تلمسان وقطرها وعلا بها صيت الدعوة العبد الوادية بمصيرها الى اخيه[8] امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليه والبقاء والدوام لله كمل القسم الاول من كتاب بغية الرواد وبالله التوفيق لا رب غيره

---

(1) Cette date, en chiffres dans B, manque totalement dans A, ainsi que la la durée du règne. — (2) A = ابو عز زجدان ; *Berb.*, éd. II, 104 = ابن عمه — زكران بن زيان بن ثابت الملقب بابي عزة. — (3) A, B = لا متوار. — (4) A, B = الدار. — (5) C, P, T ajoutent وغلابا. — (6) Cette date manque dans A ; elle figure en chiffres et dans la marge dans B = 637. — (7) A = دولة. — (8) A, B = بهلال اخيه.

القسم الثاني

القسم الثاني في ذكر السلاطين من بني عبد الواد وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول

الباب الاول من القسم الثاني في ذكر دولة امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان ودول عثمان ابنه و الذين بعده[1] رضوان الله عليهم

دولة يغمراسن رحمه الله

فارع الثنية[2] * وعاطف الحنية * المستاثر[3] دون الملوك بالخلال السنية * مظهر[4] الريع و الريعان * مقيم حفلي[5] الطعام و الطعان * خليفة الله المرتضى * وسيف حمايته المنتضى * ووعد امينه الصادق المقتضى * منير الاحلاك[6] و ناظم الاسلاك * وملك الشرفاء وشريف الاملاك *

---

(1) Les mots و دول ابنه و الذين بعده manquent dans C, P. T; A = وبينه au lieu de والذين بعده. — (2) B = فارع النشبة. — (3) A, B = المستشير. — (4) A = بمظهر. — (5) A, B = جعن. — (6) A, B̄ = منور الاملاك.

ابن علا و مجد * و علم و كمال[1] في نجد * و مكيف عناية و جدّ * طلع
سعد اخبيته المسخر[2] * وفد بدا فرغ الدولة المومنية الموخر * بضاء بعد صعوده و
تلع[3] * و حوى بكماله المشتري سعد بلع[4] * والارض يوميذ تموج بالساكن *
والهرج ينبو بالمساكن * و الفساد عمّر[5] الافطار * و انزح الاوطار * و العتو فد
سلّ الشفار * و باعد على كتنبها الاسفار[6] * فسكن الارجاف * و سمن بكلا الهداية
العجاف[7] * و فبض يد العداء و امكن يد عزه من رفاب[8] الاعداء فجدد الملة *
و اشعر زي الخلافة الجلة[9] * وسامه[10] الموحدون الضيم فاباه * و راهنه بميدان
العلاء جواد امرهم فاكباه[11] * ثم نظم بجواهر فبيله السلك * و اورث جلة بنيه
الاعلين الملك * و فبضه الله و ايدي الاغتباط عليه مشدوده[12] * و منافبه في
منافب الخلفاء الراشدين معدوده[13] * و افعال بره لا متناهية و لا محدوده * و عارية
الوجود مردوده * و زهرة الحيوة الدنيا كما فد علمت مجذوذه * نضر الله وجهه *
مــولــده سنة ثلاث او خمس و ستمئة[14] و كان كريما شجاعا فاضلا حليمـا
متواضعا[15] ذا سداد[16] و عفاف و مجد و علاء يوثر العلماء و الصالحين و يجالسهم
كثيرا بويــع يوم وفات اخيه ابي عزة زيدان[17] المذكور انفا يوم الاحـد

---

(1) B, P, T = و علم كمال. — (2) Les mots طلع سعد الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بضاء سعد سعوده. — (4) P, T = وخوى بكلمة المهدي سعد بلع. — (5) P, T = عبّد ; B = عمد. — (6) A, B = الشعر. — (7) A = واسن الهداية العجاب ; B = واسمن الهداية العجاب. — (8) A, B = يد. — (9) C, P, T = الحلة. — (10) A, B = سماه. — (11) A, B = اكفاه. — (12) A, B = مسدودة. — (13) A, B ajoutent ici و منافبه في منافب الاولياء مفصوده. — (14) A = سنة سبعماية ; B = سنة ستماية : Cpr. *Berb.*, éd.— (15) C ajoute ici سائسا. — (16) C, T = سودد. — (17) A, B = زجدان.

الرابع و العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث [1] و ثلاثين و ستمئة و سئل منه القول بالشرف و اثبات نسبه اليه [2] فقال ان كان المراد شرف الدنيا فهو ما نحن فيه وان كان القصد شرف الاخرى فهو عند الله سبحانه وهو اول من خلط زي البداهية بأبهة [3] الملك و اشعر القبيل لباس الشريعة فاعلى المنار و مهد الخلافة [4] و اوثر الاريكة و اسمع اهل المشارق و المغارب صوت [5] الدعوة و نازعه الامر بنو مطهر من قبيله بمظاهرة بني راشد و ممالاة من سائر القبائل [6] فاظهره الله على الجميع عناية بامره [7] و اعلاء لقدره وزراوه يحيى بن مجن [8] ثم اخوه عمروش [9] ثم ابنه عمر بعد موت ابيه بحجر المنجنيق على وهران سنة ست وثلاثين [10] ثم يعقوب بن جابر الخراساني و حاجبه [11] الاقرب ومساوره الانصح الفقيه عبدون بن محمد الحباك من فقهاء الحضرة وكتّاب [12] انشائه الفقيه ابو محمد بن غالب [13] قتل يوم ثورة النصارى ثم ابو عبد الله محمد بن جدار [14] ثم ابو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطاب المرسي وكاتب عسكره الفقيه ابو عبد الله محمد بن المعلم وصاحب اشغاله عبد الرحان بن محمد بن الملاح [15] وقضاته الفقيه ابو الحسن علي بن اللجام [16]

---

(1) B = سبع. — (2) A, B = وسئل منه الشرف هل يقول به و باثبات نسبه اليه. — (3) A, B = بايمة. — (4) A = الخافة. — (5) A, B = حوت. — (6) A, B = وممالات من ساير القبيل. — (7) A = يامره. — (8) A, B = مجبر; pour les noms propres qui suivent, on pourra comparer à BARGÈS, *Comp.* p. 7, 8. — (9) C, P, T = عموش. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = و صاحبه. — (12) A, B = كاتب. — (13) C, P, T = ابو محمد غالب بن غالب. — (14) A, B = ابو محمد بن جدان. — (15) A, B = عبد الرحان بن محمد الملاح. — (16) A = البغام; B = البحام.

ثم ابو عبد الله محمد الدكالي ثم الفقيه ابو عبد الله بن مروان ثم ولده الفقيه ابو الحسن علي ثم الفقيه ابو مهدي عيسى ابن عبد العزيز ثم ابراهيم بن علي بن يحيى وفي سنة تسع وثلاثين[1] انتهى من مراكش هدية ابي محمد[2] عبد الواحد الرشيد بن ادريس المامون بن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي استيلاوها له دون[3] الامير ابي زكرياء يحيى بن ابي محمد عبد الواحد[4] بن الشيخ ابي حفص عمر الثائر يوميذ بافريقية فانف المذكور لها واستجاش اهل افريقية[5] من الموحدين ومواليهم واحلافهم من العرب كافة[6] كذباب[7] وسليم ورياح وزغبة وهوارة وغيرهم[8] وتحرك الى تلمسان فنزلها يوم الاربعاء التاسع والعشرين لشهر الله[9] المحرم فاتح سنة اربعين وستمئة[10] وبعسكره اثنى عشر الف رام مترجلة سوى الركبان وفي يوم السبت بعده خرج امير المسلمين باهله وماله قدامه من البلد على باب العقبة[11] والمقانب مصففة[12] تجاهه فافرجت له رهبة منه ومضى الى وطنه[13] فانحاز الى جبل بني يزناسن وقيل الى ترني[14] من جبل بني ورنيد[15] وملك الموحدون تلمسان ثم لم يجد

---

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) B ajoute ici بـــن. — (3) A, B = فتحرك. — (4) A, B = بن ابي محمد بن عبد الواحد. — (5) Les mots فانف المذكور الخ manquent dans A, B. — (6) C, P, T = من المغرب كافة. — (7) C, T, B = كذياب. — (8) A, B = وفرقة وتوله ; P, T = وفرقة وثوبة. — (9) Les mots التاسع والعشرين الخ manquent dans A, B. — (10) Cette date manque dans A ; B = خمس واربعين الخ. — (11) C, P, T = خرج امير المسلمين من البلد وحرمه وماله بين يديه من باب العقبة. — (12) C, P, T = مصطفة. — (13) P, T = الى طيّته. — (14) B = تنرى ; P, T = تيرني. — (15) C, T = فمن قائل بانحيازه الى جبل بني يزناسن ومن مصحح وقوعه لصق البلد بجبل ترني من بني ورنيد.

له اميرهم ابو زكرياء كفوًا الا امير المسلمين ابا يحيى رضي الله عنه فاستنفذهم
تلمسان (1) فلم يجبه فسوغه اضطرارًا البلد و الفطر وسهاما معينة بافريقية مبلغ
جبايتها (2) مئة الف دينار اعانة له على موافقة بني عبد المومن بن علي وكر
قافلا الى افريقية واقام في طريقه بقبائل تجين ومغراوة وملكيش (3) سلاطين
الاسوار (4) المشيدة بينه و بين امير المسلمين ابي يحيى رحمه الله و دال بعد
ذلك ملك مراكش الى ابي الحسن السعيد اخي الرشيد المذكور
آنفا فدعته الانفة الى الحركة نحو الامير ابي زكرياء الحفصي فنهض سنة ست
واربعين (5) بالبحر الزاخر أممًا موحدية و زناتية و عربية (6) و اجتاز بالمغرب فاعطته
بنو مرين المقادة و جاءته بالمراهين و تحركت معه حصتها (7) و قصد تلمسان
فافرج (8) له عنها امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رحمه الله متحازا الى جبل
تامززدكت (9) بمجاورة جنوب وجدة (10) جانحا (11) الى السلم و راضيا باعطاء
الحصة (12) من قبيله فلم يقبل السعيد ذلك منه و اخذته العزة بالاثم فاعتمد
حصاره بالجبل المذكور و نزل بوادي اسلي (13) آخذا بمخنقه و في يوم
الثلاثاء عاشر صفر السنة المذكورة (14) صعد السعيد بنفسه (15) الى الجبل فقيل

---

(1) تلمسان manque dans C, P, T. — (2) A, B = فبلغ تحيى. — (3) A, B = مليكش. — (4) P, T = كالاسوار. — (5) Cette date manque dans A, B; on lit la date de 645 dans *l'Histoire des Berbères*, (éd., II, p. 114). — (6) A, B = البحر الزاخر ومعه جيوش لا تحصى كثيرة من الموحدين وبني مرين و زناتة. — (7) Les mots فاعطته بنو مرين الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = فاخرج. — (9) A, B = بتجرجرت ; C = تيمزو ; P, T = تيمزجزجت ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 114. — (10) B = وجرت. — (11) A = جاضحا. — (12) A, B = الخطة. — (13) A, B = اسلاء. — (14) A, B = في يوم الثلاثة من سفر من السنة المذكورة. — (15) بنفسه manque dans C, P, T.

لابتلاء حصانته وقيل معتمدا قتاله وهو الاصح فيما انتهى اليّ فلم يهد الله كيده
ومنح امير المسلمين وقبيله النصر عليه(1) فصبروا عليه حتى تمكن في وعر
الجبل وحملوا عليه فكانت الهزيمة بلا شك(2) فقتل على يد يوسف بن
خزرون(3) المدلولي(4) وانفضت(5) عساكر الموحدين واستولى امير المسلمين
ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه على ذخائر الدولة المومنية كالمصحف
العثماني والعقد اليتيم وغدار(6) الزمرد وغير ذلك مما لا تصفه العقول(7) و
حاز(8) قبيل عبد الواد اعزهم الله جميع المحلات بما فيها من متاع ومال وكراع
فضخم بعد ذلك الملك وعلت يده وبعد الصيت ورجعت الدولة الى ما
كانت عليه اولا والله يوتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء لا اله الا هو
واستخدم امير المسلمين رضوان الله عليه من روم الموحدين زهاء الفيْ فارس
وفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين
وستمئة(9) عرض(10) عساكره كافة بالمنية من ظاهر الحضرة فغدر به النصارى
عند مروره بساقتهم(11) فقتلوا اخاه محمدا واحتضنه كبير قوادهم فانجذب(12)
رضوان الله عليه بقوته الفضلى منه(13) وصاح بقبيله فاستوعرت(14) سيوفهم

---

(1) A, B = عليهم. — (2) C, P, T = فهزموه بعد اعيايه من الوعور الصعبة ; Cpr. récits de *Berb.*, éd., II, et *Ms.* Médersa-Tlemcen n° 4, f°° 58 v° et 59 r°. — (3) A, C, T, ainsi qu'Et-Tenesi (in *Ms.*, cit., f° 58, r°) lui donnent ce nom ; 'Abd er-Rah'man ibn Khaldoûn l'appelle يوسف بن عبد المومن الشيطان. — (4) P, T = الدلولي ; B = المدلوي. — (5) A, B = انبدت. — (6) B = عطار. — (7) C, P T = لا تحسبه البراعة. — (8) A, B = ملك ; P, T = احتار. — (9) Ces dates manquent entièrement dans A, B. — (10) A = عزض. — (11) A, B = فغدوا به النصرى مرورهم بسنته. — (12) B = بالحديد. — (13) A, B = واحتضنه كبير فوادهم بالحديد رضى الله عنه فغرته. — (14) A, B, P = اعتورت ; C = اعتوزت.

اولائـك الروم فقتلوا عن آخرهم حتى لم تبق منهم عين تطرف[1] و ذلك هو السبب في عدم استخدام النصارى عند بنيه حتى الآن[2] و في سنة خمس وخمسين[3] تحرك امير المسلمين نصر الله وجهه لحصار سجلماسة فاخذ بمخنق ابي يحيى بن عبد الحق فيها و استغلق عليه امرها[4] فقفل[5] الى حضرتـه الكريمة فجاءه للحين ابو محمد عبد الواحد بن عبد الحق خاطبا سلمه فمنحه[6] اياه و في سنة تسع وخمسين[7] وصل يعقوب بن عبد الحق بقبيله في سبيل مصارخة امير مسلمين ابي يحيى على تجين فارتحل رضوان الله عليه معـه بقبيله ايضا الى اوماكدا من بلاد[8] بني راشد ثم اقسم عليه ليرجع[9] الى وطنه ربعا[10] للكلفة عنه و في سنة اثنتين و ستين اخذ امير المسلمين ابو يحيـى يغمراسن رضي الله عنه[11] سجلماسة و خرجت عن يده سنة ثلاث و سبعين[12] و في سنة ثمان وستين[13] امر رحمه الله ببنيان باب كشوط[14] و في سنة ثمـان و ستين ملك بنو مرين مراكش واشتدت شوكتهم و تضاعفت قواهم[15] بمـا استحوذوا عليه من جبايات امصار و قبائل و تخلل هذه السنين من غزوات[16] امير المسلمين ابي يحيى قدسه الله العرب[17] بصحرائهم اثنان و سبعـون[18]

(1) C, P. T = فلم يبق منهم عين تطرف . — (2) A, B = في عدم استخدام الـروم حتـى بنيـه الان . — (3) La date manque dans A, B. — (4) A = واستقبلوا امرها . — (5) A, B = فقبـل راجعا ; B = واستقبلوا امرمنا . — (6) A, B = سلبه فمنعـه . — (7) La date manque dans A, B. — (8) Les mots اوماكدا من بـلاد manquent dans A, B; C = اوتـاكدا . — (9) C, P, T = ليرجعن . — (10) B = راجعا . — (11) Les mots و في سنة اثنتين الخ manquent dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) B seul donne cette date. — (14) Les mots امـر رحمـه الخ ne figurent que dans B. — (15) A, B = تضاعف قولهم . — (16) A, B = عـداوة . — (17) A, B — للعـرب . — (18) A, B = اثنين وسبعين .

غزوة الى ان استعبد احرارهم[1] واستغرم عن يد وهم صاغرون اموالهم سوى غزواته تجين ومغراوة بعفر[2] ديارهم و افترع عليهم شمائخ المعاقل وما كان بينه و بين بني مرين بيها من وقائع شهيرة وحروب مذكورة بما انسى ايام الفجار واحتفر حرب ذي قار وبي اثناء هذا كان بناؤه الصومعتين بالجامعين الاعظمين من تاجرارت و اقادير[3] و لقد استوذن بي كتب اسمه بهما فقال بالزناتية يسنت ربي اي علمه الله علو همة و حسن ظن بالخالق[4] و اعراضا عن[5] التفاخر الدنيوي وكان[6] خطب من الامير ابي اسحاق ابراهيم بن الامير ابي زكرياء بن ابي محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص ابنته لولده[7] السلطان المرحوم ابي سعيد عثمان رضي الله عن الجميع وارسل للاتيان بها من تونس ولده ابا عامر وكان خروجها من تونس سنة احدى و ثمانين وستمئة فارتحل امير المسلمين يغمراسن رحمه الله للقائها حياطة لابيها[8] وخشية من قبيلي تجين و مغراوة عليها فلقيها بمليانة وعاد فادركه الاجل المحتوم قابلا برهيو[9] من وادي شلف يوم الاثنين التاسع و العشرين لذي القعدة[10] وكتم ولده ابو عامر وفاته و احتمله في خدر مغلق عليه بدعوى المرض الى ان لقيه اخوه السلطان ابو سعيد فيسر من كور الحضرة العلية فحينئذ اعلم الناس بموته و بويع ابو سعيد ولده فكان عمره رحمه الله سنتا

---

(1) A, B = استبعد امرهم. — (2) C = بفعبر ; P = لبغر. — (3) C = اجادير ; B, P, T = اجادير. — (4) Les mots اي علمه الله الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = على ; manque dans C. — (6) P, T ajoutent ici قد. — (7) A, B = لولد. — (8) P, T ajoutent ici فيها السلطان ابي اسحاق. — (9) A = قابلا برميّوا. — (10) Cette date manque dans A, B.

وسبعين سنة[1] و مدة امارته منها اربع و اربعون سنة وخمسة اشهر واثني عشر يوما[2] وسبحان المنفرد بالبقاء لا اله الا هو

دولة السلطان ابي سعيد

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضي الله عنهم

درة الحصيلة * وسيد هاتيك الفصيلة[3] * و مصلى حلبة[4] * جيادهـا الاصيلة * مثير كنوز الحظ[5] * وهدف الرخاء و المض[6] * و معود الحروب سنة الكر و اللظ * دوخ الامصار * واستخدم[7] المهاجرين و الانصار * باحكم الايعاب[8] * و اقتاد في ارسان رماحه[9] الصعاب * و استصفى الاوطان * و اقام[10] رعاياه[11] البطان[12] * فما شئت من وطر[13] محسوب * و زخرف مكسوب * وعقار الى دولته الغراء منسوب * الا ان الدهر محض الظلال * و كدر الزلال بادال * المجادة بالخمص * و رد اشعة شمسـه الى القرص[14] * ثم لم يال في صبره[15] هلعا * و لا قال[16] بعد لعثاره لعا[17] * الى ان قبض رحمه الله مقصوص القوادم * منازعا في مناهل[18] السـوادم * شان الدنيا الغرور * و غاية متاعها المنزور[19] و الى الله جل وعلا تصير الامور *

---

(1) C, P, T = ستا وتسعين. — (2) Le nombre de jours manque dans A, B.— (3) B = العضيلة. — (4) A, B = ومهدي حلية ; C, P, T = ومصلى حلبة. — (5) A, B = الخط. — (6) P, T = المظ ; B = المط. — (7) B = استنجد. — (8) A, B = الايصاب. — (9) A, B = رماجه. — (10) C, P, T = وانام. — (11) A, B = رعاية. — (12) A, B الايطان. — (13) A, B وطن. — (14) Les mots الا ان الدهر الخ manquent dans A, B. — (15) A = حبره ; B = جرّة ; P, T = ضيره. — (16) A = مفال ; B = خال. — (17) A, B = بعيد لعثاره. — (18) B = المناهب. — (19) B = المنزوع.

مولده رحمه الله سنة تسع وثلاثين (1) وستمئة وكان شهما مقداما محببا الى القلوب ذا سياسة وصبر (2) للحوادث بويع اوائل ذي الحجة متم سنة احدى وثمانين وستمئة وزراؤه غانم بن محمد الراشدي و رحو بن محمد ابن علي الخراساني وحاجبه (3) القريب اليه ابو عبد الله محمد بن عامر الولهاصي (4) وكاتب انشائه الفقيه العارف ابو عبد الله محمد بن عمر (5) بن خميس (6) شاعر المئة السابعة وصاحبا اشغاله ابو المكارم (7) منديل بن المعلم وابو عبد الله محمد بن سعود (8) وقضاته الفقيه ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز وابو عبد الله محمد بن مروان وفي جمادى الاولى من سنة ست وثمانين (9) نزل بجاية فقطع جناتها و احرق قراها و قفل راجعا و في منتصف رمضان منها اخذ مازونة من ايدي مغراوة وحصر تفرجينت (10) من ايدي تجين وفي سنة سبع وثمانين نهض الى تجين (11) فدوخ بلادهم و اخذ وانشريس (12) معقلهم وسبى حرم اولاد (13) محمد بن عبد القوي ثم سرحهن الى قومهن (14) وفيها وصله عبد الله العمري (15) بن يعقوب بن عبد الحق فارا من اخيه فاواه و اكرم مثواه ثم صرفه بغرضه وفي السادس و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين (16) اخذ من يد مغراوة مدينة تنس و من يد تجين مدينة المدية وفي

---

(1) A, B = اربعين. — (2) A = حبر ; B = خير. — (3) A, B = صاحبه. — (4) A, B = الوهراني بل الولهاصي. — (5) A, B = بن محمد. — (6) B = مخيس. — (7) P = المكام. — (8) A et B ne mentionnent que le premier de ces deux personnages. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A = تفرجينة. — (11) Les mots وفي سنة سبع الخ manquent dans A, B. — (12) C = و انشريش ; manque dans A, B. — (13) A, B = اولا. — (14) Les mots ثم سرحهن الخ manquent dans A, B. — (15) A = العجوي ; P, T = العجوب ; ce mot manque dans C. — (16) Ces dates manquent dans A, B.

سنة تسع وثمانين [1] وصلت اليه هدية الامير ابي حبص الموحد [2] من تونس
و بيها تحرك السلطان ابو يعفوب بن عبد الحق الى تلمسان و نزل بـذراع [3]
الصابون من ظهرها يوم الثلاثاء الخامس و العشرين لشهر جمادى الاخرى [4]
و بي العشرين من رمضان فبل [5] إلى مغربه بعد حروب شديدة و موافـب
شهيرة و بي الثامن عشر من [6] شوال بعده [7] خرج السلطان ابو سعيـد رحمه الله
بي اثر مغراوة المنالبين [8] مع ملك المغرب بدوخ بلادهم و انفادوا الى طاعته
و ترك ولده ابا حمو بشلب و عاد الى حضرته و بي الخامس والعشرين لشهر
ربيع الآخر سنة تسعين نهض ايضا الى تجين بفتل ملكهم واستاصل اموالهم
وعاد الى حضرة خلافته [9] و بي سنة ثلاث و تسعين [10] اخـذ رحمه الله بلـدة
برشك من يد ثابت بن منديل المغراوي بعد حصاره ايّاها [11] اربعين يوما
و بر المذكور بي البحر الى المغرب و بي سنة خمس و تسعين [12] كانت حركة
السلطان ابي يعفوب بن عبد الحق الثانية بنزل ندرومة بي رمضان و ارتحل
بي شوال الى جبل جيدرة [13] المصابب [14] لوهران ثم عاد الى فطره بالمغرب [15]
و بي سنة ست و تسعين [16] شرع السلطان ابو سعيد رحمه الله بي بنـاء
الجامع المفابل لباب البنود و بيها غزا [17] السلطان ابو سعيد العرب بنزل اثرهم

---

(1) La date manque dans A, B. — (2) الموحد manque dans C. — (3) A = درع. — (4) La date manque dans A, B. — (5) A, B = و بي تلك السنة فبل. — (6) La date manque dans A, B. — (7) A = من تلك السنة. — (8) A = راجعا. — (8) A = المتاليين ; P = المتالبين. — (9) Tout ce récit, depuis و بي الخامس والعشرين الخ, manque dans A, B. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = اياه. — (12) A, B remplacent cette date par وبيها. — (13) A = جيذزة. — (14) C, P, T = المصافب. — (15) بالمغرب manque dans C, P, T. — (16) A, B = وبيها. — (17) P = فرا.

ماء تغالين و جبل حنش في صحراء فركبوا القباب بين يديه فقفل الى دار ملكه[1] وفيها حرك السلطان ابو يعقوب حركته الثالثة[2] وفي رابع شوال نزل ذراع الصابون[3] و في غرة ذي القعدة انصرف الى مغربه وفي سنة سبع و تسعين تحرك ايضا حركته الرابعة الى تلمسان و نزل بافران[4] بجوار شمال المدينة ثامن عشر شعبان[5] و انصرف راجعا الى غربه[6] يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ثمان و تسعين[7] وترك اخاه ابا يحيى بمدينة وجدة بجيش وافر[8] فنهض السلطان ابو سعيد رحمه الله غير مبال بها ثاني عشر ربيع الاول من السنة و شرق الى تجين لموجدته[9] عليهم بتالبهم[10] مع ملك المغرب[11] و اطال المغيب في تدويخ بلادهم فخلع زكرياء بن يخلفتن المضغري قائده بندرومة[12] طاعته[13] وبايع المريني فاضطرت ارجاء خضرته نار فتنة[14] وطمع السلطان ابو يعقوب يوسف في انتهاز الفرصة فيها فنهض يطوى المراحل اليها[15] وطار[16] خبره الى السلطان ابي سعيد فرجع من شرقه يصل التاويب بالاساد[17] الى حضرة ملكه بعد استيصاله قبيل تجين وفي ثالث شعبان دخل دار ملكه و فيها[18] اشرف رعيل بني مرين الاول عليها وهي

---

(1) Tout le récit qui précède, depuis وفيها غزا, manque dans A, B. — (2) Les mots وفيها حرك الخ manquent dans C, P, T. — (3) P, T ajoutent ici ايضا حركته الثالثة. — (4) A = لعبران ; B = العبران. — (5) La date manque dans A, B. — (6) P, T = الى قصره. — (7) La date manque dans A, B. — (8) C, P, T = بحصة وافرة من قومه. — (9) B = لا وجد. — (10) P = بتالهم. — (11) A, B = ونهض السلطان ابو سعيد مشرفا الى تجين لما وجد عليهم من مظاهرة نصر عليه بني مرين (مريم = B). — (12) P = نضرومة. — (13) A, B = وفي ذلك الشهر خلع زكرياء بن يحيى بن يخلفتن طاعة السلطان ابي سعيد. — (14) A, B = فاضطرته ارجاء حضرته نار لذلك. — (15) A, B = دونهم. — (16) A, B = وصل. — (17) A, B = يصل الى الغاويب بالا سادى. — (18) C, B = وفيه.

حركتهم الخامسة اليها ثم سكنوا بمدشر[1] ابن صيفل[2] من ظاهرها وشرع
سلطانهم ابو يعقوب يوسف بن عبد الحق في بنــاء منصورته البلفــع الآن
المشهورة برحا الريح[3] من ظاهر العلية[4] فشيد الاسوار و زخرف القصـــور[5]
و اوسع الغروس[6] و ادار على تلمسان نطاق الحصار باطاعته قبائل المشـــرق
كافة وحواضره جملة[7] و افر[8] هذا الحصار في اضافته باهل البلد و غلاء اسعرها
وهلك الناس[9] بالجوع و السيف[10] والمنجنقات اشهر من ان نطيل الكتاب
بشرحه و في يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ثلاث و سبعمئة كانت وفـــاة
السلطان ابي سعيد رحمة الله عليه بغتة لنزلة اصابته في الحمام[11] و كان عمــره
اربعا و ستين سنة[12] و كانت مدة دولته احدى وعشرين سنة غير شهر واحد[13]
و الله يرث الارض و من عليها وهو خير الوارثين[14]

دولة السلطان ابي زيان

ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراســن

زهرة الخميلة[15] * وحافظ الشميلة[16] * و رب الخلال السنيــة الجليلـــة *
مؤنس[17] الاشباح * وعافد صبغة الارباح[18] * و حامد السرى عند اقبـــال

---

(1) P, T = بمحشر. — (2) A = الضيفل. — (3) المشهورة برحاء الريح manquent dans C, P, T. — (4) C, P, T = شمال الحضرة. — (5) A, B = زخرب البناء. — (6) و اوسع الغروس manquent dans A, B. — (7) A = وحراخوه جهلة ; B = وخذ اخيه حجلة. — (8) C, P, T, B = وامر. — (9) A, B = وموت الناس ; P, T = وهاكت اهلها. — (10) P, T = والاصلحة. — (11) A, B = واشربوا على الهلاك. — (12) A, B = خمس وخمسون. — (13) A, B = اثنا عشر سنة. — (14) Cet iqtibâs du Qoran manque dans A, B. — (15) A, B = الثميلة. — (16) وحافظ الشميلة manquent dans A, B ; P = الثميلة. — (17) A, B = مومن ; P = مرمق ; T = موثق. — (18) B = الرياح ; A = صحيحة الوباء.

الصباح * وضحت (1) بمعتكر اسرته (2) * باهتدت الى سبل النجاة اسرته * وطلعت بافق (3) السرير غرته * باستوضحت انوار السعادة عزته * بدولته انفرجت (4) بعد شدتها الازمة (5) * وانحلت من عداه عقب شدها الحزمة (6) * وذهب البرح * واندمل الفرح * وشيد بعد انهدامه الصرح (7) * وافتبل (8) الملك شبابه * وتسربل (9) من عز جلبابه * وفتح لدخول الافواج (10) بابه * الا ان الدهر خيب (11) الامنية * بمعاجلة (12) المنية * وبلغ الكتاب حده * وتوسد العزيز لحده * والبقاء الدائم لله وحده * مولده سنة تسع (13) وخمسين وستمئة وكان فاضلا مباركا حسن ملكه لين الجناب بويع يوم الاحد ثاني شهر ذي القعدة (14) سنة ثلاث وسبعمئة (15) ووزراوه غانم بن محمد الراشدي ومعروف (16) بن الفتوح التجاني ويلحق بهما يحيى بن موسى الجمي (17) وحاجبه الفقيه ابو عبد الله محمد (18) بن سعود (19) وكاتب انشائه ابو عبد الله محمد بن (20) الرفام الهسكوري وصاحب اشغاله ابو المكارم منديل بن محمد بن المعلم وقضاته الفقيه ابو الحسن علي (21) بن مروان والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز و (22) استمر عليه الحصار وتضاعف بتلمسان

---

(1) P, T = وصحت. — (2) B = استره. — (3) A = بافياق ; B = بافاق. — (4) A, B = انفدحت. — (5) A, B = الازمنة. — (6) A, B = الازمية. — (7) A, B = الضرح. — (8) A, B = وافبل. — (9) A = ترس بل ; B = ترس به. — (10) A, B = الابراج. — (11) A, B = اخبا ; P, T = اخاب. — (12) A, B = بمعاجة ; P = بمعاجلته. — (13) A, B = ست Cpr., BARGÈS, *Comp.*, p. 39. — (14) Cette date précise manque dans A, B. — (15) A, B = ثلاث وتسعين. — (16) B = معروف Cpr., BARGÈS, *Comp.*, p. 40. — (17) الجمي manque dans A, B, C. — (18) محمد manque dans C, P, T et dans BARGÈS, *Comp.*, p. 40. — (19) B = مسعود. — (20) بن manque dans P, T. — (21) علي manque dans A, B. — (22) A, B = وقال

الجهد ونفدت الاقوات الى ما لا خطر له حتى اذا تجاوز الامر حدة وبلغ ماؤه الربى [1] وانتهت فلوب المحصورين الى الحناجر وذلك في سنة ست من المئة السابعة اجمع راي السلطان ابي زيان واخيه ابي حمو رحمهما الله واعيان فبيلهما على الاصحار [2] الى العدو والافدام عليه فاما ملك او هلك

الطويل

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا [3] * فلا راي للمضطر [4] الا ركوبها

ولله در الفائل

الكامـــل

نفسي تنازعني ففلت لها اصبري * موت يريحك [5] او صعود المنبـــر

ما فد فضى سيكون فاصطبري له * ولك الامان من الذي لم يفدر [6]

فوطنوا على ذلك النفوس واوفدوا له [7] العزائم وان ذلك لاوضح دليل على شرف اهل هذا [8] البيت وسراوة همتهم [9] وشهامة فلوبهم وتراميهم [10] الى المعالى [11] وصبر فبيلهم الاعز وكرم نفوسهم وشدة حميتهم [12] اطال الله مدتهم واعلى كلمتهم وبلغ في الدنيا والاخرة طلبتهم وعينوا لخروجهم الى ذلك يوم الاربعاء سابع ذي الفعدة وفيه فيض [13] الله للسلطان ابي يعفوب يوسف بن

---

(1) A, B = الدبا. — (2) A, B = الاسحار. — (3) P, T = مركب. — (4) P, T = للمضطرين. — (5) B = تريحك. — (6) Ce deuxième vers manque dans A, B. — (7) B = لها. — (8) C = ما لهذا, au lieu de اهل هذا ; B = آل هذا. — (9) A = سرءات همتهم ; T, C = ملحهم ; P = امامهم. — (10) A, B = تراهم. — (11) A, B العلوات ; T = المعلوات. — (12) A = حمايتهم ; B = حياتهم. — (13) A, B = يغض.

يعفوب بن عبد الحق خصيا[1] من مواليه عنى لفود [2] امضى فبي اخ له واعتمده[3] بخنجر مرهف[4] في بطنه[5] فمات لحينه فسبحان اللطيف الخبير الولي النصير جابر العظم[6] الكسير وناشر العظم النخر[7] و مسير العسر[8] والغني عن الوزير[9] لا اله الا هو وان في هذا لعبرة لاولي الابصار ودليلا قاطعا على النشور الكبير[10] ولله در القائل

الكامل

انا لنبصر[11] من خفايا لطفه * ما لم يكن لعقولنا معقولا

فلما مات السلطان ابو يعقوب يوسف بن يعقوب[12] اختلف كلمة ولده ابي سالم المستقل بمنصورته وحفيده ابي ثابت واخيه ابي يحيي المنضمة عليهما الجيوش[13] خارجها فقصدهما[14] السلطان ابو زيان و اخوه ابو حمو ففر[15] ابو سالم من المدينة و ادرك فحز راسه ثم قتل ابو ثابت عم ابيه ابا يحيى واستبد بملك جده فصالح السلطان ابا زيان واخاه رحمهما الله وحمل ذخائر جده و امواله و ترك بلده بحالها و ما فيها[16] وارتحل فيما غربه[17] ثاني شهر ذي الحجة فكانت مدة هذا الحصار الاكبر[18] والخطب الشديد

---

(1) A, B = كان مولا. — (2) P = حنق لغود ; T = عنق لفود. — (3) A, B = فاعتمد. — (4) A, B = مذهب. — (5) A, B, P, T = وبطنه. — (6) العظم manque dans C, P, T. — (7) A = النخير. — (8) C, P, T = العسير. — (9) A, B = الفغير. — (10) A, P, T, B = الكبار. — (11) A, B = لنصبر. — (12) C, P, T = ثم au lieu de فلما مات السلطان الخ. — (13) C, P,T = الجنود. — (14) A, B = فال فعضد ; P, T = وعضدهما. — (15) A = يعر ; B = يغر. — (16) وما فيها manquent dans C, P, T. — (17) A = خرجه ; B = خرج. — (18) A, B = ajoutent ici بتلمسان.

ثماني سنين وثلاثة اشهر وخمسة ايام وبلغ فيها عدد موتى اهل تلمسان فتلا وجوعا زهاء مئة الف وعشرين الف وثمن صاع قمحهم الى [1] دينارين وربع الدينار وصاع شعيرهم الى نصف ذلك ومع هذا فهم صابرون لقضاء الله [2] فلله درهم ما اكرمهم [3] واشجعهم وأوفاهم [4] واصبرهم الى ان حمدوا العقبى وحازوا شرف الدنيا ورعوا [5] ثواب الاخرة ففي ساعة واحدة بيع عندهم القمح ثمانية صيعان [6] بثمن دينار والشعير ستة عشر صاعا بثمن الدينار فسبحان القائل ان مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا وصلى الله على سيد ولد ادم فقد كان يفرح [7] بالشدة لمعاقبتها الفرج وكان اهم ما بدا به السلطان ابو زيان واخوه ابو حمو الحركة الى البلاد الشرقية فنهضا يوم الخميس العشرين لذي الحجة المذكور [8] بعزائم تنسف [9] الجبال * وتوقد الرمال [10] * وتخرق البحار * وتدني الاوطار [11] * في قبيلهما الاعز وانصاره والمهاجرين اليه فاستاصلوا مغراوة وانزلوهم من صياصي الجبال ومهدوا ارجاء شلف [12] وملكوا حواضره [13] واستنابوا بها [14] القواد والعمال [15] واعتمدوا العرب فجفلوا [16] بين ايديهم الى الصحراء فاتبعوهم غير هايبين ولا متوانين [17] الى ان ظفروا [18]

---

(1) الى manque dans A, B. — (2) A, B = فهم صحاح بقضاء الله ; P = فهم صبور لقضاء الله ; T = صبرو بقضاء الله. — (3) اكرمهم manque dans A, B. — (4) A, B = واجرهم واوفى au lieu de واوفاهم واصبرهم. — (5) A, B, P = واوعوا. — (6) C, P, T = اصع. — (7) B, P = يفرج. — (8) Cette date manque dans A, B. — (9) A = ينسف ; B = تنشف. — (10) P = الرئال. — (11) A, B = اوطان. — (12) A, B = مختلفة. — (13) A = حواضرها ; B = خوامرها. — (14) A, B = واستانبوا بها. — (15) العمال manque dans C, P, T. — (16) A = فجفلوا ; P, T = فاجفلوا. — (17) B, A = غير خايفين ولا هايبين. — (18) B = يظفر.

بالمراد فيهم استيصالا للاموال و الانفس وقطعا للدابر وذللوا (1) قبائل تجيـــن وفادوهم (2) في زمام الطاعة فراجع اهل الردة اجعون بيعة السلطـان ابي زيان وتطهرت البلاد من الفساد و امنت كعادتها (3) السبل ثم عاد الى دار ملكه بالظفر (4) و النصر والعلاء فدخلاها في رمضان سنة سبع و سبعمئة (5) فامر السلطان ابو زيان لحينه فرم المتثلم من ابنية رياضه وقصوره و احياء غروسه مطـاردة الى الامل و طمأنينة الى الدنيا (6) فمرض قبل تمام قصده من ذلك سبعة ايام وتوفي صبيحة يوم الاحد الحادي و العشرين من شهر شوال مـن السنة فكان عمره ثمانيا واربعين سنة و ملكه اربع سنين غير سبعة ايام (7) فسبحان الباقي بعد فناء خلقه ولله در القائل

الطويــــل

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض * على الماء خانته فروج الاصابـــع

دولة السلطان ابي حمو

ابن السلطان ابي سعيد بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن رحمه الله

ملك همام * وشعلة (8) وغمام * وبهمة مراس * و اسد (9) بطش و افتراس * معيد المـدة * مفرج الشدة * و مقاتل بسيفـــه لاهل الردة * الفـــظ (10)

---

(1) A, B, P = دللوا. — (2) A = نادوهم. — (3) B = كادنا. — (4) بالظفر manquent dans C, P, T. — (5) Cette date manque dans C; toute la phrase, depuis فدخلاها الخ, manque dans B. — (6) Voici ce paragraphe d'après A, B = فامر لحينه فابنية رياض قصوره و احياء ما عفر (P = انفعر) من غروسها. — (7) Au lieu de فمرض الخ A, B = فمات قبل تمامها و ملكه اربع سنيـن. — (8) A, B = سعلة. — (9) A, B = راشد. — (10) B = اللفط.

الفضا * الهين[1] عند الافتضاء[2] * الذي رفع الخرق[3] * وعمل[4] الحق * ثم دوخ الشرق * و انار ببوائره[5] بآفاقه البرق * وفرع[6] الثوار * وسلك[7] الانجاد والاغوار * وابتلى الاطوار * وخبر الظلماء والانوار * وسدد[8] الاهوار * وشيد الاسوار * وحفر[9] الخنادق * وملأ المطامير والصناديق * ولم يغن الحذر[10] * فقتل رحمه الله كيف قدر * وجيء على موائد السرور * من جانب الطاعة والبرور * بضرب الحسام المطرور * وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ ومولده سنة خمس وستين وستمئة[11] وكان فظا غليظا حازما يقظا[12] بهمة من الملوك[13] بويع يوم الاحد الحادي والعشرين من شوال[14] سنة سبع وسبعمئة[15] وألفى مقالد الوزارة والحجابة الى محمد ابن ميمون بن الملاح ثم ولده محمد الاشقر ثم ولده ابراهيم وعمه علي بن عبد الله وهم بيت سراوة من اهل قرطبة احترافهم السكاكة واولوا امانة فيها ودين وفضائه ابو[16] عبد الله محمد[17] بن عبد العزيز و ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابي عمرو[18] وابو عبد الله محمد بن هدية وهو منشيء الرسائل ببابه وكاتبه محمد بن زواق[19] وصاحب اشغاله ابو عبد الله محمد بن سعود وابو

---

(1) A, B = المهين. — (2) B = الاسفضا. — (3) B = الحزن. — (4) C, P, T = اعمل. — (5) A, B, P = لبواتوه ; T = لبواترت. — (6) C, P, T = فارع. — (7) A, B = ملك. — (8) B = وسيد. — (9) P = افعر ; B = امعر. — (10) A = ولما يغن الحذر ; P = فلم يغتى الحذر. — (11) A, B = اثنين و عشرين و سبعمائة. — (12) A, B = يقضانا. — (13) A = بهمة المولوك. — (14) Cette date manque dans B. — (15) B = ستين و سبعمئة. — (16) B = ابن. — (17) B ajoute ici بن عبد الله. — (18) B, P = عمر. — (19) A = الدواق ; B = الداود ; Bargès, *Comp.*, p. 50 = Ez-Zouaoua.

المكارم منديل بن محمد بن المعلم[1] و اغرى[2] لحينه عزمه[3] بتذليل صعاب[4]
تجين و مغراوة فاغرى[5] جيوشه بمفر[6] دورهم[7] و تابع اليهم الحركة بنفسه
و قواده[8] وفي سنة عشر[9] [و سبعمئة] شرق فنزل تفرجينت[10] من وطن
تجين فاطاعوه عن[11] آخرهم فاخذ مراهينهم واعطى ارث ملكهم للحشم من
قبيلهم سياسة فرقت بين فصلتين الى آخر الدهر واستعمل فيهم يوسف بن
حيان الهواري[12] و اعطاه الطبل و البند و استعمل عاجه مسامحا بشلف و بلاد
مغراوة بالطبل و البند ايضا و ثنى العنان الى دار ملكه ثم نهض ايضا سنة
اثنتي عشرة[13] مشرقا فنزل وادي شلف وقدم بين يديه عاجه مسامحا[14]
المذكور فدوخ متيجة و اخضع قبيل ملكيش و استنزل ابن علان[15] من الجزائر
صلحا و تملكها لسلطانه و عاد اليه بشلف فثنى السلطان رحمه الله العنان
الى حضرته و في سنة اربع عشرة[16] [و سبعمئة] تحرك الى تلمسان ملك
المغرب ابو سعيد فنزل وجدة ففر عنه اخوه يعيش[17] الى السلطان ابي حمو
و قفل راجعا الى غربه و كان راشد بن محمد المغراوي خلال هذا قد ثار بوادي
شلف[18] وجدد خلق دعوته[19] فنهض لحينه[20] السلطان ابو حمو رحمة الله عليه

---

(1) A, B = ابو المكارم منديل بن المعلم. — (2) A, B = افزى. — (3) A = عزمة ; B = غروة. — (4) B = صعاب. — (5) A = بافزى ; B = بافزاهم. — (6) A, B = وعفر. — (7) C = دارهم ; P et T = وعفر دارهم. — (8) A, B = فيادة. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A, B = يتعرجية. — (11) P, T = من عند. — (12) A = يوسف بن حيون الهواري ; C, P = يعغوب بن يوسف وحيون الهواري. — (13) La date manque dans A, B. — (14) B = مسامحه. — (15) C, P, T = واستتر ابن علال ; B = استنزل متيجة ابن علان. — (16) A, B = وفي هاذه السنة. — (17) Ce nom propre manque dans A, B. — (18) بوادي شلف manquent dans B. — (19) B = وجدد جلد عزته. — (20) B = اليه.

نحوه و ترك بتلمسان ولده ابا تاشفين و نزل وادي تهل(1) من شلف وابتنى
به القصر المعروف باسمه(2) هنالك لحصار بني بو سعيد(3) شيعة راشد
ابن محمد وفر المذكور الى بلاد زواوة متحازا الى فئة الموحدين فامر السلطان ابو
حمو قدسه الله ابا سرحان مسعود بن ابي عامر بن امير المسلمين ابي يحيى
يغمراسن بن زيان بالتوجه لحصار بجاية في جيش كبير على التل لتدويخ بلاد
الموحدين(4) و ارسل موسى بن على الغزي(5) في مصارختهم بجيش ءاخر
و العرب كافة على الصحراء فجاس(6) كل منهم خلال(7) ما ولاه من ديارهم
و اجتمعوا ظاهر بلد العناب ثم قفلوا(8) و استباحوا في منصرفهم جبل بني
ثابت المصاقب(9) لقسنطينة و تنافسوا الامر بسبب تحاسد الجيوش في
السعي حتى لقد كادت الفتنة تقع بينهم ثم غرب كل منهم على طية(10)
وسبق(11) الى السلطان نصره الله موسى بن علي الغزي فاغراه(12) بمحمد(13)
ابن يوسف بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن فعزله عند قدومه من قيادة
مليانة فرغب المذكور منه زيارة ابن اخته(14) السلطان ابا تاشفين فاذن له
و اوعز الى ولده باخذه(15) فلم يفعل وعاد المذكور اليه فاهانه و منعه ما اعتاده
من مشاهدته صباحا و مساء و سلط اراذل الناس يسمعونه هجر القول ففر الى

---

(1) Ce nom de rivière manque dans A, B ; on le lit نهل dans *Berb.*, éd., II, 148, voyez aussi Bargès, *Comp.*, p. 51. — (2) C'est ici que A, B ajoutent على واد تهل. — (3) C, P, T = ابن ابي سعيد. — (4) Ce qui précède, à partir de فامر السلطان الخ manque dans A, B. — (5) B = الغربى. — (6) A = فحاس. — (7) منهم خلال manquent dans B. — (8) A = فلوا ; B = فبلوا. — (9) B = المصاهب. — (10) A, B = مطية. — (11) B = سبقوا. — (12) A, B = فاغزاه. — (13) A, B = محمد. — (14) B = اخيه. — (15) A, B = فاخذه.

المدية ودعا بها الى نفسه بمظاهرة يوسف بن حسين بن عزيز التجاني (1)
وتحرك الى محلة السلطان ابي حمو لافتراق الناس عنه واستنكف رحمه الله
التاخير(2) امامه وقدم عليه فهزمه وتولى البلاد وراح السلطان ابو حمو مفلولا الى
حضرته فبقي ثلاثة ايام وخرج بجميع جيشه مشرفا نحوه(3) وبلغ الخبر ابا
سرحان مسعود بن ابي عامر على بجاية فاقلع عنها وغرب والتقى بمحمد بن
يوسف بمتيجة(4) فهزمه واتجاه الى جبل موصاية(5) ولقي السلطان ابا حمو(6)
فاخذ معه بمخنق(7) مليانة وفيها يوسف بن حسين التجاني المذكور
ثم اخذها والمدية بعدها عنوة واخرج يوسف المذكور من
مستوقد حمام وجاء(8) به اسيرا فعفا عنه السلطان ابو حمو(9) واطلقه ثم اخذ
رهائن الوطن كله حضرا وبدوا وقفل الى حضرة ملكه وقد اعضل داء محمد بن
يوسف المذكور ونشبت في البلاد مخالب دعوته ثم اعاد الحركة الى الشرق
ونزل بوتيصفت سنة سبع عشرة(10) واستعمل على المدية يوسف بن حسين
المذكور لمثاقفة محمد بن يوسف واستاق اشياخ بدو البلاد وحضرها وعاد الى
حضرة ملكه وكان رحمه الله موثرا لابن عمه ابي سرحان مسعود بن ابي عامر
على ابنه السلطان ابي تاشفين ومفضلا اياه على ابنه(11) في السر والجهر
والنهي والامر فكثيرا ما كان يعيره به ويوبخه في الملا بسببه(12) وربما اسمعه

---

(1) Tous nos mss. donnent التجانى ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 149, 150. — (2) C, P, T = التاخر. — (3) C, P, T = وخرج لثلاث مشرفا نحوه بجميع جيوشه. — (4) Ce mot manque dans A, B. — (5) A = موجيا ; B = موجبا. — (6) A, B = السلطان ابوحموا. — (7) Les mots معه بمخنق manquent dans A, B. — (8) P, T = وجئ. — (9) P, T remplacent ce nom propre par قدسه الله. — (10) Les mots بوتيصفت الخ ونزل manquent dans A, B. — (11) P, T = عليه au lieu de على ابنه. — (12) A, B = من الناس au lieu de بسببه.

هجر القول غير مبال بمعاقبته[1] بما[2] قضاه الله سبحانه فيه فكان هذا[3]
السلطان ابو تاشفين رحمه الله بجيش غضبا[4] لذلك وهمته تنفد[5] خنوعا[6]
لاجله وكان له بطانة[7] من اعلاج نجباء[8] كهلال القطلاني[9] ومسامح الاصغر
وفرج شعور[10] وفرج بن عبد الله وظافر ومهـدي وعلي بن تاجرارت[11]
افضى اليهم بسره في ذلك فسولوا له قتل[12] المذكور وحبس ابيه السلطان
المرحوم ابي حمو والاستقلال بالملك وسهلوا منال ذلك عليه مع الشباب والهمة
العالية والترامي الى منصب الملك والضغاين الكامنة فوافقهم واجتمعوا يوم
الاربعاء الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثماني عشرة[13] وقصدوا
الدار البيضا وكان تلك الساعة[14] بها السلطان[15] ابو حمو رحمه الله مبتذلا[16]
مع بطانته ابي سرحان المذكور وعلي بن عبد الله وابراهيم بن محمد ابني الملاح
فدخلوا عليهم والسلاح مشهورة[17] بايديهم فلم يقدم[18] الاعلاج شيا على قتل
السلطان ابي حمو رحمة الله عليه بغير رضى ابنه ولا موافقته عليه خيفة منه على
انفسهم ثم استاصلوا الباقين[19] وَٱلْأَمْرُ لِلَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ولذلك خلفهم

---

(1) C, P, T = بعافيته. — (2) C, P, T = لما. — (3) C, P, T = صدر. — (4) A = فظبا ; B = عظما. — (5) A, B = بفعد. — (6) A = خنعا ; B = خنفا ; C = صنعا ; T = حنفا. — (7) A, B = بارسل بطافة. — (8) A, C = بحياء ; B = يحيى. — (9) A, B = الفطاني. — (10) *Berb.* (éd., II, p. 151) l'appelle شفورة فرج. — (11) Les noms ظافر و مهدي الخ manquent dans A ; B = تاجرارت. — (12) A = مثل. — (13) Ce qui précède, à partir de و حبس ابيه manque dans A, B. — (14) Les mots كان تلك الساعة manquent dans C, P, T. — (15) A, B = المولى. — (16) A, B = مستبدلا. — (17) C, T = مشهرة ; P = مسهرة. — (18) B = يقدر. — (19) A, B = الباقين.

سبحانه بكان عمره فدسه الله نحو ثلاث وخمسين سنة[1] وملكه عشر سنين[2] وَٱلْأَرْضُ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ[3]

دولة السلطان ابي تاشفين

ابن السلطان ابي حمو ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان

ملك تبجح[4] بي الاصالة والجلال * تزيى[5] بخلال الشرب وشرب الخلال * أي[6] حياء وكمال * ووزر وثمال * ومطمح منى وامال * بهو تلك الاشادة * وبيت الفصيد والانشادة[7] * ذو الهمم المزاحمة للكواكب[8] والعزائم الطاعنة بي صدور المواكب * والعطايا المخجلة السحب[9] السواكب * بزغت بافق الدولة شمسه * وانمحى[10] اسمه * واكتمل بسماء العز ابداره * بتسرى عن فمر دولته سراره * ثم ادرك البدو والحضر * واستخدم ربيعة ومضر * وثافب عداه شرفا وغربا * وناجزهم بي عفر الديار طعنا وضربا * بترك الهام حصيدا * واوسع الغنا تفصيدا * هذا مع افتطافه زهر السرور الجميم * واشرابه على مرح اللذات من ثنية

(1) A, B = ثم فتل ابوه رحمه الله عام ثمانية عشر وسبعماية وله ثلاثة وخمسون سنة. — (2) A, B = ودولته احدى وعشرين سنة. — (3) A, B ajoutent والعافبة للمتفين. — (4) A, B = تنجيج. — (5) C, P, T = تزريا ; ce mot manque dans A, B. — (6) A, B = الى. — (7) Les mots ومطمح الخ manquent dans A, B. — (8) A = الكواب ; B = للفواب. — (9) B, P, T = للسحب. — (10) B, T = فانمحاء.

التنعيم * واطراح الهوادة * وامكن الهوى من ناصيته المقادة[1] * وكم زخرف من قصور وصروح * واطاب عن غبوق[2] وصبوح * وكم دوخ من قبيل ومصر * وجمع بين لذة[3] ونصر[4] * الا ان الدنيا كدرة الصفو[5] * وابتزته الثوب[6] والعفو * وراشت له سهام العدا * وتحيفته[7] من ايامها ولياليها المدى * الى ان امكنت منه يد الردى * واسمعت بذاعرته[8] صوت الصدا * وكل حادث بمنته الى مدى * وان طاوله اليوم وغدا * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ما عدا * مولده سنة اثنتين وتسعين وستمئة[9] وكان فاضلا جيد السيرة رحب الجناب عظيم الخلق جميل الخلق[10] في ايامه تحضرت الدولة واخذ الملك زخرفه وتزين[11] بويع يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثماني عشرة[12] وسبعمئة بالملعب خارج باب فشوط[13] فبسط امال الخاصة ورفع عن العامة مبتدع الوظائف[14] واجاز قرابة الملك البحر الى الاندلس واستوزر عاجه هلالا القطلاني وولى كتابته الفقيه ابا عبد الله بن مدورة واشغاله الفقيه ابا عبد الله محمد بن سعود[15] وابا المكارم منديل بن المعلم وقضاء حضرته الفقيه ابا عبد الله محمد بن منصور بن هدية ثم الشريف ابا علي حسن بن محمد الحسيني[16]

---

(1) Ce qui précède, depuis واكتمل بسماء الخ, manque dans A, B. — (2) A = مبوق. — (3) A, B = دولة. — (4) B = نصير. — (5) A, B, P, T = كدرته الصعو. — (6) P, T = الشوب ; B = وبتن رنة الشوب. — (7) A, B = وتجيبة. — (8) A, B, P, T = بزاهرته. — (9) A, B = خمسين و سبعماية (corrigé en ستماية dans A). — (10) A, B = جميع الخلق. — (11) C, P, T = ازين. — (12) A = عشرين. — (13) B = خارج تلمسان. — (14) Les Mss = الوضائف. — (15) B = منسعود. — (16) Ce dernier qâd'i n'est pas mentionné par A,B.

و كان رحمه الله جانحا الى اللذات ممتعا بالنعيم العاجل مغتبطا بلهو الدنيا و نعيمها[1] ولع ببناء الدور وتجيير القصور و تشييد المصانع و اغتراس المنتزهات مستظهرا على ذلك بالاف عديدة من فعلة اسرى الروم بين نجارين و زلاجين و زوافين و غير ذلك مع صدفه رحمه الله بالاختراع و بصره بالتشكيل و الابتداع[2] فخلد اثارا[3] لم تكن فبله لملك و لا عرف لها بمشارف الارض و مغاربها نظير كدار الملك و دار السرور وابي فهر وسواها و مع ذلك شفار[4] حزمه مشحوذة[5] و كتائب عزمه مجهزة و عداه مرمى[6] اليمين و الشمال مثافعة و رعاياه امنة فبخ بخ[7] له من ملك ما اجله و نهض اول حركاته سنة تسع عشرة[8] لاستيصال محمد بن يوسف المذكور الثائر على ابيه بالشرق بجميع فبيله الاعز واحلافهم[9] من زناتة و سويد فجمع الفريعة[10] المذكورة تجين ومغراوة بعضهم و قطعهم[11] في ربوة توكال من[12] جبل وانشريس فاخذ السلطان ابو تاشفين بمخنفهم ثمانية ايام الى ان جاءت مواشي الفوم واشرفت على الهلاك[13] ثم فر بها اربابها فناجزهم رحمه الله الفتال فاخذهم عنوة و استاصل نفوسهم و اموالهم[14] وسيق اليه محمد بن

---

(1) A, P, T = ولعبها ; B = وابهـا. — (2) Ce qui précède, depuis بالاف عديدة الخ manque dans A, B. — (3) A, B = نجلاء اثار. — (4) A, B = مشعار ; C, P, T = فشعار. — (5) A, B = مشدودة. — (6) B = ترفين ; P, T = من عن. — (7) B, P, T = فيخ بخ. — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = لعلافهم ; B = احلابهم. — (10) P, T = فريعه ; B = فريفه ; manque dans C. — (11) بعضهم و قطعهم manquent dans A, B. — (12) توكال من manquent dans A, B. — (13) و اشرفت الخ manquent dans C, P, T. — (14) فاخذهم الخ manquent dans A, B.

يوسف المذكور اسيرا فقتله وعفا عن سائر الناس و تمادى مشرقا فاخذ رياحا بوادي الجنان اخذة رابية و نزل بجاية ثلاثة ايام و اصلح شانه [1] و قفل راجعا الى ملكه و قد علا صيته [2] وفخم ملكه و هابه البادي و الحاضر و في سنة عشرين نهض قواده [3] الى الشرق فجاسوا خلال ديار الموحدين و عادوا اليه بالظفر والغنيمة و في سنة احدى و عشرين ارسل كبير قواده و اوفاهم موسى بن على الغزى [4] بجميع الجيوش مشارفا فدوخ بلاد الموحدين و نزل قسنطينتهم [5] وعاد الى وادي بجاية فبنى ببكر [6] منه [7] حصنا عظيما و ترك فيه [8] القائد يحيى بن موسى [9] بحصة وافرة وعاد الى مولاه بتلمسان [10] و في سنة اثنتين وعشرين وصله من سجلماسة اولاد ابي علي عمر ابن السلطان ابي سعيد المريني متطارحين عليه في مصارخته اياهم على ابيه [11] فارسل معهم القائد موسى بن علي المذكور بالجيوش الضخمة فاستباح جارت [12] من بلاد بني مرين و قفل ثم ارسل رحمه الله داوود بن علي بن مجن إلى سجلماسة لمفاوضة الامير ابي علي في كيفية المصارخة فلم يتفقا وعاد المذكور مغضبا فصالح السلطان ابو تاشفين [13] رحمه الله ملك المغرب السلطان ابا سعيد و انهض قائده موسى بن علي بجميع عساكره الشرقية الى بلاد الموحدين فنازل بجاية وعاد [14]

---

(1) A, B = نزل بجاية واصلح شانها. — (2) A = حيته. — (3) La date et ce mot manquent dans A, B. — (4) A = المغزي. — (5) A, B = بسنصينتهم. — (6) ببكر manque dans A, B (Voy. *Berb.*, éd., II, p. 155). — (7) A, B = بها. — (8) A, B = بها. — (9) A, B = موسى بن يحيا الجملى ; P, T ajoutent الجمي ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 157. — (10) الى مولاه بتلمسان manquent dans C, P, T. — (11) A = ابيهم. — (12) A = جامرة ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 159. — (13) C = شعير. — (14) Ce qui précède و قفل ثم ارسل الخ manque dans A, B.

و في سنة ثلاث و عشرين [1] قدم على باب السلطان ابى تاشفين رحمه الله
حمزة بن عمر بن ابي الليل السليمي شيخ عرب افريقية كافة و عبد الواحد
ابن محمد اللحياني الحفصي طالبين منه الصرخة [2] على ملك افريقية فارسل
معهما القائد موسى بن علي وكافة القواد بالعساكر التي لا تحصى كثرة
فالتقاهم ملكهم السلطان ابو يحيى بن يحيى بن ابراهيم بن ابي زكرياء بن عبد
الواحد بن ابي حفص برغيس [3] من افريقية وكانت تجين مرضى القلوب
فانهزموا دون حرب كبير فانهزم الناس لهزيمتهم و قتل مسامح احد القواد
و بعدت على الناس المشقة وثار بها العدو من خلف و امام فقتل [4] كثيرهم
و الحروب كما علمت سجال و في سنة اربع و عشرين [5] امر السلطان ابو
تاشفين قواده بتجديد [6] المحلات وضم الجنود و النهوض لحصار بجاية فكان
ذلك و التقاهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن محمد بن سيد الناس بجبيرة
من خارجها فهزموه و لو لا ركوبه البحر لاخذوه و في شعبان من هذه السنة
ركب الوزير هلال القطلاني البحر حاجا و استناب عنه في الوزارة كاتبه الحاج
ابا عبد الله محمد بن حوتية [7] من حضرة تلمسان و في سنة خمس و عشرين [8]
وصل ايضا الى باب السلطان ابى تاشفين رحمه الله اشياخ سليم كافة كحمزة
بن عمر بن ابي الليل [9] و محمد بن طالب بن مهلهل [10] و محمد بن مسكين
الحكيمي [11] يستحثونه [12] للحركة نحو افريقية فجمعهم على بيعة ابراهيم بن

---

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) C, P, T = صرختهما. — (3) A, B = بدفيس. — (4) C, P, T = فلع. — (5) La date manque dans A. B. — (6) A, B = بتحذير. — (7) B = خزتية. — (8) La date manque dans A, B. — (9) A, B = كخمير ابن عمران. — (10) C, T = مهلل ; B = محمد Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 156. — (11) C = الحكمى. — (12) B = يستجشونه.

عبد الرحمان الشهيد الحفصي [1] وبعث معهم قائده موسى بن علي الغزي [2]
بالجيوش التي لا تحصى فاعتمد السلطان ابو يحيى حربهم فلم يقو عليهما
فتزمم [3] لقسنطينة واستمر ابراهيم بن الشهيد [4] وعربه الى تونس واخذ موسى
ابن علي بمخنق قسنطينة خمس عشرة ليلة ثم اقلع مغربا الى باب مولاه وفي
سنة ست وعشرين [5] نهض ايضا موسى بن علي بالجيوش فنزل قسنطينة
وافسد بقطرها الزرع والضرع وعاد الى وادي بجاية فاختط به [6] مدينة
تامزيزدكت [7] وقسم مسافتها على الجيش فبنوها في اربعين يوما واوطنها
ثلاثة آلاف ومئتي فارس وامر السلطان رحمه الله بحمل الزرع اليها من
جميع بلاده الشرقية [8] فشحنت مخازنها اقواتا نامية من القمح والشعير
والسمن وغير ذلك واناخت على ذلك الوطن بكلكل ثقيل واطلت
على بدوه وحضره بمنكب ضخم مع احسان الملكة فيهم فاذعنوا لطاعة السلطان
ابي تاشفين رحمه الله عن آخرهم [9] فهنالك اشتد الحصار على اهل بجاية
وغلت [10] اسعارهم وتلاشى امرهم [11] فاستغاثوا بملكهم السلطان ابي يحيى
فاجاب داعيهم وارسل جميع قواده بجيوشه سنة سبع وعشرين [12] فاجتازوا

---

(1) A = ابراهيم بن عبد الواحد الحفصي ; B = ابراهيم بن عبد بن الواحد الحفصي Cpr. *Berb.*, éd. — (2) B = الغربي. — (3) A, B = فتدمدم. — (4) B = ابراهيم الشهير. — (5) A, B = احدى وخمسين. — (6) A, B = فبنى بها ; P, T = بها. — (7) A = تامرجزية ; B = تامزيزدت ; C, P, T = تامزجزجت Cpr. *Berb.*, éd., II, 156 ; BARGÈS, *Tlemcen*, 382 et n. 1, etc. — (8) A, B = من جميع الاوطان. — (9) B, C = وفي ذلك اذعنت جميع اهل الشرق لطاعة ابى تاشفين من عند اخرهم. — (10) A, B = فلت ; on lit فلت in *Berb.*, éd., II, 157. — (11) C, P, T = ووهنت قواهم. — (12) La date manque dans A, B.

على الجبل (1) الى بجاية و نهض بهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن سيد الناس (2) منها نحو تامزيزدكت (3) وفد كان الفائد موسى بن على عند علمه بوصولهم (4) استنفر فواد سلطانه الذين بيونته (5) فالتفى الجمعان بالاربعاء من الوادى الكبير (6) وافتتلوا من الضحى الى الاصيل و انهزم الموحدون فمات ظافر (7) الكبير و استبيحت (8) محلاتهم جملة و في سنة ثمان وعشرين (9) انهض السلطان ابو تاشفين رحمه الله فائده يحيى بن موسى الجمي (10) و سائر الفواد بالجيوش كافة لتدويخ افريفية فجاسوا خلالها و نزلوا فسنطينة و بلاد العناب وعادوا (11) و في سنة تسع و عشرين (12) تحرك السلطان المرحوم ابو تاشفين الى بجاية لاستفدام بعض اهلها اياه لغيبة الحاجب ابن سيد الناس عنها وجد السير مهتبلا غرتها و في يوم نزوله عليها دخلها الحاجب المذكور (13) ففتل الذين راسلوا السلطان ابا تاشفين من اهلها ففعل السلطان رحمه الله الى حضرته الكريمة و ترك عيسى بن مزروع الياتكشي (14) فائد الجيش الذي بتامزيزدكت و امره ببناء بلاد اخرى من خارج (15) بجاية ففعل ذلك و بناها و في سنة ثلاثين ارسل السلطان رحمه الله الى تونس جميع فواده بجيوش مروسين ليحيى بن موسى الجمى و معهم

---

(1) *Berb.* = جبل بني عبد الجبار. — (2) C, P, T = محمد بن محمد بن سيد الناس ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157. — (3) B = تامن خرجة ; Voy. la note 7 p. ١٣٧. — (4) A, B = بالحركة. — (5) A, B = يلونهم ; C, P, T = يلونه. — (6) A, B = فالتفى الجمعان بواد الكبير. — (7) Ceci manque dans A, B ; C, P, T = ظافرهم ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157, l. 8. — (8) A = استحبت. — (9) Cette date manque dans A, B et dans *Berb.* — (10) *Berb.* (éd., II, 157) = السنوسي. — (11) Ce passage, depuis وفي سنة ثمان الخ, manque dans A, B. — (12) La date manque dans A ; B = ثلاثين و سبعماية. — (13) Ce passage, depuis وجد السير الخ, manque dans A, B. — (14) P = الياتكتني ; Cpr., *Berb.*, éd., II, 157. — (15) B = في واد بجانب.

ابن ابي عمران الحبصي [1] الذي كان عنده بتلمسان فاصده بي الحركة الى تونس [2] بلفيهم ملكها السلطان ابو يحيى بالواد شارب [3] من بلاد ابريفية بوفع بينهم حرب عظيم [4] بانهزم السلطان ابو يحيى هزيمة شنعاء و استولوا بيها على حرمه [5] و دخائره و ابلت هو من الكاينة جريحا الى فسنطينة ثم دخلوا تونس بافاموا بيها اربعين يوما و اسلموها لابن ابي عمران و حمزة بن عمر السليمى و فبلوا راجعين و بي هذه السنة وجه السلطان ابو يحيى الموحد [6] ولده يحيى و وزيره ابا محمد عبد الله بن احمد بن تيبراجين [7] بي البحر رسولين الى ملك المغرب السلطان ابي سعيد راغبين [8] منه كب عادية السلطان ابي تاشبين عنهم و متصارخين [9] بي ذلك عليه و معرضين له بمصاهرتهم ابنه [10] السلطان ابا الحسن باحدى بنات السلطان ابي يحيى و بي سنة احدى و ثلاثين وردت على السلطان ابي تاشبين رسل ملك المغرب المذكور شبعاء [11] للموحدين بي المسالة و الافلاع عن بجايتهم بلم تنجح رسالتهم و انحلت عرى [12] السلم بتحرك السلطان ابو تاشبين غازيا الى تاوريرت بانهزم جيشها و وفب ساعة من نهار عليها وفبل راجعا لدار

---

(1) El-Fahsy, ap. BARGÈS, *B. Zey.*, 51 ; on lit dans A, B بعث السلطان ابو تاشبين حركته الى تونس مع ابى عمران الحبصى. — (2) الذي كان الخ manquent dans C, P, T ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157 ; A, B ajoutent بي هاذه السنة المذكور وجه معه جميع فياده و ساروا الى تونس. — (3) C'est l'orthographe des mss. — (4) بوفع بينهم حرب عظيم manquent dans C, P, T. — (5) A = جميع تحلاته ; B = جميع محلاته. — (6) A, B = ابو يحيى صاحب تونس المنهزم. — (7) A, B = و وزيره بن تاشبين Cpr. *Berb.*, (éd., II, 157) = تابراكين. — (8) A = راكبين ; B = رامعين. — (9) C, P, T = متطارحين. — (10) P, T = ابنة. — (11) A = شهعاء. — (12) A, B = و انجلت عرو.

ملكه و في آخر هذه السنة مات السلطان ابو سعيد ملك المغرب فخلفه
بفاس السلطان ابو الحسن و بسجلماسة ولده الامير ابو علي (1) فارسل السلطان
ابو تاشفين بالعزاء (2) إلى صاحب سجلماسة وارسل اليه السلطان ابو الحسن
معيدا (3) الشجاعة للموحدين لمكان (4) صهره فيهم فرد ابو تاشفين ارساله (5) اسوء
رد قولا و فعلا فتحرك الى سجلماسة و نازل (6) بها اخاه دهرا (7) و نهض فيه
السلطان ابو تاشفين مغربا فنزل وادي زا (8) و قفل ثم اصطلح ملك المغرب
و عاد السلطان ابو الحسن الى فاسه (9) و في سنة اثنتين و ثلاثين (10) تحرك
السلطان ابو الحسن مشرقا فنزل تاسالة واطال بها اللبث وارسل صهره السلطان
ابا يحيى الموحد يقول شانك و تامزيزدكت فجمع المذكور لها (11) اهل
افريقية فلما قاربها فر من كان بها من القواد تقية ممن وراءهم و اسلموها بما
فيها وذلك سنة ثلاث و ثلاثين فهدمها و قفل السلطان ابو الحسن الى مغربه
و قد ساء ما بينه و بين اخيه صاحب سجلماسة فنهض اليه سنة اربع و ثلاثين
واخذ بمخنقه و لم يفلته حتى اخذه و قتله و استقل بالمغرب كله و في سنة
خمس و ثلاثين تحرك السلطان ابو الحسن مشرقا الى تلمسان فاخذ ندرومة
وهنين (12) و نزل تاسالة فاستفتح منها وهران و اطاعته البلاد الشرقية باسرها

---

(1) Cette phrase est remplacée dans B par فخلفه بفاس و بسجلماسة ولده. — (2) A = بالغرا ; B = بالمغرا. — (3) A = معيد ; B = الهمام ابو الحسن بعبدال. — (4) A, B = لما كان. — (5) A, B = رسالتهم ; C, P, T n'ont pas répété ابو تاشفين. — (6) C, P, T = نزل. — (7) A, B = و نازل بها اخوه دهرا. — (8) P = صا. — (9) Ce qui précède, depuis ثم اصطلح, manque dans A, B. — (10) A, B = ثمانية و ثلاثين. — (11) P, B, T = اليها. — (12) و هنين manque dans B.

ولما تم له ذلك رحل قاصدا تلمسان بنزلها يوم احد عشر[1] من شوال[2]
واناخ عليها بكلكله وادار بها نطاق الحصر ثم ابتنى غربها[3] مدينة لسكناه نسبها
الى النصر وهي مدينة المنصورة[4] واضاق حصر المدينة وسد[5] خنافها بما هو
معروف وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين
وسبعمية[6] دخلها عنوة وانحاز السلطان ابو تاشفين رحمه الله واولاده ابو سعيد
وابو سرحان وابو يعقوب ووزيره الاوفى موسى بن علي الغزي وولده
سعيد الى باب القصر برحبة ايمين تجمى يقاتلون دون الحرم والاموال[7]
الى ان استشهد جميعهم سوى سعيد ابن الوزير موسى بن علي خاصة فانه
اقلت ثخينا الجراح مذبوحا من القفا[8] حسبما اراني رحمة الله على جميعهم[9]
فيا لله ما اكرم واصبر واعلى هممهم[10] اخبرني الثقات من اهل تلمسان انه
كان من قول[11] السلطان المرحوم ابي تاشفين عند دخول العدو البلد عليه
والانحيازه الى باب قصره وقد رفع طرفه الى السماء وقال[12] يا من لا يزول
ملكه ارحم من زال ملكه وهل يصدر هذا القول في مثل ذلك المقام الا ممن
امتلا صدره ايمانا وقلبه رضي بقضاء الله تعالى قيل ولم يذهل ولا هلع[13] الى ان

---

(1) A, B = احدى وعشرين. — (2) B ajoute ici سنة خمس وثلاثين وسبعماية. — (3) A, B = بغربها ; P, T = قربيها. — (4) Les mots وهي مدينة المنصورة manquent dans C, P, T. — (5) B, P = وشد. — (6) A, B ne précisent ni le jour ni le mois. — (7) A, B = الاولاد. — (8) P, T = بالجراح مذبوحا بالقفا. — (9) Les mots سوى سعيد ابن الخ manquent dans A, B. — (10) P, T = هممها. — (11) A. B = قبل. — (12) وقال ne figurent que dans B. — (13) ولا هلع manquent dans A, B.

استشهد رضوان الله عليه و جر العفاء بعد ذلك على الدولة ذيله و طمست في الفطر معالمها [1] و اصبحت اثارا بعد عين وخبرا من بعد استخبار فسبحان مصرف الاقدار و مسخر [2] الليل و النهار و الباقي بعد فناء العالم لا اله الا هو [3]

---

(1) A = وصومسا في الفطر معاملهه ; B = وطومست في الفطر معاملها . —

(2) A, B = وخالق . — (3) A, B = الله الواحد القهار au lieu de لا اله الا هو .

البــاب الـثـانــى

الباب الثاني من الفسم الثاني في ذكر احياء الدولة عفب العفاء وظهورها بعد طول الخفاء

فلت و بالله التوفيق و لما حلت الطامة الكبرى بالسلطان المرحوم ابي تاشفين و صار ملك تلمسان الى السلطان ابي الحسن ابن السلطان ابي سعيد ابن السلطان ابي يوسف بن عبد الحق كما ذكرناه آنفا استخدم فبيل عبد الواد فلم يشعثهم[1] و حفظ عليهم رتبتهم و ابفى لشعوبهم وفبائلهم المراسم التي الفوها بايامهم تفاخرا بملك الفبيلتين[2] و تشرفا بامارة زناتة اجعين

البــوافــر

وكم لله من لطــــف خفي * يدق خفـاه عن فهم الذكي [3]

اذا[4] ضافت بك الاسباب يوما * فثق بالواحــــد الفرد[5] العلي

فمضت الايام وهم بين بني مرين لهب مخمود[6] * وصارم مغمود[7] * و الاكباد تنفطر غيرة[8] * و الفلوب تتحرق حنفـا[9] * بالعيون شـازرة *

---

(1) A, B = فلما شغبهم ; C, P, T = فلما شعثهم. — (2) A, B = تعاخرا بالملك للفبيلتين. — (3) B = الزكى. — (4) B = فان. — (5) الصمد in P, B. — (6) C, P, T = المكفور. — (7) A, B = لهب مكفور وصارم معمور ; P, T = مغمد. — (8) P, T = غبرة. — (9) A, B = و الفلوم تختزم خنفا ; P, T = تختدم حنفا.

و الالسن هامسة * الا ان الصبر مستشعر * و الخضوع و التسليم مستظهران للظفر[1] * كما فيل اخو الصبر و الرضى بالفضاء * حميد العفبى * ولله در الفائل

الطـويـــل

و امــر كان المصطـلـيـــن بحــــره * وان لم تـكن نارفيام عـلى الجمـر
صبرنا له حتـــى تناءى و انمـــا * تفـرج ايام الكريـهـة بالصبـــر[2]

وكانت امورهم[3] يوميذ متوسمة بي الاخوين السلطانين ابي سعيد و ابي ثابت ولدى الامير الاعلى ابي زيد ابن الامير[4] ابي زكرياء بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليهم لاعراض اخيهما[5] المولى ابـي يعفوب رحمه الله عن الدنيا و افباله على الآخرة حتـى اذا اذن[6] الله بحركـــة السلطان ابي الحسن الى افريفية سنة ثمان[7] و اربعين و سبعمية كانوا ممـــن استجاش[8] بي عسكره اباعى كامنة و صفورا محلفة[9] و اسادا رابضة[10] و ترك بتلمسان ابنه السلطان ابا عنان[11] بلما ملك تونس و كابة امصارها اشتـدت وطأته[12] على سليم و احلابهم بما استخلصه من افطاعاتهم و طمسه من معالم[13] شربهم بانتبذوا متالبين عليه و بايعوا احمد بن ابي دبوس من ابساط[14] عبـد

(1) P, T = و الـظـعـبـر. — (2) Ces deux vers manquent dans B. — (3) P = امرتهم ; B = امارتهم ; T = امرهم. — (4) ابي زيد ابن الامير manquent dans A, B. — (5) A, B = افتهما. — (6) A, B = يادن ; C. P, T = تاذن. — (7) A, B = تسع. — (8) A = استجاص. — (9) P, T = مجلفة. — (10) اباعى كامنة الخ manquent dans A, B. — (11) B = ثم ترك السلطان ابو الحسن بي رحلته لتونس ولده ابا عنان و ذهب الى تونس. — (12) A, B = وطافه. — (13) و طمست من معاليم. — (14) T = اسباط.

المومن بن علي بنهض ابو الحسن يروم[1] اطباء غيضهم[2] بزعازعه و تفليص[3] بي ظلالهم بسناه[4] بمكر و مكروا و احتشد و احتشدوا[5] اسبابا رتبها لهذا البيت الشريف الحكيم العليم و فضايا نظمها لا نتاج[6] دعوة امير المسلمين مولانا الخليفة ابي حمو ايده الله الحظ الموبور[7] بسبحان اللطيف لما يشاء لا اله الا هو سبحانه

الخبيب

والليالي كما علمت حبالي * مغربات[8] يلدن كل عجيب[9]

بمن ثنية البندق المبضية الى بحص الفيروان انتبذ السلطان ابو سعيد واخوه ابو ثابت رحمهما الله الى العرب ولما تراء الجمعان بظاهر الفيروان يوم الاثنين سابع محرم سنة تسع واربعين وسبعمئة امكنت عبد الواد البرصة بي عدوهم بما ابلتوها[10] و عزموا[11] على مفصل ابساده بما احجموا[12] عن حزه[13] و افالة العدو مهانة و الهرب من معاطن[14] الذل كرم وخداع الفاهر وباء بانتبذوا عن[15] اخرهم مظللين باروفة اعلامهم مردبين بالذين بي فلوبهم مرض من عساكر المغرب وانحازوا الى العرب و فد كادوا[16] يهرمون فنازر بهم نصرهم و وهنت[17] فوة السلطان ابي الحسن بنكص متذمما بالفيروان بكانت عليه الهزيمة الشنعاء بما هو معروب بي الخابفين وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ

---

(1) A, B = يوم. — (2) P, T = فيضهم. — (3) A, B = افلاص. — (4) A, B = بسنات. — (5) A, B = بمكروا مكرا واحتشدوا. — (6) A, B = لاتباع. — (7) P, T = المدخور ; B = المدحور. — (8) P, T = مفربات. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) A, B = بلما بلتوه. — (11) C, P, T = و عثروا. — (12) A, B = بما احجموه. — (13) B, P, T = حره. — (14) B = مطاعن. — (15) P, T = من عند. — (16) A, B = كانوا. — (17) A, B = و مشا.

وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ قال المؤلف عفا الله عنه[1] وقفت على كتب كثيرة من
السلطان ابي الحسن لحواضر بلاده يعتذر لهم[2] فيها عن هذه الوقيعة بانخداع
عبد الواد عنه ساعة اللقا و مظاهرتهم العرب عليه ورجع الحديث واقام هذا
القبيل المبارك ملتفا على الملكين المرحومين ابي سعيد وابي ثابت اياما
و ليالي اخذين فيها بمخنق القيروان مع العرب الى ان فر عنها الشيخ ابو محمد
عبد الله بن احمد بن تيفراجين[3] فتوجهوا معه باحمد بن ابي دبوس مبايع
العرب[4] الى تونس لاستفتاح قصبتها فاخذوا بمخنق من كان فيها[5] من
بني[6] مرين ومواليهم[7] زمنا طويلا الى ان وصل الخبر بخلع السلطان ابي عنان
بيعة ابيه و دعائه[8] لنفسه ثم خروجه عن تلمسان بعد ان اسلم امرها لعثمان[9]
ابن يحيى بن محمد بن جرار بن يعلى بن تيدوكسن[10] بن طاع[11] الله
ابن علي بن يمل بن يزجن[12] بن القاسم فحينئذ جرى[13] القبيل المبارك الى
وطنه و طمحت هممهم لاحياء الدولة فاصفقوا على بيعة السلطان المرحوم ابي
سعيد رضوان الله عليه فبايعوه ظاهر تونس آخر شهر ربيع الاول سنة تسع
واربعين و سبعمئة[14] ثم استالفوا مغراوة المرؤسين كعلي[15] بن منديل وعلي بن

---

(1) Ce qui précède, depuis والله يحكم الخ manque dans A, B. — (2) A, B = يعتدونهم. — (3) Voyez *suprà*, p. ١٢٩ n. 7. — (4) B = الغرب. — (5) A, B = فاخذ قصبتهم و جميع ما فيها. — (6) C, T = قبل ; P = من قبل. — (7) B = اموالهم. — (8) B = و دعا به. — (9) A, P, T = ثم خروجه عن تلمسان ; C, B = ثم خرجت قبيلة بني مرين وبوعنان على تلمسان ; لعثمان ... واسلموا امرها للسلطان عثمان manque dans C. — (10) A, B = يندكوس ; P, T = يندوكسن. — (11) A, B, P, T = اطاع. — (12) A = يزجر ; B = يزوجر. — (13 A, B = جر ; C, P, T = جن. — (14) La date manque dans A, B. — (15) A = فعلى ; P, T = بعلى ; B = فعفى.

راشد ثم بني تجين وارتحلوا مغربين في زهاء خمسمئة فارس برضا من الموحدين وحزبهم (1) فعلى بلطة اعترضهم ونيفن (2) من هوارة فلم يابهوا بهم وبحدادة (3) من كور بلد العناب قاتلهم توبة (4) اجمعون فما ظفروا منهم سوى بالعناء (5) ومروا بجبل بني ثابت المصاقب لقسنطينة شمالها فثار بها اهله فلم ينجحوا فرجعوا الى الحسنى واجزلوا لهم القرى والبر ثلاثا وبه انخدع (6) علي بن منديل المغراوي بخيفة اوجسها فاستقل علي بن راشد بامارة قومه ثم ارتحلوا الى طيتهم وفي ليزر (7) من احواز (8) بجاية ادركوا جماهير مغراوة وتجين الخادمين كانوا بدولة الموحدين باهلهم وولدهم ومتاعهم وكراعهم في زهاء خمسمئة فارس اخرى سوى الراجل فتضاعف عدد القوم واغذوا جميعا السير اخذين على جبل الزان (9) من زواوة فاعترضهم اهله فاستاصلوهم سلبا للاموال والانفس وحرقا للامتعة والمساكن وانتهوا الى شلف ففيه انخزلت مغراوة بدعوة علي بن راشد اميرهم بعد مقاسمة السلطانين المرحومين على التعاون والتعاضد في الخير والضير (10) واخذت تجين ذات اليسار الى وطنهم وانفرد هذا القبيل الاعز فجدوا السير (11) الى حاضرة ملكهم وكان الشيخ ابو يعقوب ونزمار (12) بن عريف بقومه كافة على البطحاء مفلولا للسلطان

(1) A, B = حربهم ; P = عربهم ; T = عزلهم. — (2) Ce nom manque dans A, B, C; Cpr. *Berb.*, éd., II, 169. — (3) A, B = فعفى فلطة اعتراضهم. — (4) *Berb.*, éd. II, 169 = برية. — (5) P, T = العناء. — (6) A, B = فرجعوا الى الحسن و اجزل لهم ربه فانخدع ; P, T = انخزع. — (7) فى ليزر manquent dans A, B. — (8) A, B = اجوار. — (9) B = النزاز. — (10) Les mots بعد مقاسمة الخ manquent dans A, B. — (11) P, T = فغلفوا. — (12) C, P, T = ونزمان ; Cpr. *Berb.*, éd. II.

ابي عنان بارسلوا اليه بالابراج عن طريفهم ببعل و مضوا مصممين بمن البطحاء
برعنهم[1] عمران بن موسى بن جرار بعصيلته اخيه بتلمسان بامره بالجيش
واعاده لمحاربتهم بما وهنوا ولا استكانوا ومن ينصر الله بلا خاذل له و من يخذل
الله بمن ذا الذى ينصره من بعده و الله فوي عزير[2] بالتفى الجمعان بسكاك
ازاء جهة العز عند ملتفى نهر الصبصيب و يسر يوم الاربعاء الثاني والعشرين
لجمادى الاخرة سنة تسع و اربعين و سبعمئة[3] بانخزل عبد الواد كافة عن ابن
جرار[4] وانحازوا الى ملكهم السلطان ابي سعيد جية و اثثارا[5] و انفلب
ابن جرار المذكور[6] بمن كان معه من جند تلمسان صاغرا بادركته الخيل
و فتل و استمر السلطانان رحمهما الله باثر المنهزمين[7] الى البلد بدخلوا عليهم
باب اصيلان هذا اليوم المبارك باستامنهما لنبسه عثمان بن يحيى بن جرار[8]
بامناه و استفلا بملك الحضرة و الله يوتي ملكه من يشاء و ينزعه ممن يشاء
سبحانه لا رب غيره و لا خير الا خيره

(1) A = .برفنهم — (2) Les mots و من ينصر الخ manquent dans A, B ; B ajoute ici .فال المؤلب رحمه الله — (3) A = .خمساية — (4) A, B = .بن جابر — (5) A = .و افنيارا — (6) Les mots و انحازوا الخ manquent dans B. — (7) A, B = .بي اثر الهزيمة — (8) B = .جابر

الـبـاب الـثـالـث

الباب الثالث من الفسم الثاني فبي ذكر دولة السلطانين ابي سعيد وا بي ثابت ابني عبد الرحمان بن ابي يحيى [1] يغمراسن

فمرا الخلافة * و برفدا الشرف و الانافة * و مفرا الامان المنتجع و الاخافة * هذا فطب الصلاح و الدين * وهذا يوم الكفاح اسد العرين [2] * وهذا فسط [3] العدل * وهذا بحر السماح و البذل [4] * زمزم الدولة و فد درس * و راضا صعب هذا الامر من بعد ما شرس * باوجدا [5] المعدوم * وشادا الركن المهدوم * و اطباء عفاء الليالي المحدوم [6] * وجمعا الفبيل * و بارفا المرعى الوبيل * و اوضحا للبخر بي بني ابيهما السبيل * ثم تجاذبا ملاء الملك الكبير * و تصافيا [7] مشارع السياسة و التدبير * وتميزا بمفارعة الحرب * ورهبانية المحراب * و اريكة الخليفة وصهوات

---

(1) Les mss = بن يحيى . — (2) A = عرنين ; B = فرنيس . — (3) A, P, T = فصطا من ; B = فصصا . — (4) P, T = انبطا . — (5) Ce mot manque dans C. — (6) Ce mot manque dans C. — (7) A, B, P, T = تاصافنا .

العرب[1] * مع البرور الموصول * والتراضي المسدد النصول * و اعمال حدود الاخاء تامة الاجناس و الفصول[2] * اخاء انفرد به اهل هذا البيت الكريم من الملوك وصلة في الله للرحم فما[3] يضلوا قصد نهجهما[4] المسلوك فصال بهما الملك و زهى و امر و نهى ثم رحب وسما و اباح وحمى فادركا المطالب و غلبا عدوهما الغالب ورفعا المعرة و اوضحا التحجيل و اطالا الغرة[5] الا ان الدهر اكبى الجواد و اصلد الزناد و انبى الصوارم الحداد فعاجل الجدة بالاخلاق والترف بالاملاق والملك الدائم لله الواحد الخلاق ملكا تلمسان عشية يوم الاربعاء الثاني و العشرين لجمادى الاخرة سنة تسع و اربعين و سبعمئة كما ذكرناه و في صبيحة غده جدد القبيل المبارك البيعة لسلطانهم الاسعد ابي سعيد رحمه الله و قبض بموجب السياسة على عثمان بن يحيى بن جرار[6] فمات في رمضان السنة و استوزرا يحيى بن داوود بن علي بن مجن[7] و استكتبا عبد الواحد بن محمد الزواق[8] ثم نكباه لأمور نقمت[9] عليه و اعتاضا منه علي بن محمد بن سعود بعد وصوله من تونس على ما نذكره ان شاء الله و استقضيا الفقيه ابا العباس احمد بن علي القيسي عرف بالمشوش[10] ثم الفقيه ابا العباس احمد بن الحسن بن سعيد و استشعر كل واحد منهما ابهة الملك[11] و دان له الناس بالبيعة و مضت في الاحكام

---

(1) A, B = صوت الغراب. — (2) A, B = الاموال. — (3) P, T = لما. — (4) P, T = نهجها. — (5) Ce qui précède, depuis اخذ انفرد الخ, manque dans A, B. — (6) B = جابر. — (7) بن مجن manquent dans B ; A, C = يحيى. — (8) A, B = الدراق. — (9) B = نعمة. — (10) Ce personnage a été omis par A, B. — (11) B = زي الملك ; P, T = الهة الملك.

و الجبايات او امره الا ان السرير و المنبر و الدينار للسلطان ابي سعيد
و الجيوش و الالوية[1] و الحروب للسلطان ابي ثابت مع تعظيمه لاخيه
و برورة به ورضى اخوهما الاكبر المولى الصالح الاعلى ابو يعقوب سكنى[2]
ندرومة لعبادة ربه قلت و لم اقف بتاريخ على مثل هذه الاخاوة بين احد من
ملوك الاسلام وانها لاكبر دليل على شرف هذا البيت وكرم اخلاقهم
و بعدهم عن الوصم رحم الله السلف و ايد بنصرة الخلف و انا اذكر هنا كل من
ولي خلافة المسلمين دون اخيه الاكبر على نسق تاسيا في ذلك بهم فاولهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المومنين سيدنا علي بن ابي
طالب رضي الله عنه كان اخوه عقيل اسن منه و مات بعده و من بني امية
بالمشرق يزيد بن معاوية كان اخوه عبد الله اسن منه وكان يوم مرج راهط[3]
مع الضحاك بن قيس فلما انهزم اهل دمشق ادركه عبيد الله بن زياد[4]
فاردفه[5] و تخلصه و اراد عمر[6] بن سعيد بن العاصي قتله فسبه عبيد الله
و منعه منه و هشام بن عبد الملك كان اخوه مسلمة اسن منه و الوليد بن يزيد
كان اخوته[7] كثيرون اسن منه و يزيد بن الوليد و اخوه ابراهيم وليا الخلافة
والعباس اخوهما وغيره اسن منهما وبالاندلس عبد الرحمان بن معاوية الداخل
كان له اخوة اسن منه كالوليد الذى قتل عبد الرحمان ابنه مغيرة بتهمة السعى
عليه واخرج بعده ساير بني ابيه من الاندلس[8] وهشام الرضى كان اخوه

---

(1) A, B = الاولية. — (2) B = بسكن. — (3) Sur مرج راهط, cf. Ibn Qoteïba, p. 33, l. 5; 179, in fine; s. الضحاك, cf. *ibid.*, 210. — (4) A = عبد الله زياد ; B = بن زياد. — (5) A, B = فاراد به. — (6) A, C = عمرو. — (7) P, T = اخوه. — (8) Les mots بتهمة السعى الخ manquent dans A, B.

سليمان اسن منه فنازعه الملك وقتل[1] و الحكم بن هشام كان اخوه سليمان اسن منه فسجنه بالمطبق تسع عشرة سنة و من بني العباس ابو العباس السفاح كان اخوه ابو جعفر اسن منه[2] وهارون الرشيد كان اخوه علي اسن منه و الامين كان اخوه المامون اسن منه و خبرهما معروف و الواثق قيل كان اخوه محمد[3] والد المستعين اسن منه و خبرهما معروف و المتوكل قيل[4] كان اخوه احمد اسن منه و المعتز ولي الخلافة و اكثر اخوته اسن منه كخالفه الموبد القاهر كان اخوه هارون اسن منه[5] و المطيع كان اخوته العباس و عبد الواحد وعلي و المتقي[6] كلهم اسن منه والطائع كان اخوه عبد العزيز اسن منه و من بني ادريس بن ادريس بالاندلس علي بن حمود كان اخوه القاسم اسن منه[7] و من الشيعة نزار بن معد[8] ولي الخلافة واخوه القاسم اسن منه و من بني مرين السلطان ابو عنان كان اخواه ابو عمر و ابو الفضل اسن منه و من بني حفص عمر بن ابي يحيى كان اخوته كلهم اسن منه و ابوه السلطان ابو يحيى كان اخوه ابو عبد الله اسن منه و حفيده ابو العباس احمد كان اخواه عبد الرحمان و الفضل اسن منه و من بني نصر[9] السلطان ابو عبد الله محمد كان اخوه اسماعيل اسن منه[10] و من اولاد امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان

---

(1) A, B = والحكم بن هشام الرضا له اخ اسن منه. — (2) Ceci, à partir de هشام الخ manque dans A, B. — (3) A, B, C ajoutent ici الواثق. — (4) قيل manque dans A, B. — (5) Les deux lignes qui précèdent présentent, dans les mss, des lacunes et des divergences; c'est la leçon de P, T qu'on a sous les yeux. — (6) A, B = التقي ; C = المنتفي. — (7) والطائع كان الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = هد ; C = هود. — (9) C laisse en blanc و من بني ; A a laissé de côté tout le passage. — (10) Les mots و حفيده ابو العباس الخ manquent dans A, B.

السلطان ابو سعيد هذا[1] كان اخوه المولى ابو يعقوب رحمه الله اسن منه
و رجع للتاريخ قال المولف رحمه الله[2] و ثار[3] بالساحل[4] ابراهيم بن عبد
الملك الكومى[5] داعيا الى نفسه برايحة عبد المومن بن علي فبرز اليه
السلطان ابو ثابت رحمه الله في قبيله لاعز عاشر رجب فاستباح[6] الساحل
كله قتلا و سيبا و استفتح ندرومة و هنين و استنفر[7] الناس بحصار وهران و بها
عبو[8] بن سعيد بن اجانا و اخذ بمخنقه مدة ايام و ليالى ثم خذلوه بنو راشد
و اوعدوا[9] الى ابن اجانا[10] بمناجزتهم[11] الحرب فاصحر[12] اليهم فولوا مدبرين
و مات محمد بن يوسف بن عنان[13] بن فارس بن زيان بن ثابت بن محمد
و نهبت[14] الابنية ونجا السلطان ابو ثابت براس طمرة[15] الى حضرته و اخذ
في تجديد الحركة الى وهران فاعترضه الخبر بوصول الناصر بن السلطان ابي
الحسن من تونس و تالب سويد و الديالم و العطاف و حصين معه فارسل[16]
التعريف بذلك الى السلطان ابي عنان وصرف وجه القصد اليهم و لاهم
المقدم و في اول محرم[17] سنة خمسين و سبعمئة[18] وصله من قبل السلطان ابي
عنان في سبيل المصارخة[19] على اخيه جميع بني عبد الواد الخادمين الذين

---

(1) بن زيان الخ manquent dans B. — (2) Les mots قال المؤلف رحمه الله manquent dans C, P, T. — (3) P, T = ابترى. — (4) A, B = بالسلطان ; Cpr. *Berb.*, éd. II, 170 in fine. — (5) C = القومي ; B = الكرمي. — (6) A, B = فاستفتح. — (7) C, P, T = استنفر ; B = اسغر. — (8) A, C = عبد ; B = عبد الله. — (9) A, B = اوعزوا. — (10) و اخذ بمخنقه الخ manquent dans C, P, T. — (11) A = بمنازهم. — (12) Ce mot est en blanc dans C. — (13) A, B = غانم. — (14) A, B = نهب. — (15) A, B = ضمرة و بجام ; C = طمره. — (16) A, B = فارس. — (17) A, B = اوايل المحرم. — (18) A, B = ثلاثة و سبعين و سبعماية. — (19) A = فارس على سبيل المصارخة ; B = حملين من مال و خمسمائة فارس الخ.

كانوا بالمغرب و ابو زيان ابن اخيه السلطان المرحوم ابي سعيد كان مستنبعرا بفاس[1] عند حركة ابيه الى افريقية مع السلطان ابي الحسن تتميما لمسرة ابيه ببعثه[2] فنهض السلطان ابو ثابت رحمه الله قاصدا للناصر و غوغاءه[3] في العشر الاوسط من المحرم و راسل مغراوة في اللحاق به بمقتضى شروطهم فلم يجيبوا دعاءه فاستمر الى ان لفى الاحزاب المخالفين بوادي ورك من بلاد العطاف اخر شهر ربيع الاول[4] فهزمهم هزيمة استيصال و سيق اليه من الكاينة[5] الفقيه ابو الحسن علي بن سعود فعفا[6] عنه و قفل فدخل الحضرة الكريمة اخر شهر ربيع الاخر من السنة وقد توغل على مغراوة صدره لتثبيطهم[7] عند مصارخته اياهم على عدو الجميع نقضا للعهد و في التاسع[8] لجمادى الاولى منها تحرك الى وهران فدخلها عنوة بسيفه لاول وهلة[9] و عاد الى حضرته فدخلها في يوم السادس و العشرين من الشهر[10] و قد نشات بينه و بين مغراوة ريح السعايات[11] و استحكمت صبغة العداوة[12] فنهض الى قتالهم يوم الاحد الثالث و العشرين من شوال السنة والتقت الطايفتان بوادي رهيو[13] يوم الجمعة السادس و العشرين من ذى القعدة و حمي الوطيس و اقتدم[14] الوغا مليا ثم انجلت الكاينة عن هزيمة مغراوة و استيصال

---

(1) C, P, T = لبفائه كان بفاس. — (2) Les mots جميع بني عبد الخ manquent dans A, B. — (3) P = غوغايه ; T = غوغاية ; B = غرائه. — (4) La date manque dans B. — (5) B = واستبق اليه منهم. — (6) A = فعفا. — (7) P, T = لتثبطهم. — (8) A, B = في اويل ; les mots و قد توغل الخ manquent dans B. — (9) Ces deux mots manquent dans A, B. — (10) فدخلها في الخ manquent dans B. — (11) A, B = العداوة. — (12) و استحكمت صبغة الخ manquent dans B. — (13) A = بوادي وهى ; C = ارهيو ; manque dans B. — (14) P, T = احتدم ; B = احتذم.

محلاتهم و برارهم الى روس الجبال و بطون الشعاب و بيعة مازونة الى السلطان المرحوم ابي سعيد وعلى الاثر من هذه الكاينة وصل الخبر الى السلطان المرحوم ابي ثابت اول سنة احدى وخمسين و سبعمئة بنزول السلطان ابي الحسن الجزائر من البحر بشايعة الشيخ ابو يعقوب و نزمار بن عريب و تجين المروسين عدى[1] بن يوسب وانهم فد استجاشوا[2] العطاب و الديالم و حصينا بصالح رحمه الله مغراوة وصرب العنان[3] لفتال هذه الاحزاب باخذ على منداس و نزل المديريسة[4] من السرسو اول شهر ربيع الاول بجبل[5] بين يديه الشيخ ونزمار بن عريب[6] و طوائبه وهناك ادركه من فبل السلطان ابي عنان بحيى بن رحو [بن تاشبين بن معطى][7] بحصة مرينية[8] بي سبيل مصارخته بارتحل مشرفا نحو[9] المخالبين الى ان نزل المدية و بتحها بتذمم[10] منه حصين بي تيطري بترك عمران بن موسى الجنوني[11] بالمدية[12] و تلهم[13] باخذهم بسيبه عنوة[14] براس معفلهم و استفصى رهائنهم و نزل بحص حمزة و مهد الافطار و ذلل[15] الصعاب و ابترع المعافل وثنى العنان مغربا الى دار الملك وبالاشبور[16] من بلاد حصين لفيه من فبل السلطان ابي عنان عيسى ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعفوب بن عبد الحق لرياسة الحصة

---

(1) Ce mot est en blanc dans C ; P, T = بعدي ; manque dans B ; Cpr. *Berb.*, éd. II, 173, in fine. — (2) B ajoute سويد. — (3) P = البنان. — (4) B = الدرسيلة. — (5) B = باجعل ; P, T = باجبل. — (6) Ce qui précède, depuis و تجين المروسين الخ, manque dans A. — (7) Cf. *Berb.*, éd. II, 174. — (8) A = بخصة من فبيله ; B = من بغية. — (9) A, B, P, T = اثرا. — (10) B = وتذمذم ; A = بتدمدم. — (11) A = الجنوبي ; B = الجلولي Cpr. *Berb.*, éd. II, 174. — (12) A, B = بالمدينة. — (13) P, T = تللهم. — (14) P, T = باخذتهم عنوة. — (15) A = دلل ; B = هال. — (16) B = فبالا شبور.

المرينية و القبض على يحيى بن رحو لاتهامه اياه ببطانة(1) السلطان ابي الحسن وغلغل في سيره الى ان دخل دار الملك سادس رجب الفرد من السنة(2) وادركه الخبر بان الناصر بن السلطان ابي الحسن قتل عمران بن موسى الجنوني(3) و استولى على المدية و مليانة و تيمزوغت(4) و ان السلطان ابا الحسن قد تحرك مغربا في امم لا يحصى(5) العد(6) من سليم و رياح و سويد و الديالم و العطاف و حصين و تجين دون من معه من قبيله و مواليهم و ان عليا بن راشد المغراوي فر امامه بقومه و انحاز الى طرق(7) بلاد بني عبد الواد فخرج السلطان ابو ثابت رحمه الله شعلة اقدام لا تخمد و همم عزيمة لا ينكص و طود حزم لا ينهد و الحمية تنسل بقبيله الاعز عليه من كل حدب(8) و العصبية تنثال باحلافهم لديه من كل فج و معلم الى ان حل بتاغيت و نقيف فهنالك وافاه علي بن راشد المغراوي بقبيله فتسالما فارسين و تحادثا طويلا(9) في كيفية لقائهما العدو فاكتفل السلطان ابو ثابت بالسلطان ابي الحسن و علي ابن راشد بولده الناصر و من معه و في يوم الاربعاء عاشر من شعبان و كان اللقاء بتيعزيزن(10) من شلف و دارت رحى الحرب على الطايفتين بما(11) اشاب الوليد و رفع التفنيد(12) و انهزم المغراوي و قومه وثبت السلطان ابو

---

(1) B = بمباطلة ; P, T = بمباطنة. — (2) La date manque dans A, B. — (3) P = المينوني ; B = المجبنوني ; T = المعبنوني ; *Berb.*, éd. II, 174 et pass. — (4) A, B = و غيرهما. — (5) C, P, T = يحويها. — (6) A, B = لا يحصى عدده. — (7) B, P = طرف. — (8) A, B = فخرج السلطان بقبيله الاعز الا الله au lieu de فخرج السلطان الخ. — (9) A, B = فتحادثا فارسين زمانا طويلا au lieu de فتسالما الخ. — (10) B = بتيغرين ; Cpr. *Berb.*, éd. II. Le ms. A porte en marge la note au crayon : تعزيريـن عند جديوية في وطن شلف. — (11) = A B, بها. — (12) C = التقييد.

ثابت رحمه الله بما لم يعهد لمثله في زماننا فانهزم السلطان ابو الحسن و قومه
قبيل العشاء و استمر[1] القتل في خدامه كولده الناصر و محمد بن [علي بن]
العزفي[2] قائد اسطوله و بركات بن حصون بن البواق صاحب[3] اشغاله
وعلي بن الفبانلي[4] كاتب اسراره و علامته واستخلص ما كان له من مال وحريم
وبنات و الدنيا دول[5] * و الحرب سجال * والعزة الدائمة لله وحده ونجا
هو براس طمرة[6] وبجامه مع الشيخ و نزمار بن عريف الى سويد قبيله ثم غربوا
جميعا على الصحراء الى سجلماسة طالبا ملكه بالمغرب وعاد السلطان ابو ثابت
رحمه الله الى حضرته بالظفر الذي لا مثل له و الغنائم التى ليس بوفها بدخلها
غرة شوال من السنة المذكورة وصرف الى السلطان ابي عنان حرم ابيه كله[8]
فضلا و عفافا وصونا وحياء و في اول هذا الشهر او ثانيه اتفق ان وصل من
تونس محمد بن عمر الجمي مجتازا على مغراوة فقتلوه غيلة بمازونة تعديا لحدود
الله و خرقا[9] لحجاب السلم فاهتاجت لذلك حمية السلطانين المرحومين
رحمهما الله و نهض لحربهم السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز و احلافهم يوم
الاثنين غرة محرم فاتح سنة اثنتين و خمسين[10] و استجاش سويدا وبني عامر
و قدم عليهم فلم يثبتوا للقائه وتذمموا بمعقل اجرو[11] المطل على تنس فاخذ
بمخنقهم فيه دهرا اشتمل على وقايع بين الفريقين كثيرة وحروب سجالا

---

(1) P = استحر. — (2) B = العرب ; Cf. *Berb.*, éd. II, 175. — (3) A = حاجب ; B = البراز حاجب. — (4) B = الفتالي. — (5) A, B = دل. — (6) P = طمرة ; T = طمرته. — (7) A, B = براس برسه. — (8) P, T = كلها ; A, B = و بعث للسلطان ابى عنان رحمه الله نساء ابيه و اولاده و جميع دخاير ابيه ابي الحسن. — (9) P, T = خرفا ; B = خوبا. — (10) B ajoute و تسعمائة. — (11) A = اجزو ; P, T = اجروا ; B = اجراموا.

و غلابا[1] ثم ارتحل عنهم مشرفا لاستفتاح ما وراءهم من البلاد فدوخ اقطارها
وجاس خلال ديارها فطوع[2] برشك و شرشال ومليانة و المدية ثم دخل بجميع
عربه متيجة فاخذ الجزائر من يد عبد الله بن السلطان ابي الحسن وكافله علي
ابن سعيد بن[3] اجانا وصرفهما منا عليهما في البحر و سرح من ثقافهما مسعود
ابن الحسن بن ابي الطلاق[4] و الحسن بن يوسف[5] الورتاجني[6] و بعثهما
الى السلطان ابي عنان برا[7] وطوع الثعالبة و مليكش وحصينا و فيد بالجزائر
سعيد بن موسى بن علي الغزي[8] وثنى العنان في شهر ربيع الثاني فقصد
مغراوة فاخذ ثانيا بمخنقهم بعد صروف العرب[9] كافة الى صحرائهم و شد
حصارهم و اطاله دهرا[10] بلغته فيه رسالة السلطان ابي[11] عنان معربا له بوفاة
والده السلطان ابي الحسن و شافعا عنده لمغراوة في الابقاء عليهم[12] فلم يقبل
شفاعته و طال على ارباب المواشي من مغراوة امد الحصار فانحطوا كالسيل
من[13] الجبل الى محلة بني عبد الواد فدهل لهم علي بن راشد و سقط في يده
ففر عطيف[14] الى تنس يرجو النجاة بها و الله لا يهدي كيد الخائنين فتبعه
السلطان ابو ثابت رحمه الله و اخذ بمخنق تنس اياما قلائل ثم دخلها عليه عنوة
في سادس عشر شعبان المكرم[15] واخذه وسجنه[16] ثم اخذت عليا بن راشد

(1) A, B = و حروبا سجالا. — (2) B = فاخذ. — (3) بن manque dans C, P, T. — (4) C = الطلق. — (5) بن يوسف manquent dans A, B. — (6) B = الترتاجي. — (7) بوا manque dans B. — (8) B = الغربي. — (9) A, B = فاخذ مغراوة بعد صروف العرب. — (10) Les mots واطاله دهرا manquent dans A, B. — (11) A, B = بن. — (12) في الابقاء عليهم manquent dans B. — (13) P, T ajoutent عل ; B ajoute راس. — (14) C = فعرسا عتيذ ; P, T = فعرسا عتيد. — (15) Cette date manque dans A, B, cpr., *Berb.*, éd., II. — (16) واخذه و سجنه manquent dans C, P, T.

العزة بالاثم و فبض الشيطان (1) على يده فذبح نفسه بسيفه نعوذ بالله من سوء العافبة (2) و خسار (3) الدنيا و الاخرة واضمحل بموته ملك بني ثابت بن منديل من شلف وصبح السلطان ابو ثابت رحمه الله عن مغراوة كافة و ضمهم الى عسكره ونشر الوية الزماع الى حضرة ملكه فدخلها يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان من السنة المذكورة و بلغ خبر مغراوة الى السلطان ابى عنان فحنق لرد (4) شفاعته فيهم وثار به لمعاتبة (5) السلطانين رحمهما الله الانتصار لشيعته واستنفر الناس الى تلمسان من افاصي غربه و بلغ السلطانين خبره (6) فنهض السلطان ابو ثابت لاستجاشة فبائل الشرق (7) يوم الاربعاء خامس عشر ذي الفعدة (8) فخيم بوادي شلف (9) و بث بها في الناس دعوته (10) فنسلوا اليه من كل حدب (11) ففدمهم الى الحضرة العلية اولا وثانيا وهناك في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين اطاعته تدلس على يد مولاه جابر الخراساني وبعد ان فضى الوطر من استنفار الحشود و بلغه نهوض السلطان ابي عنان مشرفا فوق الخيام وجد (12) السير فدخل الحضرة يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني (13) فادار هو و اخوه و الملا الاعلون من فومهما الراي (14) و اجالوه

---

(1) C = السلطان. — (2) A, B = المنفلب. — (3) A, B = خساره ; C = خسرة ; P = خسر. — (4) B = فحنق له. — (5) A, B = لمعافته. — (6) Les mots الانتصار الخ رحمهما الله manquent dans A, B. — (7) A, B = فبل المشرق. — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = اشهرا. — (10) بث بها الخ manquent dans A, B. — (11) A, B = فافبلوا اليه من كل جانب ; P, T ajoutent نحوه ووحدانا وطاروا زرافات و. — (12) P, T = مغدا. — (13) Au lieu de وهناك في الخ on lit in A, B فدخل الحضرة العلية يوم الثلاثة بعد وصول خبر السلطان ابي عنان اليه و انه فاصد حضرتهم العلية. — (14) A, B = فاجمع مع اخيه و الملا الاعلون من فبيلهم وعفدوا الراي.

وأجمعوا[1] على لقاء ملك المغرب بانجاد ولو شاء الله ما فعلوه لكن علم غيبه في الخلق لا بد من نفوذه[2] فارتحل السلطان ابو ثابت مغربا لذلك عشية يوم الاربعاء الثاني والعشرين لشهر ربيع الثاني[3] وفي عشية يوم الخميس غرة جمادى الاولى تلاه[4] اخوه السلطان المقدس ابو سعيد وعسكر جميع جيوشهما وعرب بني عامر كافة بوادي يسلي[5] والسلطان ابو عنان بجبوب[6] بني مزغنان[7] وفي منتصف يوم الاربعاء ثامن الشهر المذكور[8] ثار بالسلطان ابي ثابت اقدامه فعبا العساكر ورتبها قلبا وجناحين ومقدمة وبغتوا بني مرين عند نزولهم بوادي القصب وافتراقهم في ضروراتهم[9] فما ركب ملكهم الا وليل القتام قد اربد[10] ونجوم الاسنة تزهر وبوارق القواضب تلمع وحشوده[11] كلها قد ولت الادبار موقنين بالهزيمة فصبر واقدم والتحمت الحرب واحتدم المراس فخدعت كعادتها بنو عامر فبحهم الله واغتالت محلات بني عبد الواد من وراء صفوفهم قبيل المغرب فكان ذلك سبب الهزيمة الشنعاء على بني عبد الواد وركب بنو مرين فقلع السلطان ابو سعيد رحمه الله واستشعر الاطمار الواهية معميا[12] شانه وتسلل لواذا يبغي[13]

---

(1) P, T = فقالوه اذا جمعوا. — (2) A, B = نفاذه. — (3) B = الاول. — (4) Les mots وفي عشية يوم الخميس الخ sont remplacés dans B par اتاه. — (5) A, B = بواد قصب ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 134 ; *Beni Zeïy*, 64 et Ms. Médersa n° 4, f° 64, v°, in méd. ; *Berb.*, éd. ii. — (6) Bargès a lu جنوب (Cf., *Comp.*, 134). — (7) A, B = واقبل ابو عنان ونزل بجبوب مرغنان. — (8) A, B = وفي منتصف الشهر المذكور اقبل السلطان ابي ثابت للقاء ابي عنان ورتب جيشه ميمنة وميسرة. — (9) A, B = لا. — (10) A, B = وسيل القتام قد ازبد. — (11) A, B = جنوده ; C, P, T = حشودها. — (12) A, B = مما. — (13) A, B = ودخل واد يبتغى.

النجاة لو لا ما كتبه الله له من الشهادة باخذ يوم السبت حادي عشر الشهر[1] وجيء به الى ملك المغرب بقتله رحمة الله عليه والى الله يرجع الامر كله واستمر[2] السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز الى تلمسان بالتموا بها[3] لاعمال الراي يوما باجمعوا على اللحاق بالجزائر بارتحلوا نحوها يوم الاربعاء رابع عشر جمادى المذكور[4] واعترضهم بوادي شلف صنيعتهم بيه علي بن هارون بن ثابت بن منديل بمغراوة بهزموهم استيصالا واتوا الجزائر بتحصن[5] منهم الثعالبة عرب[6] متيجة بدعوة ملك المغرب بي جبل بني ابي خليل[7] وجاء بي اثرهم الشيخ ونزمار بن عريف باخلاط العرب الى ان حل بابي ياصان[8] من بلاد عريب[9] بخرج السلطان ابو ثابت بقبيله باخذ الثعالبة بي معقلهم اخذا وبيلا وصمم رحمه الله الى ونزمار وقومه بتركوا اثقالهم وجعلوا بين يديه كالظلمان بجمع رحمه الله مغراوة وكابة شيعتهم الشرفية وغرب فاصدا عدوه[10] بانهض السلطان ابو عنان لحربه وزيره بارس بن ميمون بن ودرار بي جرة[11] مرين ثم تلاه بسائر الدخلاء والحشود بما كع رحمه الله ولا

---

(1) A, B = استقر. — (2) A, B = السابع والعشرين من الشهر المذكور. — (3) A = بتدمموا بها; C, P, T = بتلوموا بها. — (4) La date manque dans A. — (5) A, B — تحصر. — (6) A, B = غرب. — (7) A, B = بنى خليل; C = ابي خليل; Cpr., Bargès, *Comp.*, 136. — (8) B = بلصان; Bargès (*Comp.*, 136) = Illisen. — (9) P, T et Bargès, *ibid.* = غريب. — (10) A, B = بخرج السلطان ابو ثابت اليه بجعل بين يديه واقبل السلطان ابو ثابت الى الثعالبة باخذهم بي معقلهم قال المؤلف ببغى رحمه الله بي الجزيرة (الجزارة = B) اياما قليلة وخرج يطلب عدوه من بني مرين باجمع مغراوة كابة شيعهم الشرفية وعريب فاصدا عدوه; notre texte correspond à la traduction Bargès (*Comp.*, 136, 137). — (11) A, B = حموة.

احجم عن مصادمة[1] القوم الحرب[2] بل اقدم على الوزير المذكور باغيل توفلين من وادي شلف[3] يوم السبت الحادي و العشرين من رجب و تحارب الفريقان مليا بما اشاب الوليد ثم انهزم بنو مرين[4] فضرب ونزمار ابن عريف بالعرب كافة عرض بني عبد الواد فردهم على الاعقاب و انهزموا و الحكم لله العلي الكبير لا راد لامره و لا معقب لحكمه سبحانه فعاد السلطان ابو ثابت الى الجزائر و قد اسلمه الناس وعاجله العدو فشرق في رهط قليل من اوليائه اقتلع جميعهم فجيسة بوادي نسة المصاقب بتدلس[5] فانفرد بعد السلطان ابو ثابت و ابن اخيه و.مولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله و الوزير يحيى بن داوود[6] و شرقوا في بزة منكرة[7] قاطعين عرض وادي بجاية و كان صاحبها الامير ابو عبد الله محمد بن ابي زكرياء بن ابي يحيى ابي بكر[8] الحفصي شيعة السلطان ابي عنان فاخذت عيونه عليهم المراصد بامر ابي عنان فعثر عليهم بليزر[9] فاعتقل السلطان ابو ثابت و الوزير يحيى بن داوود ببجاية الى ان وصلهما ونزمار بن عريف فاحتملهما الى السلطان ابي عنان فامر بنى جرار بقتلهما فصاصا رحمة الله عليهما فكانت دولتهما اربع سنين و شهرا واحدا والاجال محتومة[10] كيف قدرت و البقاء لله وحده قلت

---

(1) P, T = مصادفة. — (2) A, B = فما جزع رحمه الله. — (3) A, B = باغيل ان ترفلين و وادي شلف. — (4) A, B ajoutent غير هلوميين ; P, T ajoutent غير متلوميين. — (5) A, B = بوادى نسط (المضاقب dans B) لتدلس. — (6) A, B = فتفرد بعد السلطان ابو ثابت (ابو حموا = B) و الورير. — (7) B, P, T = الضافب. — (8) A, B = التنكير. — (8) A, B = بن الامير يحيى بن داوود بن علي بن السلطان ابى يحيى ; C, P, T = زكرياء يحيى بن السلطان ابى يحيى ابى بكر Cpr. Zerkechi (éd. Tunis, p. 64 et 79). — (9) Manque dans A, B ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 138. — (10) C = مختومة.

اخبرني من حضر محاورة السلطان ابي ثابت للسلطان ابي عنان ان مـــن كلامه له اننا (1) غلبناكم رجلة وغلبتمونا بختنا وهذا دليل على شجاعة الرجل وثباته وسراوة همته وفصاحة لسانه غفر الله له ورحمه وجر بعد هذا العفـــاء ذيله (2) على الدولة وانفطرت سماء ملكها وانكدرت وملك بنو مرين الوطن برمته ولكل اجل كتاب رزقنا الله الرضى بقضائه والصبر لتمحيصه وابتلائه وعاملنا بالفضل الذي لا ينبغي لغيره انه ولي ذلك والقادر عليه لا اله الا هو سبحانه



---

(1) B = من احسن كلامه قال له ابو ثابت رحمه الله فتلـه اين اراد . —
(2) A, B = ذيله بجر العباد .

جدول تصويب الخطأ الواقع فى هذا الكتاب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١	٧	يحبى	يحيى
٢	٤	غزرا	غررا
٧	٩	اعدل	اعدل الارض
«	١٠	وهي	وهو
١٦	٣	انفاض	انفضاض
٢١	٥	بن الحسن	بن الحسن بن الحسن
٢٣	٢	عدلا	عادلا
٢٤	١٢	واستصغر	واستغفر
٢٥	٦	سر	سرّد
٣٦	note 11	بالربى الخ = B	بالرفى الخ = T, B
٣٧	٧	اختبرت	اجتزت
«	٩	والنظر	وسارفتها النظر
٣٩	١٠	بزل يتاوى	يزل يتأوّه
٤٢	١٥	اغواصنا	اغراضنا
«	١٦	وكذلك	وكذاك
٤٣	٥	تني	تنأ
«	١٢	كذلك	كذاك

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
«	١٣	المتبخر	المتجبر
٥٢	١٠	الاعظام	الاعظم
٥٧	١	الابلي	الايلي
«	٧	جاءة	جمّاعا
٥٨	٢٠	حب	حجّ
٦٠	١٢	متخلق	مغْلِق
٧٠	٦	مدير	منديز
٨١	١٤	الرحان	الرجان
٨٢	١١	تحسن	تحصّن
«	١٤	واستامل	واسناصل
٨٤	١٢	المغرب	علىّ المغرب
٨٦	١١	تاشمين	ناشفين
٩٠	٤	تملا من	تملا بن
٩٢	٩	لطمة	لمطة
٩٤	٣	الارمة	الازمة
«	٤	بر من	بر بن
«	٦	بطوية	بطيوة
٩٥	٧	وهو	وهم
٩٦	٨	بركاته	بركته
«	١١	برمن	بر بن
٩٧	١٣	والادهم	قال الامير افضل من حمل على الادهم و

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٩	١	عظيم	عظم
«	١٠	اياس	اياسا
١٠١	١٣	بن الحسن	بن الحسن بن الحسن
١٠٢	٤	فاكرموه	فاكرموا
١٠٤	٨	خصبة	خصبه
١٠٧	١١	باعيت	بايعت
١١١	٤	البداهية	البداوة
١١٢	١٠	وانح	واتح
١١٧	١٢	لعثاره	عثاره
١١٨	١٢	سربهن	صربهن
١٢٠	١٠	واضطرت ارجاء خضرته	واضطرمت ارجاء حضرته
١٢٦	١	لاموال	للاموال
١٣٥	٢	مشارفا	مشرّفا
«	١٤	وائده	فائده
١٤١	٩	الفنا	الفبا
١٤٩	٨	اطفاء	اطفآ
»	١١	الخليفة	الخلافة
١٥٦	٧	طرق	طرب
١٥٨	١٣	عطيف	عتيف
١٦٢	١٥	محنومة	مختومة
١٦٣	٢	بخنا	بختا

Ibn Haldūn, Abū Zakariyā.

HISTOIRE

DES

BENI 'ABD EL-WÂD

ROIS DE TLEMCEN

JUSQU'AU RÈGNE D'ABOU H'AMMOU MOÛSA II

PAR

Abou Zakarya Yah'ia Ibn Khaldoûn

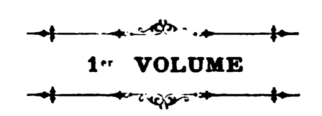
ÉDITÉE D'APRÈS CINQ MANUSCRITS ARABES

TRADUITE EN FRANÇAIS ET ANNOTÉE

PAR

ALFRED BEL

PROFESSEUR A LA MÉDERSA DE TLEMCEN



1er VOLUME

ALGER

IMPRIMERIE ORIENTALE PIERRE FONTANA

29, RUE D'ORLÉANS, 29

1903